



مهرجان برلين يغيب السينما العربية 16ص



مصطفى الرميذ
وزير حقوق
إنسان ضد
حقوق الإنسان

13ص



مدارس طالبان في تونس تكوّن أجيالا من المتشددین 17ص

www.alarab.co.uk
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الثلاثاء 2019/02/05
30 جمادى الأولى 1440
السنة 41 العدد 11250
Tuesday 05/02/2019
41st Year, Issue 11250

العرب

زيارة البابا إلى الإمارات تؤسس لتسامح فعال ضد التطرف

• الأزهر والفاطيكانيان يحثان على الأخوة الإنسانية في مواجهة التعصب



البابا: في الإمارات لا يتم الاستثمار في استخراج موارد الأرض فحسب بل وأيضا موارد القلب

وتوجد ثمانى كنائس كاثوليكية في دولة الإمارات، بينما توجد أربع أخرى في الكويت ومثلها في سلطنة عمان واليمن، وواحدة في البحرين، وأخرى في قطر، بينما لا توجد كنائس بالسعودية.

ويرأس البابا قداسا في مدينة زايد الرياضية اليوم، بمشاركة أكثر من 135 ألف شخص من المقيمين في الإمارات ومن خارجها. ومن المتوقع أن يكون هذا القداس أحد أكبر التجمعات في تاريخ دولة الإمارات. وتعكس الزيارة المكانة التي باتت تحتلها دولة الإمارات عالميا، والثقة الدولية في قدرتها على التأثير وتقديم النموذج الأكثر اتزاناً والذي يمكن أن يحل محل الأطروحات التي شكلت معولا للهدم في المنطقة وامتد تأثيرها إلى العالم خلال العقدين الأخيرين.

البابا فرنسيس بتحليل مقالات تابعة للوقوات الجوية الإماراتية نفتت دخانا باللونين الأصفر والأبيض، وهما لونا علم الفاتيكانيان. واستقل البابا سيارة صغيرة حتى الساحة الرئيسية ورافقه نحو 12 من الحرس الإماراتي وهم يمتطون الجياد ويرفعون الأعلام. ويحجم البابا عن ركوب السيارات المصفحة أو الليموزين منذ توليه البابوية.

وقور دخوله القصر، الذي يشبه متاهة من المباني والحدايق والنوافير على مساحة نحو 150 فدانا، أجرى البابا محادثات خاصة مع ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد وقادة إماراتيين آخرين.

ودون البابا كلمات في كتاب الضيوف الخاص بالقصر داعيا الرب أن يمن على الإمارات "ببركات إلهية من السلام والنضامن الأخوي".

وتعدّ هذه الزيارة هي الأولى للبابا فرنسيس إلى منطقة الخليج كما أنها المرة الأولى التي تتزامن فيها زيارة بابوية لأي دولة في العالم مع زيارة أخرى لشيخ الأزهر.

الأخرين، لن تؤدّي أبداً إلى الاستقرار". ودعا شيخ الجامع الأزهر، من جانبه، المسلمين في الشرق الأوسط إلى "احتضان الطوائف المسيحية في دولهم.

وقال مخاطبا المسلمين في كلمة بثها التلفزيون خلال مراسم في العاصمة الإماراتية أبوظبي شارك فيها البابا فرنسيس "استمروا في احتضان إخوانكم من المواطنين المسلمين في كل مكان.. فهم شركاؤنا في الوطن".

ثم وجه حديثه للمسيحيين قائلاً "أنتم جزء من هذه الأمة وأنتم مواطنون ولستم أقلية وأرجوكم أن تتخلصوا من ثقافة مصطلح الأقلية الكريه، فأنتم مواطنون كاملو الحقوق والمسؤوليات".

وحتّ شيخ الأزهر كذلك المسلمين في الغرب على الاندماج في دولهم المضيفة واحترام القوانين المحلية.

وحظيت زيارة البابا باهتمام كبير في الإمارات، ولدى وصوله إلى قصر الرئاسة مترامى الأطراف بقبابه العديدة، تم استقبال

وأبوظبي - نجحت زيارة البابا فرنسيس، كاول بابا لفاطيكانيان تطا قدمه منطقة الخليج، في أن تؤسس تسامحا حقيقيا بين المسلمين والمسيحيين، وهو ما ستكون له نتائج مباشرة ليس فقط على واقع المسيحيين العرب، ولكن أيضا على بناء مقاربة إنسانية جامعة لتسامح فعال قادر على هزيمة التطرف وسحب مسوغاته الدينية، وهو ما عكسته وثيقة أبوظبي لمكافحة التطرف التي تم توقيعها على هامش الزيارة.

وحظيت الزيارة، التي وصفت بالتاريخية، باهتمام رسمي وشعبي كبير في الإمارات وفي المنطقة ككل. وكان لها صدى واسع في العالم بسبب النتائج التي ينتظر أن تترتب عليها لأنها تمثل اختراقا نوعيا للصراع التاريخي بين المسلمين والمسيحيين، وهو صراع يغذي صعود التطرف والشعبوية والانغلاق على الذات، وأنها ستفتح الباب أمام حوارات أشمل وأكثر تفصيلا للقفز على الخلافات القديمة وبناء علاقة تقوم على البعد الإنساني الأشمل الذي تؤسس له الأديان.

وبحث الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، الاثنين، مع البابا فرنسيس "علاقات الصداقة والتعاون بين دولة الإمارات ودولة الفاتيكانيان وسبل تنميتها بما يخدم القضايا الإنسانية ويعزز قيم التسامح والحوار والتعايش بين شعوب العالم".

وبحث الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، الاثنين، مع البابا فرنسيس "علاقات الصداقة والتعاون بين دولة الإمارات ودولة الفاتيكانيان وسبل تنميتها بما يخدم القضايا الإنسانية ويعزز قيم التسامح والحوار والتعايش بين شعوب العالم".

وقال "أتمنى أن تبصر النور، ليس هنا فقط بل في كل منطقة الشرق الأوسط الحبيبة والحيوية، فرص ملموسة للقاء مجتمعات يتمتع فيها أشخاص ينتمون إلى ديانات مختلفة بحق المواطنة نفسه".

ولم يحدّد البابا أطرافا معينة، لكن تصريحاته جاءت في مرحلة تشكو فيها أقطاب في المنطقة من التعرض للتمييز، وبينها المسيحيون في بعض الدول.

وفي موازاة ذلك، كزّر البابا دعوته إلى وقف الحروب في اليمن وليبيا وسوريا والعراق، وعدم الانخراط في العنف باسم الدين.

ورأى أن "استعمال اسم الله لتبرير الكراهية والبطش ضدّ الأخ، إنما هو تدنيس خطير لإسمه"، مضيفا "لا وجود لعنف يمكن تبريره دينيا".

وتابع "سباق التسلّح، وتمديد مناطق النفوذ، والسياسات العدائية، على حساب

وحدثت وكالة أنباء الإمارات (وام) أن نائب رئيس الدولة وولي عهد أبوظبي "أعربا عن سعادتهما بزيارة البابا إلى دولة الإمارات التي تعد تنويعا لجهود الدولة ومساعدتها الرامية إلى نشر قيم التعايش الإنساني والتعايش والسلام بين مختلف شعوب العالم".

وزار البابا فرنسيس، الاثنين، رفقة شيخ الأزهر أحمد الطيب، جامع الشيخ زايد الكبير في أبوظبي ضمن جدول أعمال الزيارة التاريخية المشتركة للقطبين الكبيرين إلى دولة الإمارات ولقائهما معا تحت اسم "لقاء الأخوة الإنسانية".

ودعا البابا فرنسيس الاثنين إلى حماية "الحرية الدينية" في الشرق الأوسط وإلى منح سكان المنطقة من مختلف الديانات "حق المواطنة نفسه"، مشددا على ضرورة وقف الحروب وبينها النزاع اليمني والسوري، والتصدي لـ"سباق التسلح" وبناء الجدران".

وكان البابا يتحدث أمام رجال دين في مؤتمر "الأخوة الإنسانية" في اليوم الثاني لزيارته التاريخية إلى دولة الإمارات.

وقال في خطابه "من بين الحريات، أرغب في تسليط الضوء على الحرية الدينية".

وتابع "هي لا تقتصر على حرية العبادة، بل ترى في الآخر أخا بالفعل، وإبنا لبيشريتي نفسها، أبنا يتركه الله حرا، ولا يمكن بالتالي لأي مؤسسة بشرية أن تجبره حتى باسم الله".

وطالب الحبر الأعظم بحق المواطنة نفسه لجميع سكان المنطقة التي شهدت في السنوات الأخيرة تصاعدا في وتيرة العنف والتوسع مع ظهور تنظيمات متطرفة في مقدمها تنظيم داعش.

وقال "أتمنى أن تبصر النور، ليس هنا فقط بل في كل منطقة الشرق الأوسط الحبيبة والحيوية، فرص ملموسة للقاء مجتمعات يتمتع فيها أشخاص ينتمون إلى ديانات مختلفة بحق المواطنة نفسه".

ولم يحدّد البابا أطرافا معينة، لكن تصريحاته جاءت في مرحلة تشكو فيها أقطاب في المنطقة من التعرض للتمييز، وبينها المسيحيون في بعض الدول.

وفي موازاة ذلك، كزّر البابا دعوته إلى وقف الحروب في اليمن وليبيا وسوريا والعراق، وعدم الانخراط في العنف باسم الدين.

ورأى أن "استعمال اسم الله لتبرير الكراهية والبطش ضدّ الأخ، إنما هو تدنيس خطير لإسمه"، مضيفا "لا وجود لعنف يمكن تبريره دينيا".

وتابع "سباق التسلّح، وتمديد مناطق النفوذ، والسياسات العدائية، على حساب



شيخ الأزهر
أيها المسيحيون أنتم مواطنون كاملو الحقوق ولستم أقلية

مؤتمر للقبائل والمدن الليبية يتصادم مع خطة سلامة في المؤتمر الجامع

• دعوة إلى حلول من الداخل والقطع مع الأجنادات الخارجية • خلاف بين قبائل الشرق والغرب بشأن حفر و دعوة لانتخابات رئاسية أولا

الدولة مفادها أن الليبيين يقررون مصيرهم بأيديهم.

كما يوجه المؤتمر رسالة قوية لرئيس البرلمان عقيلة صالح من أجل إصدار قانون انتخابي، وتحديد موعد لإجراء انتخاب رئيس البلاد، في مدة لا تتجاوز ستة أشهر، ما يعني أن انتخاب الرئيس ينبغي أن يسبق انتخاب البرلمان الجديد.

ويحث المؤتمر على توحيد مؤسسات الدولة والذهاب إلى تكوين حكومة وحدة وطنية، تتفق عليها كل الأطراف.

ويشير التوافق العام حتى الآن إلى أن المؤتمر المزمع سوف يعلن وقوفه مع الجيش والشرطة لحماية الحدود والمؤسسات وحفظ الأمن، وهنا ظهر التباين في الرأي حول ما إذا كان الحديث يتعلق بالجيش كمؤسسة، أم أن الجيش يعني القيادة العامة بقيادة المشير نفسه.

أجل وطننا ووحدته وبرلمانته وانتخاب رئيس الدولة، فيستمكن الغرب من تلويحنا من طرف إلى طرف حتى تنتهي ليبيا وتذوب".

وبدأ الإعداد لعقد مؤتمر القبائل والمدن الليبية منذ أسابيع، وظهرت الخلافات بين القادة القبليين مبكرا، وكان الاقتراح أن يعقد في سرت، ثم ظهر رأي يحاول تحاشي وجود سرت في المشهد، نظرا لما لها من علاقة تاريخية ببولد القذافي ومقتله.

ولهذا جرى اقتراح "رأس الأنوف"، لكن هذه البلدة تثير خلافات أيضا خاصة أنها تقع ضمن هيمنة الجيش الذي يقوده حفتر. وبعد أخذ ورد جرى التوافق على سرت، ودعوة أطراف دولية وإقليمية، مثل الأمم المتحدة والجامعة العربية، كمرقبة فقط.

ويضم جدول الأعمال المقترح مجموعة من النقاط توصف من جانب معدي المؤتمر بأنها جوهرية؛ إذ سيتم توجيه رسالة إلى الأطراف

المتحكمة في القرار الدولي، والمعني بها الدول الغربية دائمة العضوية في مجلس الأمن، الذي أصدر قرارا بتدخل الناتو ضد القذافي، وأقر خطط سلامة للحل في ليبيا، وترك هذا البلد الغني بالنفط في فوضى عارمة منذ مقتل القذافي.

ويقول القيادي القبلي صالح بوخريص، الرئيس السابق لفرقة التجارة والصناعة والزراعة في بنغازي، إن "من أوصلنا إلى هذه المرحلة هو التدخل الدولي.. فهو دمر ليبيا واسقط دولتها، ودمر جيشها وآلياتها وإمكاناتها، ودمر ثروتها، وجاء بالحكام من الخارج، وأن الألوان لكي نبني دولتنا بانفسنا من خلال مؤتمر سرت".

ويرى بوخريص أن مؤتمر البريني في سرت، محاولة أخيرة لحل الأزمة، "أقول لليبيين إن هذه هي النقطة الأخيرة، إن لم نجح في أن نجتمع على كلمة واحدة من

لاكبر نصيب من الدمار في الانتفاضة المسلحة التي دعمها حلف شمال الأطلسي (الناتو) وأطاحت بحكم القذافي.

ويختلف مؤتمر القبائل والمدن الليبية، الذي يرأسه العقيلي البريني عن المؤتمر الجامع الذي يقوم بالتنسيق له رئيس مجلس أعيان ليبيا، محمد المبشر.

ويتركز الفارق الجوهرى بين هذين التجمعين بطابعهما الشعبي والقبلي، على علاقة كل منهما بالأمم المتحدة والأطراف الدولية. فبينما يبدو مؤتمر البريني رافضا لأي تدخل خارجي في بنوده، يجري التحضير للمؤتمر الجامع بالتنسيق مع المبعوث الأممي لليبيا، غسان سلامة، بعد أن جرى الإعلان عنه، في مؤتمر باليرمو بإيطاليا في نوفمبر الماضي.

وتحمل توجهات مؤتمر القبائل والمدن الليبية قدرا من التسكوك والريبة في الأطراف

عبدالستار حتيبة

القاهرة - يستعد مؤتمر القبائل والمدن الليبية لانعقاد، الخميس، في سرت لإنقاذ الدولة، رافعا مجموعة من الأهداف بينها إجراء الانتخابات الرئاسية قبل البرلمانية، وتأييد الجيش في حربه ضد الجماعات المتطرفة. لكن هذا البند ما زال محل خلاف، فبعض الأطراف يريد ذكر اسم الجيش بشكل عام، والبعض الآخر يسعى لأن يكون ذكر الجيش مقترنا بالقيادة العامة برئاسة المشير خليفة حفتر.

وبعد أن كان مقررا له أن انعقد في بلدة "رأس الأنوف"، التي تقع على بعد 200 كيلومتر شرق مدينة سرت مستقط رأس الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي والمكان الذي قتل فيه في 2011، تم حسم مكان انعقاد المؤتمر، الاثنين، على أن يكون في سرت المدينة التي تعرضت



«قانون تسليم المجرمين يصادر مفهوم دولة المؤسسات وهو قانون يتعارض مع قانون استقلال السلطة القضائية ولا يليق ولا يجوز ان يطبق في الدولة الأردنية المستقلة».

صالح العرموطي
نائب عن كتلة الإصلاح في البرلمان الأردني

«فوجئ الرأي العام اللبناني بطلب جبران باسيل من الوزراء الممثلين لتياره التوقيع على استقالات خطية ووضعها بتصرفه في سابقة خطيرة تتجاوز الصلاحيات الدستورية».

أشرف ريفي
وزير العدل اللبناني الأسبق

نصرالله يطمئن الولايات المتحدة بشأن أموال وزارة الصحة

في محاولة لطمأنة المانحين وعلى رأسهم الولايات المتحدة. وكانت واشنطن دعت السلطات اللبنانية الجمعة إلى التأكد من عدم استخدام حزب الله الأموال الرسمية لصالحه، مؤكدة في الوقت ذاته استعدادها للعمل مع هذه الحكومة. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية روبرت بالادينو «نشعر بالقلق حيال أن حزب الله، الذي تصنفه الولايات المتحدة منظمة إرهابية، سيواصل شغل حقائق وزارية وسمح له بتسمية وزير الصحة». وأضاف في بيان «ندعو الحكومة الجديدة إلى ضمان عدم استخدام موارد وخدمات هذه الوزارات لتقديم الدعم لحزب الله». إلا أن حقيبة الصحة تجعل من الصعب على الجهات المانحة تجنب حزب الله الذي يخضع للعديد من العقوبات الأميركية. وتعد مؤتمر المانحين في باريس العام الماضي بمنح لبنان مبلغ 11 مليار دولار على شكل مساعدات وقروض منخفضة الفائدة، أملا في تجنب كارثة وسط حالة عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي وتدفق 1.5 مليون لاجئ سوري على البلاد. ويعد حزب الله النزاع الأقوى لإيران في المنطقة، ويشارك في العديد من الحروب التي تخوضها في المنطقة وفي مقدمتها سوريا.

□ بيروت - قال الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصرالله إن وزير الصحة في حكومة الوحدة الوطنية التي تشكلت مؤخرا لا ينتمي إلى حزب الله بل هو مقرب منه وإن الحزب لن يستخدم أموال الوزارة لمأربه الخاصة، في ما بدا محاولة تطمينية، في ضوء التحذيرات الأميركية. ونجحت القوى السياسية في لبنان في التوصل الخميس إلى تشكيل حكومة جديدة ذات أغلبية موالية لحالف 8 آذار، بعد نحو تسعة أشهر من النقاشات والصراعات على الحقائق الوزارية. وحصل حزب الله لوحده في هذه الحكومة على ثلاث حقائق، من بينها حقبة أساسية وهي الصحة، التي أصر عليها بالنظر إلى أن هذه الوزارة تنسق مع منظمات دولية ومانحين أجانب، في ما بدا مسعى منه لأن يكون «لاعبا مرئيا على الساحة السياسية من الصعب تجنبه»، على حد تعبير أحد المحللين.

وقال نصرالله الثلاثاء في خطاب ركز على الشأن الداخلي «إن الجدل الذي حصل في الداخل والضغط الأميركي دفعا إلى اختصار وزير للصحة من خارج التشكيلة الحزبية»، مضيفا أن حزب الله لن يستخدم أموال وزارة الصحة لمصلحته الخاصة،



البقاء ثمن

الأسد «عدو» يمكن أن يلجأ إليه أردوغان

• فيديريكا موغريني: التطبيع مع دمشق رهين التوصل إلى حل سياسي

مع دمشق، واتساع قاعدة الدول المنادية باستثمار قمة تونس المقررة الشهر المقبل لإنهاء تجديد سوريا في جامعة الدول العربية. وفي ما بدا محاولة استباقية، ترسل تركيا إشارات متناقضة بشأن العلاقة مع الأسد، حتى لا تجد نفسها مستقبلا خارج مدار اللعبة السورية.

وقال الرئيس رجب طيب أردوغان الأحد إن بلاده تواصل الاتصال مع الحكومة السورية. وأوضح في مقابلة مع محطة (تي. آر. تي) إن «السياسة الخارجية مع سوريا مستمرة على مستوى منخفض». وأضاف أن أجهزة المخابرات تعمل بشكل مختلف عن الزعماء السياسيين. وتابع أن «الزعماء قد لا يتواصلون. ولكن أجهزة المخابرات يمكنها التواصل لمصلحتها. مشددا «حتى إذا كان لديك عدو فليكن عدم قطع العلاقات. فربما تحتاجه في ما بعد».

ولطالما وصف أردوغان الأسد بالقاتل، ودعا مرارا إلى وجوب تنحيه عن السلطة، ولكن بدعم من روسيا استطاع الأخير استعادة السيطرة على معظم الأراضي السورية، فيما لجأت قوى المعارضة والجهادية إلى الشمال السوري حيث النفوذ التركي. وفي ما بدا تغيرا قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو في ديسمبر إن تركيا ودولا أخرى ستفكر في العمل مع الأسد إذا فاز في انتخابات ديمقراطية، وقال الشهر الماضي إن أنقرة على اتصال غير مباشر مع دمشق عن طريق روسيا وإيران.

وجاء تصريح وزير الخارجية التركي آنذاك عقب اللقاء المتوتر الذي جرى بين الرئيس التركي ونظيره الروسي فلاديمير بوتين في موسكو، والذي شد خلاله الأخير على أن بلاده ترفض إقامة المنطقة الآمنة داعيا الحكومة السورية إلى الإسراع في عقد مفاوضات مع الجانب الكردي. ويرى كثيرون أن تصريحات أردوغان بشأن الأسد، تعكس البراغمة التي لطالما طبعته مسيرته في الحكم، وأن طرحه يندرج في سياق المناورة، حيث أن طموحه في سوريا يتعارض واستمرار الأسد في السلطة. ومن المقرر أن يلتقي أردوغان بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الإيراني حسن روحاني في منتجج سوتشي الروسي في 14 فبراير لإجراء محادثات بشأن سوريا.

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يرسل إشارات متناقضة بشأن العلاقة الحالية والمستقبلية مع النظام السوري، وهذا يعكس حجم التخبّط الذي يعانيه جراء الصد الذي يلاقيه من الأصدقاء والحلفاء في تنفيذ مشاريعه في سوريا.

وبينها القضاء نهائيا على تنظيم داعش، والضغط على إيران للانسحاب، إلى جانب عدم التوصل إلى تسوية سياسية لازمة. ويخشى حلفاء واشنطن من أن يفتح هذا الانسحاب الباب أمام تركيا لاجتياح مناطق قوات سوريا الديمقراطية التي تقودها وحدات حماية الشعب الكردي، وما سيعنيه من مجازر فظيعة بحق مكون رئيسي من مكونات الشعب السوري وهو الأكراد، فضلا عن فتح الباب أمام المزيد من توغل أنقرة. ويرى دبلوماسيون أنه رغم الاختلافات الكثيرة والجوهرية بين القوى الغربية وروسيا بشأن الملف السوري بيد أن هناك توافقا لجهة عدم السماح لتركيا بتوسيع مساحة نفوذها في سوريا، وضرب الأكراد.

◀ رغم الاختلافات الجوهرية بين الغرب وروسيا بيد أن هناك توافقا لجهة عدم السماح لتركيا بتوسيع مساحة نفوذها في سوريا

ويقول الدبلوماسيون إن روسيا اليوم تتحرك خلف الكواليس لتقليص الهوة مع الولايات المتحدة والدول الأوروبية والعربية بشأن الملف السوري، بالتوازي مع سعيها إلى استمرار التعاون مع تركيا ضمن محور أستانة الذي يضم أيضا إيران الحليفة الرئيسية للرئيس بشار الأسد. وقد حققت موسكو نصيبا من أهدافها في المفاوضات بيد أن المشاور ما يزال طويلا وهناك عراقيل عدة تحول دون رغبتها في إعادة تعويم الأسد. وأعلنت مفضضة الأمن والسياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغريني، خلال اجتماع عربي أوروبي الإثنين، في بروكسل أن «التوصل إلى حل سياسي في سوريا تحت رعاية الأمم المتحدة من الشروط المسبقة لتطبيع العلاقات مع نظام بشار الأسد».

جاء ذلك عقب إعادة بعض الدول على غرار البحرين والإمارات علاقاتها الدبلوماسية

□ دمشق - ترك الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الباب مواربا أمام إمكانية إعادة العلاقات مع نظيره السوري بشار الأسد، في ما بدا أنه يريد الإبقاء على حظوظ جميع الخيارات في التعاطي مع هذا الملف، وسط هاجس متعاظم من أن يجد نفسه وحيدا في معارضته للأسد على ضوء الانفتاح العربي المتدرج على دمشق، وإبداء بعض القوى تسليمها بفكرة بقاء الرئيس السوري، مع مواصلة الضغط لتسوية تغير من طبيعة النظام القائم.

وتقول أوساط سياسية إن أردوغان يواجه تحديات كبيرة في محاولته الحفاظ على المكاسب التي راكمها طيلة السنوات الثماني من عمر الصراع السوري، ولم لا تعظيمها عبر السعي إلى إقناع الولايات المتحدة بدعمه في إنشاء منطقة آمنة في الشمال السوري بعد الفيتو الروسي، حيث طالبت موسكو بالاستعاضة عن فكرة المنطقة الآمنة بتفعيل اتفاقية أضنة، وما يعنيه ذلك من عودة سيطرة الحكومة السورية على كامل حدودها الشمالية.

وبعيدا عن التصريحات الدبلوماسية لمسؤولين في إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، يشير المحللون إلى أن أردوغان غير واثق من إمكانية إقناع هذه الإدارة بدعمه لإنشاء تلك المنطقة الآمنة التي سبق وطرحها ترامب كحل وسط بين تركيا والأكراد عقب قراره بسحب القوات الأميركية من هذا البلد. وقال أردوغان الأحد إنه لا يمكن لقوات التحالف الغربية إقامتها دون تركيا، في إشارة إلى دعوة الأكراد إلى نشر قوات دولية في المنطقة المعنية. وأضاف الرئيس التركي «بوسعنا توفير الأمن في المنطقة. يمكننا إدارة المنطقة معكم. لا توجد مشكلة هناك. لكن لا يمكن أن نترك المنطقة للتحالف الدولي». وكان الرئيس الأميركي أعلن في 19 ديسمبر عن قرار بسحب قوات بلاده وقوامها نحو ألفي جندي من سوريا، الأمر الذي أثار ضجة كبيرة وحالة استياء في صفوف حلفائه الأوروبيين وفي المنطقة، في ظل عدم انتفاء العوامل التي أدت إلى إرسال هذه القوات

تحالف مصري يرفض تعديلات تتيح للسياسي البقاء في الحكم حتى 2034

ثورة يناير المجيدة». ويتألف مجلس النواب الذي يهيمن عليه مؤيدو السيسي من 568 نائبا منتخبا، بالإضافة إلى 28 نائبا عينهم الرئيس. ويقول نواب التكتل إن التعديلات المقترحة تمثل «تغولا» على السلطة القضائية، إذ تتيح للسيسي رئاسة مجلس أعلى للجهات والهيئات القضائية وتعيين النائب العام. وأضافوا أنها «تنتقص من حرية واستقلال الإعلام» لأنها تنص على إلغاء الهيئة الوطنية للإعلام.

وقال النائب هشام الحريري «هذه التعديلات الدستورية تعيد كل ما تبقى من نظام مبارك، كل ما رفضناه في 25 يناير يعود مرة أخرى. كل ما رفضناه في 30 يونيو يعود مرة أخرى». وأضاف «كنت أتصور أن أسوأ ما في هذه التعديلات هو مد فترة الرئاسة، لكن هذه المواد كلها بلا استثناء أسوأ من بعض».

انتقد الشريف تعديلا يمنح القوات المسلحة سلطة «صون الدستور والديمقراطية» ووصف ذلك بأنه «خطر شديد». وقال «القوات المسلحة يمكن أن تصبح منحازة لأحد على حساب أحد آخر في السياسة، ونحن نربا بقواتنا المسلحة أن تنحاز في السياسة لأحد».

ولفت أعضاء التكتل إلى المادة 226 من الدستور التي تقول ضمن نصها إنه «وفي جميع الأحوال، لا يجوز تعديل النصوص المتعلقة بإعادة انتخاب رئيس الجمهورية، أو بمبادئ الحرية، أو المساواة، ما لم يكن التعديل متعلقا بالمزيد من الضمانات». واعتبروا أن التعديلات المقترحة تمثل «انتقاصا للضمانات وتعديلا على السلطات».

ونقلت الصحف الرسمية الصادرة الإثنين عن رئيس البرلمان علي عبدالعال قوله «ننطلق في هذا التعديل من أجل مصالح الدولة العليا ومصالح الشعب المصري». ورفض الاتهامات الموجهة للتعديلات بأنها «تنتقص من حريات الدستور أو تتعرض لمبدأ المساواة».



المشوار طويل

العاهل الأردني يصادق على قانون عفو يشمل الآلاف من المحكومين

حيث أن هذا المطلب كان أحد عناوين الاحتجاجات التي شهدتها الأردن في مايو وديسمبر الماضيين. وأكد الملك «أهمية أن يحافظ العفو العام على احترام سيادة القانون، بحيث لا يكون هناك إضرار بالأمن الوطني والمجتمعي، وحقوق المواطنين»، مبيّنا «ضرورة إعطاء المخطئين فرصة لتصويب مسارهم وسلوكهم». ورحّب وزير العدل الأردني بسام التلهوني أن يشمل قانون العفو العام زهاء ثمانية آلاف شخص. ويعود إصدار آخر عفو إلى عام 2011، الذي شهد احتجاجات شعبية تطالب بإصلاحات سياسية واقتصادية ومحاربة الفساد، تزامنا مع حركة الاحتجاجات في العالم العربي.

الدخل، والضريبة العامة على المبيعات، وبعض جرائم المخدرات. كما يشمل العفو جرائم شرط اقترانها بإسقاط الحق الشخصي أو دفع أصل المبلغ المطالب به أو المبلغ المحكوم به كجرائم القتل والاحتفال، والشيكات، وإساءة الائتمان. في المقابل، لا يشمل العفو الجرائم المرتكبة بحق أمن الدولة، وجرائم التجسس والسرقة الجنائية والسلب أو التزوير والجرائم الاقتصادية والتعامل بالبرق وجرائم الاعتداء على العرض كالاغتصاب وهتك العرض والخطف. وأمر العاهل الأردني في 13 ديسمبر الحكومة بإصدار مشروع قانون عفو عام «بما يسهم بالتخفيف من التحديات والضغطات التي تواجه المواطنين»،

□ عمان - أصدر العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الإثنين إرادته بالموافقة على قانون العفو العام الذي سيشمل الآلاف من المحكومين، في خطوة تلبّي مطالب شعبية تتكرر منذ سنوات. وقال بيان صادر عن الديوان الملكي إن «الإرادة الملكية السامية صدرت الإثنين بالمصادقة على قانون العفو العام لسنة 2019، بشكله الذي أقره مجلسا الأعيان والنواب». وكان مجلسا النواب والأعيان اقرا قانون العفو العام، بعد سلسلة طويلة من المناقشات تناولت تفاصيل القانون ويؤوده. ويشمل قانون العفو العام جرائم الذم والقرح والتحقيق والإقامات والغرامات المترتبة على مخالفة قوانين تتعلق بضريبة



«أردوغان خسر ثقة شعبه، خسر اقتصاديا، خسر سياسيا.. ومازال متمسكا بقشة الشعبوية الأخوانية الفذرة لعلها تمنعه من الفرق».

سلطان الانصاري
رئيس لجنة شؤون العلاقات السعودية الأميركية



«غريفيث دائما ما يهب لنجدة وإغاثة الحوئي أكثر من إغاثة الجوعى والمشردين من اليمنيين..»

فيصل المجيدي
باحث سياسي يمني

تصريحات ترامب تحفز الضغوط الإيرانية على حكومة بغداد

● تهديدات الميليشيات للقوات الأميركية صورية لكنها محرجة سياسيا لحكومة عادل عبدالمهدي



واشنطن في عين الأسد وبغداد في عين العاصفة

المنتشرة في عدة مناطق بالعراق إلى صيد سهل خصوصا للطيران الأميركي، لكن مراقبين لا يهونون من شأن الورقة السياسية التي تمتلكها تلك الفصائل التي يشارك قادتها في الحكم ولها تمثيل واسع تحت قبة البرلمان. وعلى هذا الأساس يُنظر لتصريح ترامب بشأن بقاء قوات بلاده في العراق، باعتباره خدمة لحملة الفصائل العراقية الموالية لطهران، وورقة ضغط بيد الأخيرة على حكومة بغداد المطلوب منها إيرانيا عدم الانصياع لتنفيذ العقوبات المفروضة على إيران من قبل الولايات المتحدة، فيما تضغط الأخيرة على الجميع للالتزام بتلك العقوبات. وسيتعين على حكومة عادل عبدالمهدي المصروم من مساندة أي حزب أو كتلة سياسية، السير على حبل التوازن في العلاقة مع طهران وواشنطن اللتين ترتبط ببغداد بكل منهما بعلاقات سياسية واقتصادية لا يمكن الفكك منها في أمد قصير.

كما قال زعيم العصائب إن «لدى العراق برلمانا يستطيع أن يتخذ القرار المناسب بشأن التواجد الأميركي في البلاد»، مشيرا بذلك إلى مسعى تيدلز كتل نيابية لاستصدار قانون يجبر حكومة عادل عبدالمهدي على إخراج القوات الأميركية.

وكشف رئيس مجلس النواب العراقي محمد الحلبوسي، الاثنين، أن المجلس تلقى طلبا لـ «إعادة تنظيم» وجود القوات الأميركية في البلاد، وصرح بأنه ستتم مناقشة الطلب خلال الفصل التشريعي المقبل. لكن الحلبوسي استدرك بأن «العراق مازال يحتاج إلى جهود المجتمع الدولي في مكافحة الإرهاب». وكان صباح الساعدي النائب بالبرلمان العراقي عن كتلة الزعيم الشيعي مقتدى الصدر قد عقب على كلام الرئيس الأميركي بالقول إن «قانون إخراج القوات الأميركية من العراق أصبح ضرورة وطنية بعد تصريحات ترامب».

وكثيرا ما يُنظر لتهديدات الميليشيات الشيعية للقوات الأميركية على أنها صورية ولا يمكن تنفيذها على أرض الواقع بما من شأنه أن يحول قوات الحشد الشعبي

وكان الهدف المعلن لوجود تلك القوات هو المشاركة في مواجهة تنظيم داعش وإسناد القوات العراقية وتدريبها وتأهيلها لمحاربة الإرهاب، لكن كشف ترامب عن هدف آخر يتمثل في مراقبة إيران، دعم موقف القوى المناهضة للوجود العسكري الأميركي، سياسيا وقانونيا. كما أعطى مبررا لتشنيت ميليشيات مسلحة بالمشاركة في المهام الأمنية والسيطرة على الأرض بما في ذلك مناطق الحدود بين سوريا والعراق محور صراع النفوذ المباشر بين طهران وواشنطن، نظرا لأهمية تلك المناطق في الربط البلدين.

وقال قيس الخزعلي زعيم ميليشيا عصائب أهل الحق، إحدى أشرس الميليشيات العراقية وأكثرها ولاء لإيران، إن تصريحات ترامب «تكشف حقيقة مشروع واشنطن في العراق».

ونقلت عنه مواقع إخبارية عراقية قوله إن «لدى العراق مؤسسات عسكرية من جيش وشرطة وحشد وجهاز مكافحة الإرهاب، وهو يستطيع أن يخرج القوات الأميركية من العراق حتى لو كانت تسعة آلاف فرد، بليلة ظلماء».

من الصعب على الفصائل العراقية المناهضة للوجود العسكري الأميركي في العراق ترجمة تهديداتها للولايات المتحدة إلى استهداف لقواتها على الأرض، لكن ما تمتلكه تلك الفصائل من أوراق سياسية عبر تدخلها بمختلف أجهزة الدولة، يشكل أدوات ضغط فعّالة على حكومة بغداد التي ستتعين عليها دائما السير على حبل التوازن بين طهران وواشنطن ومحاوله إرضاء الطرفين.

بغداد - تعمل السلطات العراقية جاهدة على تطويق تداعيات إعلان الرئيس الأميركي عن نية بلاده الإبقاء على قواتها في العراق بهدف مراقبة إيران، حيث جاء كلام دونالد ترامب في هذا الشأن بمثابة وقود لحملة قائمة أصلا وتشهّن أحراب وفصائل عراقية مسلحة أغلبها موالية لإيران، ضد الوجود العسكري الأميركي في العراق، مطالبة بإنهائه ومسلطة، بذلك، ضغوطا شديدة على حكومة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي التي لا يمكنها الدخول في مواجهة من أي نوع ضد الولايات المتحدة، ولا تستطيع في نفس الوقت تجاهل تلك الأحزاب والفصائل النافذة.

وعكس كلام كبار المسؤولين في الدولة العراقية وطأة الضغوط التي ضاعفتها تصريحات ترامب.

وحاول رئيس الجمهورية برهم صالح تعويم الموقف من تلك التصريحات، برفض مضمونها قائلا إن واشنطن لم تستشر العراق في شأن نيتها مراقبة إيران انطلاقا من أراضيها، لكنه أشار في نفس الوقت إلى أن الوجود العسكري الأميركي «هو ضمن سياقات قانونية وبتوافق بين البلدين».

وردت إيران على تصريح ترامب، وذلك على لسان سفيرها في العراق إيرج مسجدي الذي قال لعدد من الصحافيين على هامش فعاليات ملتقى الرافدين الدولي المنعقد في بغداد إن «على واشنطن الانسحاب من العراق».

ومنذ إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب في يناير الماضي عن نيته سحب قوات بلاده من سوريا، برز اسم العراق كساحة بديلة تضمن للولايات المتحدة تسجيل حضورها العسكري قريبا من الوجود الإيراني، الذي تؤمنه وكالة عن طهران العشرات من الميليشيات الشيعية الموالية لها. ولم يكن تصريح ترامب الأخير سوى تفكير بصوت عال في ما تضمه الولايات المتحدة من وراء الحفاظ على وجود قواتها في العراق وربما تدعيمها وزيادة عددها.

السعودية تتجه لمراجعة نظام وصاية الرجال على النساء

ويساهم تفجر بعض القضايا المتعلقة بإمكانة المرأة السعودية في الأسرة والمجتمع في تسريع عملية مراجعة علاقة الوصاية التي تحكم علاقة الجنسين إلى حد الآن. ولقت قضية الفتاة السعودية ريف القنون التي فرّت من أسرتها إلى تايواند شهرة عالمية، وأذكت الجدل في داخل المملكة بشأن منزلة المرأة وعلاقتها بالرجل.

ويمكن لتفجر مثل هذه القضايا أن تنطوي على جانب إيجابي يتمثل في إعطائها مصداقية لإرادة الإصلاح، وفتح الطريق أمام القائمين على تنفيذها للذهاب بها بعيدا حد ملامسة ما تعتبر محاذير اجتماعية ودينية. وذكرت وسائل إعلام سعودية، الاثنين، أن المملكة ستبحث كيف يستغل نظام وصاية الرجال بشكل سيء.

الرياض - تتجه المملكة العربية السعودية إلى فتح ملف نظام وصاية الرجال على النساء، المفروض بحكم العادات والتقاليد المتبعة في المملكة، ويرجع في جانب منه إلى قراءات متشددة لنصوص الدين بدات المملكة تتخلص منها بشكل تدريجي، في نطاق عملية إصلاح جارية تكاد تشمل مختلف المجالات، بما في ذلك المجال الديني.

ويلقي النظام المذكور بظلاله على العلاقات الاجتماعية في المملكة ويشكل عبئا على جهود تحسين أوضاع المرأة التي انطلقت بالفعل وتجسدت في بعض المكتسبات تراوحت بين التمكين لها في مجالي السياسة والاقتصاد، واستناد مناصب رسمية لها، وبتنفيذها من المزيد من الحقوق على غرار السماح لها بقيادة السيارة.



التغيير بدأ ولن يتراجع

جهود أممية مشتتة بين تثبيت هدنة جديدة وإنقاذ اتفاق الأسرى

للصليب الأحمر، بيتر مورير، في جانب من اليوم الأول لاجتماعات اللجنة. وأوضح «خلال هذه الجولة من الاجتماعات الفنية، ستقوم اللجنة الإشرافية المعنية بمتابعة تنفيذ اتفاق الأسرى بمناقشة الخطوات المتخذة من قبل الأطراف للوصول إلى قوائم الأسرى النهائية للمضي قدما بتنفيذ الاتفاق»، دون أن يوضح البيان الفترة الزمنية المخصصة لهذه الجولة من المباحثات.

وأعلن الأردن، السبت الماضي، موافقته على استضافة اجتماع ثان بشأن أسرى اليمن. وقبل نحو أسبوعين، استضافت عمان اجتماعا فنيا بشأن تبادل الأسرى بناء على طلب أممي بذلك.

وفي ديسمبر الماضي، توصلت الحكومة اليمنية والحوثيون، إثر مشاورات جرت في السويد، إلى اتفاق يتعلق بالوضع في محافظة الحديدة الساحلية غربي اليمن، إضافة إلى تبادل الأسرى والمعتقلين لدى الجانبين الذين يزيد عددهم عن 15 ألفا، لكن شيئا من الاتفاق لم يطبق بفعل خلافات على تفسير نصوصه.

واتهم رئيس الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، الاثنين، الحوثيين بالإصرار على إفشال اتفاق السويد والتنصل من الالتزام به. ونقلت وكالة أنباء «سبأ» الحكومية عنه القول، لدى استقبله رئيس دائرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بوزارة الخارجية البريطانية نيل كومبتون، إن تساهل المجتمع الدولي «جعل من أي اتفاق أو قرار جديد فرصة للميليشيات الانقلابية للتصعيد في انتهاكاتها وحربها ضد اليمنيين، لتتجاوز ذلك مؤخرا إلى إطلاق النار على فرق الرقابة الأممية ومنع تحركاتها في تحد لسافر وغير مقبول للمجتمع الدولي».

عدن (اليمن) - يرعى المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث جولة جديدة من المحادثات بين الفرقاء اليمنيين بشأن تبادل الأسرى، بينما يلاحقه شبح الفشل في إخراج أي خرق في ملف الصراع اليمني، وتطاردته الاتهامات بالتساهل إزاء المتمردون الحوثيين، ما يشجعهم على عدم الالتزام بأي اتفاقات بما في ذلك اتفاق تبادل الأسرى الأكثر بسرا في التنفيذ لطغيان الطابع الإنساني عليه.

وانتقد رئيس الحكومة اليمنية معين عبدالملك ما سماه تساهل المجتمع الدولي مع الحوثيين ما «جعل من أي اتفاق أو قرار جديد فرصة» لهم.

وغداة عقد لجنة تنسيق إعادة الانتشار ومراقبة وقف إطلاق النار في مدينة الحديدة غربي اليمن اجتماعا على متن سفينة تابعة للأمم المتحدة في ميناء المدينة على البحر الأحمر، لم يؤد إلى نتيجة عملية واضحة، أعلن مكتب غريفيث أن جولة مباحثات جديدة بشأن الأسرى اليمنيين ستنتقل، الثلاثاء في العاصمة الأردنية عمان.

وقال في بيان «تجتمع اللجنة الإشرافية المعنية بمتابعة تنفيذ اتفاق الأسرى بعمان في الخامس من فبراير 2019»، مبيّنا أن اللجنة تضم «ممثلين عن حكومة اليمن وعن جماعة أنصارالله برئاسة مشتركة من مكتب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن، واللجنة الدولية للصليب الأحمر». ويقول متابعون للشأن اليمني إن ملف الأسرى الذي كان يامل غريفيث أن يحقق فيه نجاحا ما يدرأ به الفشل عن جهوده، بدأ في الدوران في حلقة مفرغة من خلال محادثات تبدو بلا نهاية منظورة.

ولفت البيان إلى أنه من المقرر أيضا أن يشارك كل من غريفيث ورئيس اللجنة الدولية



«العودة الطبيعية للمدارس لن تحصل إلا بإنهاء الأزمة، وإنهاء الأزمة لن يكون إلا بإمضاء اتفاق يمنح المدرسين حقوقهم».

لسعد الجعقوبي
الكاتب العام لجامعة التعليم الثانوي بتونس

«إعادة هيكلية المجلس الرئاسي وتوحيد مؤسسات الدولة والاستفتاء على مشروع الدستور هي الحل الأقرب لإنهاء الفساد الإداري والمالي».

عبد السلام نصيبة
عضو مجلس النواب الليبي

الخناق يشتد على المعارضة التشادية جنوب ليبيا

● مقالات فرنسية تقصف رتلا مسلحا لمتبردين على الحدود التشادية



عازمون على النصر

أثخنت في صفوف العدو المنتهك للسيادة الليبية وخلفت له خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد.

كما أكدت شعبة الإعلام الحربي أن مقاتلات سلاح الجو التي شاركت في تنفيذ الغارة الجوية عادت إلى قواعدنا سالمة.

واندلعت الجمعة اشتباكات عنيفة بين قوات الجيش وعصابات من المعارضة التشادية في منطقة غدوة جنوب البلاد، مما أدى إلى مقتل ثلاثة جنود ليبيين ونحو 20 مسلحا تشاديا.

وكان مصدر رفيع المستوى من غرفة عمليات الكرامة كشف في تصريحات لموقع "المرصد" المحلي بأن "معلومات استخباراتية موثوقة وعمليات رصد محكمة أثبتت أن القائد العام للمعارضة التشادية محمد حكيمي يقود المعركة بنفسه".

وأضافت المصادر أن "حكيمي يتخذ من بلدة أم الأراب مركزا لعملياته مرجحة أن تكون محاولته لاستعادة منطقة غدوة تهدف إلى قطع الطريق على قوات الجيش ومنعها من التقدم نحو البلدة الأخرى حيث يتمركز مع مرتزقته".

وتتهم السلطات الليبية المتبردين التشاديين بالقتال إلى جانب مجموعات إسلامية منطرفة وفي مقدمتها ما يسمى بـ"سرايا الدفاع عن بنغازي". وكان مكتب

وباريس حليف قوي أيضا للجيش الليبي. وتربط القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر علاقة جيدة بالرئيس التشادي.

وكان حفتر زار في أكتوبر الماضي تشاد، حيث التقى إريس ديببي تزامنا مع اشتباكات بين فصائل مسلحة محلية في الجنوب الليبي وعصابات المعارضة التشادية. ولم ترشح أي معلومات عن تفاصيل تلك الزيارة التي من المرجح أن تكون قد ناقشت الوضع الأمني جنوب البلاد.

وأطلق الجيش الليبي منتصف يناير الماضي عملية عسكرية لتطهير الجنوب من الإرهابيين والعصابات التشادية المسلحة. ونجح خلال أسبوعين في السيطرة على مدينة سبها عاصمة إقليم فزان.

وتوقع متابعون فرار المتبردين في اتجاه الحدود التشادية على وقع الضربات العنيفة والمؤلمة التي تعرضوا لها في الأيام الماضية من قبل الجيش الليبي.

وقالت شعبة الإعلام الحربي التابعة لمكتب إعلام القيادة العامة إن "مقاتلات سلاح الجو الليبي استهدفت الأحد تجمعات للمعارضة التشادية وحلفائها خلال تواجدهم على الأراضي الليبية بضواحي منطقة مرزق جنوب غرب البلاد". وأكدت عبر صفحتها على موقع فيسبوك أن "الإصابة كانت خلال الغارة التي تمت اليوم، وهي إصابة مباشرة

لم تجد عصابات المتبردين التشاديين حل للفرار من ضربات الجيش الليبي سوى العودة إلى تشاد، وهو ما تصدت له مقالات الطيران الفرنسي التي أعلنت الاثنين عن استهداف أرتال مسلحة قادمة من ليبيا.

سبها (ليبيا) - بدأ الخناق يشتد على عصابات المعارضة التشادية على وقع الضربات التي تتلقاها من قبل الجيش الليبي في إطار عملية "تطهير الجنوب" والقصف الفرنسي لمنعها من العودة إلى تشاد.

وقال الجيش الفرنسي في بيان إن سلاح الجو الفرنسي قصف أهدافا في شمال تشاد الأحد، دعما لقوات من الجيش التشادي تحاول صد قافلة لمقاتلين لم تحدد هويتهم دخلت البلاد قادمة من ليبيا.

ورجحت وكالة رويترز للأخبار أن تكون هذه الضربات الجوية أول دعم رسمي من باريس للرئيس التشادي إدريس ديببي الذي يريد التصدي لحركة "مجلس القيادة العسكري لإنقاذ الجمهورية" المتمردة الجديدة التي تسعى للإطاحة به.

ولم يحدد البيان من يقف وراء هذا التوغل لكن هذه هي المرة الأولى التي تضرب فيها قوات فرنسية أهدافا دعما لقوات الجيش التشادي منذ أن صدقت حركة التمرد الجديدة التي تتخذ من جنوب ليبيا مقرا لنشاطها العام الماضي.

وقال الجيش الاثنين "تدخلت طائرة ميراج 2000 تابعة للقوات المسلحة الفرنسية بالتعاون مع جيش تشاد في شمال البلاد لقصف قافلة من 40 سيارة بيك أب تابعة لجماعة مسلحة من ليبيا بعدما توغلت في عمق الأراضي التشادية".

وتابع قائلا "هذا التدخل، بناء على طلب من سلطات تشاد، ساهم في منع هذا التقدم المعادي وتشنيت الرتل".

ليبيا تتهم المتبردين التشاديين بالقتال إلى جانب مجموعات إسلامية منطرفة كـ"سرايا الدفاع عن بنغازي"

وقال مصدر عسكري فرنسي "لا يزال ديببي الشريك المستحق والأقوى في المنطقة. ويعتمد التشاديون على فرنسا في ما يتعلق بالحدود مع ليبيا".

وفي أغسطس الماضي شنّت مجموعة تابعة لـ"المجلس القيادي العسكري لإنقاذ الجمهورية" انطلاقا من ليبيا هجوما على بلدة كوري بوغري في منطقة تيبستي في أقصى شمال تشاد، قبل أن تعود إلى الجنوب الليبي.

المعارضة التونسية

تطالب برحيل حكومة

«الشاهد- النهضة»

تونس - طالبت الجبهة الشعبية في تونس الاثنين، حكومة بلادها بالاستقالة، محملة إياها مسؤولية تدهور الأوضاع على جميع المستويات. وجاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقده حمة الهمامي، المتحدث باسم الجبهة الشعبية (ائتلاف يساري/15 نائبا)، بالعاصمة التونسية.

وقال الهمامي إن "الخروج من الوضع الذي تعيشه البلاد يتطلب استقالة حكومة الشاهد- النهضة"، معتبرا أن الأخيرة هي "السبب الرئيسي في تدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية". واتهم القيادي في الجبهة رئيس الحكومة يوسف الشاهد، بـ"استغلال إمكانيات وأجهزة الدولة لتأسيس حزب سياسي سينافس به في الاستحقاقات الانتخابية القادمة".

وفي 27 يناير الماضي، أعلن سياسيون وبرلمانيون تونسيون تأسيس حزب "تحيا تونس" المقرب من رئيس الحكومة يوسف الشاهد.

ودعا الهمامي في المؤتمر نفسه، "الشعب التونسي والقوى السياسية والمنظمات النقابية والمجتمعية التي لم تشارك في تكوين (تشكيل) الحكومات السابقة إلى الالتقاء حول خطة دنيا، لفرض الاستقالة على الحكومة، وتغييرها بأخرى تلتزم بوقف حالة الانهيار وتوفير مناخ انتخابي سليم".

وأوضح أن الآليات والوسائل التي سيتم استعمالها لدفع الحكومة للاستقالة، ستناقش بين الأطراف التي ستستجيب لهذه الدعوة.

وبالنسبة للهمامي فإن "الحكومة البديلة يجب أن تلتزم بوقف انتهاك السيادة الوطنية، ومراجعة سياسة التداين والإتفاقيات الاقتصادية والتجارية غير المتكافئة".

كما أوضح أن "الحكومة البديلة يجب أن تعمل أيضا على إنقاذ الاقتصاد من الانهيار، وحماية القطاع العام من التخريب والتفويت، إضافة إلى تحسين الوضع الاجتماعي، ومقاومة الفساد والتهريب والتهرب الضريبي، ومكافحة الإرهاب وكشف حقيقة الاغتيالات السياسية والأجهزة السريّة".

ورأى الهمامي أن "توفير مناخ انتخابي سليم يعتبر من أولويات الحكومة البديلة، خاصة أن الشاهد أسس حزبه الجديد، بما يعني أنه أصبح أحد المتنافسين في الساحة السياسية، وأنه يجب ضمان عدم استغلال أجهزة الدولة في الدعاية الحزبية".

ومن المنتظر أن تجري تونس انتخابات عامة في الخريف المقبل، لانتخاب نواب البرلمان ورئيس جديد للبلاد في انتخابات تشريعية تعتبر الثالثة ورئاسية تعد الثانية بعد ثورة 2011.

وتعيش تونس منذ العام الماضي على وقع أزمة سياسية ازدادت حدتها بعد إعلان الرئيس الباجي قائد السبسي فك التحالف مع حركة النهضة، التي اختارت التحالف مع رئيس الحكومة يوسف الشاهد.

هاجس نفوذ المرشح علي غديري داخل الجيش الجزائري يطيح بمجموعة ضباط جديدة

● قضية الجنرالات المسجونين بتهمة الفساد تعود إلى الواجهة ● القضاء المدني والعسكري يتنازعان على ملف الجنرالات الخمسة

صابر بليدي

الجزائر - أقال قائد أركان الجيش الجزائري الجنرال أحمد قايد صالح عددا من الضباط بتهمة وجود علاقة بينهم وبين المرشح المستقل للرئاسيات القادمة الجنرال المتقاعد علي غديري.

وذكر مصدر مطلع أن "ضباطا برتبة عقيد في سلاح الطيران، لم يمرض على ترقيته سوى شهرين فقط، تم شطبهم من المؤسسة"، ورغم أن المصدر لم يوضح الأسباب الحقيقية وراء القرار، إلا أنه لم يستبعد أن يكون من ضمن المجموعة التي أقيمت مؤخرا بسبب علاقتها بالمرشح الرئاسي.

وكانت قيادة المؤسسة العسكرية الجزائرية قد شددت في خطاباتها الأخيرة على "التزامها بالصلاحيات الدستورية، وعدم التورط في التجاذبات السياسية والحزبية".

كما وجه الجنرال قايد صالح انتقادات شديدة للهجة للمرشح المستقل الجنرال المتقاعد علي غديري على خلفية ما أسماه بـ"تحين الفرص والطموح الأعمى، وضيقي الأفق، وخادمي الدوائر الضيقة"، وغيرها من الأوصاف التي عبرت عن غضب شديد لدى قيادة الجيش من الجنرال المتقاعد.

ولا يستبعد مراقبون أن تكون الخطوات الأخيرة التي شطبها أكثر من عشرة ضباط، وأعدت فتح ملف الجنرالات الخمسة، من قبيل قطع امتداد الرجل داخل المؤسسة والتخلص من الموالين له، للحفاظ على وحدة وتماسك المؤسسة العسكرية.

متقاعد من مدينة وهران. وأحيل الجنرالات الخمسة على السجن المؤقت في الحبس العسكري بمدينة البليدة، قبل أن يتقرر إطلاق سراحهم، ومعالجة ملفهم على مستوى القضاء المدني، مما طرح عدة استفسارات لدى الرأي العام حول خلفيات الملف ومصدر قرار الإيداع وإطلاق السراح.

ونسب القرار الأول حينئذ لقائد أركان الجيش الجنرال أحمد قايد صالح، والثاني للرئيس عبد العزيز بوتفليقة، في إطار صراع بين مؤسستي الرئاسة والعسكر.

وذكر مصدر قضائي لـ"العرب" أن "مسألة إطلاق سراح الجنرالات الخمسة لم تحسم رغم قرار إطلاق سراحهم، حيث بقي التنازع بين القضاءين المدني والعسكري حول معالجة الملف، وأن المحكمة العسكرية بقيت متمسكة بما تراه حقها في متابعة القضية".

ووجهت لهؤلاء تهم الربح غير الشرعي واستغلال وظيفية سامية في أغراض شخصية، لكن تزامنها مع حملة التغييرات العميقة التي شهدتها المؤسسة العسكرية خلال الصائفة الماضية، فتج المجال لإدراجها في خانة الجدل المثار حول تصفية الحسابات السياسية بين أركان السلطة

تحتسبا للاستحقاق الرئاسي المقبل. وجاء قرار سجن الضباط بعد انكشاف فضيحة شحنة الكوكابين في نهاية شهر مايو الماضي، والتي أفضت تحقيقاتها الأولية إلى ضلوع مسؤولين كبار وضباط سامين في الشبكة التي تنسب لمالك شركة تحكتر استيراد اللحوم يدعى كمال شيخي.

الجنرالات المذكورين للاستماع إليهم في القضية التي أعادت الملف إلى الواجهة عشية الانتخابات الرئاسية وطرحت التجاذب من جديد بين أركان السلطة.

وكانت السلطات العسكرية أوقفت كلا من الجنرال مناد نوبة (قائد جهاز الدرك) وسعيد باي (قائد الناحية العسكرية الثانية) والحبيب شنتوف (قائد الناحية العسكرية الأولى) وعبدالرزاق شريف (قائد الناحية الرابعة) وبوجمعة بودواور (مدير دائرة المالية في وزارة الدفاع)، فضلا عن عقيد



غديري يورق السلطة



«سنثبر قضية إعادة الاشتراكات الروسية التي دفعتمها موسكو إلى مجلس أوروبا، خلال السنوات التي لم تشارك خلالها في جلسة الجمعية البرلمانية».

فياتشيسلاف فولودين
رئيس مجلس الدوما

«لا نريد أن نعيد فتح باب التفاوض على اتفاق بريكست، لكننا نريد أن نعمل كل شيء لتجنب خروج بريطانيا من دون اتفاق».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية



أخبار

اعتراف أوروبا بخوان غوايدو رئيساً لفرنزويلا يعمق عزلة نيكولاس مادورو

● رئيس فنزويلا المحاصر يستجدي دعم بابا الفاتيكان ● واشنطن تهدد بتدخل عسكري في كاراكاس



الجيش آخر حصون الرئيس المعزول

على بسط الأمن في دولة يتعصب الكثير منها لإرث هوغو شافيز الذي يحمل لواءه مادورو. وحذرت واشنطن مراراً من أن "كل الخيارات" ستكون مطروحة بشأن فنزويلا، في إشارة إلى إمكانية التدخل العسكري، إلا أن مجموعة ليما المؤلفة من 14 دولة من أميركا اللاتينية بالإضافة إلى كندا والداعمة لغوايدو، رفضت أي تدخل عسكري. وقال الرئيس الأميركي دونالد ترامب إن إرسال قوات إلى فنزويلا هو "أحد الخيارات" المطروحة وإنه رفض طلباً من الرئيس نيكولاس مادورو للقائه. وقال ترامب في مقابلة بثتها شبكة "سي. بي. أس" الأميركية الأحد "دون شك هذا أحد الخيارات"، مضيفاً "لقد طلب لقاؤي وقد رفضت ذلك، نحن على مسافة بعيدة جداً في هذه العملية".

الرئيس الاشتراكي، فيما يستبعد خبراء إقدام الولايات المتحدة على تدخل عسكري وفتح جبهة توتر جديدة في حديقته الخلفية. ويشير هؤلاء إلى أن واشنطن لن تقدم على تدخل عسكري مباشر في كاراكاس لكنها قد تشجع أو تخفي قيادات عسكرية كبيرة مقربة من مادورو للإطاحة به، مؤكداً أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب سيواصل سياسة خلق الائتصاد الفنزويلي وعزله إلى حين الإطاحة بالنظام على شاكلة ثورة شعبية. وحسب متابعين، تفكر الولايات المتحدة الآن في مرحلة ما بعد مادورو وهل أن الرئيس الانتقالي خوان غوايدو قادر على بسط الاستقرار في الدولة بعد إزاحه مادورو. وتحسب واشنطن من فوضى جديدة في حديقته الخلفية قد تكلف أمنها القومي الكثير في صورة عدم قدرة الرئيس الجديد

وفي اليوم نفسه، أعلن غوايدو أمام أنصاره أن مساعدات إنسانية ستصل في الأيام المقبلة إلى مراكز خارج الحدود، وتحديداً في كولومبيا والبرازيل وإحدى جزر الكاريبي، مع استنفال الأزمة الاقتصادية في فنزويلا والنقص في المواد الغذائية والأدوية والتضخم. وأعلن رئيس الوزراء الإسباني الإثنين أنه يعتزم أن يعرض في إطار الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة "خطة مساعدة دولية للإسراع في مواجهة الأزمة الإنسانية الخطيرة التي تشهدها فنزويلا". وأكد غوايدو السبت أن شهر فبراير سيكون "حاسماً" داعياً أنصاره إلى تظاهرة جديدة في 12 منه. وتعبس بعض الدعوات إلى تدخل عسكري أميركي لإنهاء الأزمة في فنزويلا، فشل الضغوط السياسية لتخفيف

فانم اعتراف عدة دول أوروبية برئيس الجمعية الوطنية خوان غوايدو رئيساً انتقالياً لفنزويلا عزلة الرئيس المحاصر نيكولاس مادورو المستميت في الدفاع عن منصبه، والمدعوم بالمؤسسة العسكرية القوية. وعلى الرغم من أهمية الاعتراف الأوروبي بغوايدو إلا أنه يظل غير حاسم في ظل وجود داخل شديد الانقسام بين مؤيدي الرئيس الجمعية الوطنية ومناصرين للرئيس الاشتراكي المأزوم.

واليونان لا تزال تترقب التطورات. وارتفعت أسعار النفط الإثنين في أوروبا وبلغت أعلى مستوى لها خلال العام على خلفية الأزمة في فنزويلا التي تملك احتياطياً هائلاً ويستمر تراجع إنتاجها. وكان رئيس البرلمان الفنزويلي الذي تهيمن عليه المعارضة أعلن نفسه رئيساً بالوكالة في 23 يناير، معتبراً أن مادورو اغتصب السلطة حين أعيد انتخابه لولاية جديدة. وكان مادورو رفض الإنذار الأوروبي في مقابلة مع قناة "لا سيكستا" الإسبانية التلفزيونية بثت مساء الأحد. وإلى جانب الولايات المتحدة وكندا، اعترفت بغوايدو 12 دولة من أميركا اللاتينية تنتمي إلى مجموعة ليما بينها كولومبيا والبرازيل المحاذيتان لفنزويلا. ويتهم مادورو (56 عاماً) الذي يحظى بدعم روسيا والصين وكوريا الشمالية وتركيا وكوبا، الولايات المتحدة بتدبير انقلاب عليه، محذراً في الآن نفسه من نشوب حرب أهلية في بلاده.

وقال لقناة "لا سيكستا" التلفزيونية "لا أحد يمكن أن يقول بالتأكيد إن مخاطر مثل هذا السيناريو ظاهرة للعيان"، مضيفاً "كل شيء يعتمد على درجة حماقة وعدوانية الإمبرياليين الشماليين (الولايات المتحدة) وحلفائهم الغربيين". وفي مقابلة الإثنين مع قناة تلفزيونية إيطالية، أعلن الرئيس الفنزويلي أنه وجه رسالة إلى البابا فرنسيس طالباً مساعدته ووساطته، قائلاً "أبلغته أنني في خدمة قضية المسيح وفي هذا السياق طلبت مساعدته في عملية لتسهيل الحوار وتعزيزه". وأضاف "طلب من البابا أن يبذل أقصى جهوده وأن يساعدنا على طريق الحوار، أمل بتلقي رد إيجابي". وكان قد جمع السبت آلافاً من مناصريه في كاراكاس وحض الجيش على رص صفوفه، في حين عرض غوايدو عفواً عن العسكريين الذين ينضمون إليه.

دونالد ترامب:

إرسال قوات عسكرية إلى فنزويلا هو أحد الخيارات المطروحة



وكانت إسبانيا حيث يقيم 167 ألف فنزويلي، أول من رد على رفض مادورو المهلة التي حددت له في 26 يناير، حيث قال رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز إن "حكومة إسبانيا تعلن اعترافها رسمياً برئيس الجمعية الوطنية الفنزويلية (البرلمان) خوان غوايدو ماركيز، كرئيس مكلف (فترة انتقالية) في فنزويلا"، داعياً غوايدو إلى إجراء انتخابات رئاسية "حرة وديمقراطية في أقرب وقت". ويعد موقف إسبانيا، اعترفت المملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا وهولندا والبرتغال بغوايدو، علماً بأنها كانت وجهت بدورها إنذاراً إلى مادورو، كذلك، أعلنت السويد والدنمارك وليتوانيا اعترافها بشرعية غوايدو، لكن الاتحاد الأوروبي لا يزال منقسماً، وخصوصاً أن دولاً مثل إيطاليا

تهم التدخل في انتخابات إندونيسيا تلاحق روسيا

جاكرتا - نفت موسكو الإثنين أي ضلوع لها في انتخابات إندونيسيا المقبلة بعد أن زعم الرئيس جوكو ويدودو أن معارضيه استخدموا "الدعاية الروسية" لتشويه الحقائق ونشر الأخبار الزائفة، فيما لم تبج التحقيقات بشأن تدخل روسيا في الانتخابات الأميركية التي أوصلت دونالد ترامب إلى السلطة في 2016 بكافة أسرارها. وقالت السفارة الروسية في جاكرتا على تويتر "نحن نؤكد على موقف روسيا القائم على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية أو العمليات الانتخابية في الدول الخارجية مثل إندونيسيا، صديقنا المقرب وشريكنا المهمة".

ولم يوضح ويدودو، الذي يرشح نفسه لولاية ثانية، ما يعنيه بـ"الدعاية الروسية" ولم يتهم روسيا مباشرة بالتدخل في الانتخابات.

وصرح خلال تجمع انتخابي في سورابايا في جاوا الشرقية "هناك فريق انتخابي يحضر لدعاية روسية تشنر حالياً التشهير والإفهام والخدع"، فيما لم يحدد ويدودو كذلك منافسيه المتورطين في هذه الحملة المزعومة. ويرشح ويدودو أمام برايو سويانتو في الانتخابات المقررة في 17 أبريل، حيث كان الرجلان ترشحا لانتخابات 2014.

ونفت روسيا في وقت سابق اتهامات بالتدخل في انتخابات الرئاسة الأميركية 2016 للتأثير على نتائجها لصالح دونالد ترامب، فيما تشير التحقيقات الأميركية بشأن الحادثة إلى وجود علاقة ما بين المرشح الجمهوري حينها دونالد ترامب وروسيا. ويرمي التحقيق الأميركي الذي يقوده المحقق الخاص روبرت مولر بشكل خاص إلى تحديد ما إذا حصل تواطؤ بين فريق الحملة الانتخابية للملياردير الجمهوري والسلطات الروسية، لكنه توسع ليشمل مسألة تواطؤ محتمل لفريق حملة ترامب مع روسيا وعرقلة عمل القضاء، إضافة إلى التعاملات المالية لمساعد الرئيس.

أزمة تمويل تترصد باتفاق السلام الهش في جنوب السودان

مسودة دستور انتقالي للبلاد وقالت إنها تخالف اتفاق السلام الموقع في سبتمبر الماضي. وقال أوغستينو نجورغي، رئيس مفوضية مراقبة وتقييم اتفاقية السلام بجنوب السودان، "إن العملية السلمية بالبلاد تمر بمنعطف خطير، كما أنها يمكن أن تتعرض للتراجع".

وتأتي تخوفات نجورغي بعد ورود تقارير تتحدث عن وجود حشود عسكرية للحكومة وحركة جبهة الخلاص (غير الموقعة على اتفاق السلام) بولاية نهر ياي (جنوب)، مطالبا الأطراف بالابتعاد عن جميع الأعمال العدائية.

وأجرتها الولايات المتحدة بعد إصرار طالبان على رفضها عقد محادثات مباشرة، من احتمال أن تفرض طالبان نفسها في حكومة انتقالية. وسيراقب دبلوماسيون غربيون المحادثات في موسكو عن كثب، إذ يخشى بعضهم أن تعقد الجهود المبذولة في المحادثات بين الولايات المتحدة وطالبان التي يقودها المبعوث الأميركي الخاص للسلام زلمي خليل زاد. وعلى الرغم من أنه من المتوقع أن يبقى المسؤولون الروس وراء الكواليس، إلا أن محادثات موسكو تسلط الضوء على الدور الروسي المتنامي في أفغانستان. وقال محمد حنيف أتمار، وهو موفد آخر لمناقشات موسكو وكان مستشاراً نافذاً للأمم المتحدة في موسكو من قبل، إنهم سيؤكدون على الحاجة لضم الحكومة في المناقشات الأفغانية المقبلة، لكنه حث الحكومة على عدم النظر لعملية السلام "من منظور حكومي ضيق". وقال نبيح الله مجاهد المتحدث باسم طالبان إن المؤتمر معني بأن "يفتح قنوات للتوصل لتفاهات مع الجماعات السياسية الأفغانية من خارج الحكومة". وأضاف مجاهد أن الحركة تريد شرح سياساتها لتحقيق "سلام دائم في الوطن وترسيخ نظام حكم أفغاني إسلامي".

تمويل بعد أن اشتراط المجتمع الدولي على الحكومة والمعارضة إظهار قدر من الجدية في تنفيذ بنود الاتفاق مقابل توفير الدعم المالي المطلوب لذلك.

وبحسب لجنة حكومية متخصصة، يتطلب تنفيذ بنود اتفاق السلام خلال الفترة ما قبل الانتقالية، مبلغاً بقيمة 114 مليون دولار. وفي وقت سابق، أعرب وسيط أفريقي رفيع المستوى عن تخوفه من عودة العنف المسلح إلى دولة جنوب السودان، على إثر اتفاق سلام يبدو أنه لم يتجاوز مرحلة الخطر بعد أن رفضت بعض فصائل المعارضة المسلحة

وأرجع ذلك إلى "ضيق الفترة الزمنية المقدره بأربعة أشهر من عمر الفترة ما قبل الانتقالية التي حددتها الاتفاقية"، معتبراً أنه "من المستحيل تنفيذ بنود الاتفاق خلال الفترة القليلة المتبقية".

وفي 5 سبتمبر الماضي، وقّع فرقاء جنوب السودان في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا اتفاقاً نهائياً للسلام بحضور رؤساء دول الهيئة الحكومية للتنمية بشرق أفريقيا "إيغاد". وتواجه اتفاقية السلام الموقعة بين الحكومة والمعارضة في جنوب السودان، أزمة

جوبا - اعتبرت الحركة الوطنية الديمقراطية بدولة جنوب السودان، الإثنين، أنه يستحيل تنفيذ بنود اتفاق السلام بالبلاد خلال الفترة ما قبل الانتقالية بسبب "السير البطيء" لعملية السلام، فيما تشهد البلاد أزمة تمويل لتنفيذ بنود الاتفاق. وقال صوت تروك، المتحدث باسم الحركة المعارضة، والتي تعتبر واحدة من الحركات الموقعة على اتفاق السلام، "هناك بطء في تنفيذ بنود اتفاق السلام خلال الفترة ما قبل الانتقالية، ونحن غير متفائلين بإمكانية إحراز أي تقدم ملموس في تنفيذ بنود الاتفاقية".

لقاء معارضين أفغان بطالبان في موسكو يثير حفيظة كابول

التي يقودها حلف شمال الأطلسي وجهد منفصل لمكافحة الإرهاب يستهدف تنظيمات مثل القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية، كما يشارك في مهمة الدعم الحازم ثمانية آلاف جندي من 38 دولة أخرى. وتحسب الحكومة الأفغانية، التي لم تشارك في النقاشات التي

وقال فضلي في تغريدة إنهم "مستعدون للتفاوضي عن تلك المبادئ والتحرك نحو مبادئ الدمار بسبب خلافات وبسبب ابتعادهم عن السلطة". وللولايات المتحدة حوالي 14 ألف جندي في أفغانستان في إطار مهمة الدعم الحازم

كابول - حذر مسؤولون أفغان بارزون الإثنين من أن أي محادثات تجري هذا الأسبوع بين أفراد في حركة طالبان وسياسيين من المعارضة من بينهم الرئيس السابق حامد كرزاي في روسيا، تعتبر خيانة لمبادئ الديمقراطية ومصالح البلاد.

وتأتي المحادثات التي من المقرر أن تبدأ الثلاثاء في موسكو بعد عشرة أيام من ظهور مؤشرات على تحقيق تقدم في مفاوضات السلام بين الولايات المتحدة وطالبان في قطر من أجل سحب الآلاف من القوات الأجنبية وإنهاء الحرب الدائرة منذ أكثر من 17 عاماً. وتأتي مساعي السلام فيما تنشن طالبان، التي أطاحت بها قوات تقودها الولايات المتحدة من الحكم في 2001، هجمات بشكل شبه يومي وتسيطر على مناطق في نحو نصف البلاد أو تحارب للسيطرة عليها. وتقول مصادر إن موسكو قررت تجاهل مسؤولي الحكومة الأفغانية لضمان مشاركة طالبان التي ترفض عقد محادثات مع ممثلين عن حكومة الرئيس أشرف غني المدعومة من الغرب، إذ تصفهم بأنهم دمن في يد الولايات المتحدة.

وعبر فاضل فضلي كبير مستشاري الرئيس غني عن "أسفه" للقاء السياسيين الذين قادوا من قبل الانتقال الديمقراطي في البلاد بطالبان.



روسيا تنخرط في مسار السلام الأفغاني

«العراق سجل أكبر نصر على قوى الشر والإرهاب، وانتصرنا بشرف عظيم، نتعهد بعودة النازحين وإعمار الموصل وتقديم الخدمات وفرص العمل».



عادل عبدالمهدي
رئيس الحكومة العراقية

«الحديث عن قواعد عسكرية أميركية في العراق لأهداف المواجهة يعقد العلاقة مع دول الجوار ويعرض العلاقة مع الولايات المتحدة إلى أزمات غير متوقعة».



حيدر العبادي
رئيس الوزراء السابق

لا خطة لإنعاش الموصل: من يعرقل إنعاش رئة الاقتصاد العراقي

● عجلة إعادة البناء بطيئة بسبب الفساد وتقصير الحكومة ● فوضى تترك الباب مواربا لعودة تنظيم داعش وما شابهه



حين أحيا العراق الذكرى الثانية لتحرير مدينة الموصل من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية في ديسمبر 2018، تعهد رئيس الحكومة الجديد عادل عبدالمهدي بإعادة إعمار المدينة وبعودة النازحين إلى مدينتهم بعدما أعلنت الحكومة عن مضيها قدما في إعادة كل الوسائل الضرورية للحياة بثاني أكبر مدن العراق وجوهرته الاقتصادية. لكن بمجرد القيام بجولة في شوارع المدينة يتأكد أن كل ما قيل عن إعادة إعمار المدينة لا يعدو أن يكون حبرا على ورق، وأن الموصل ستبقى بلا خطة لإنعاشها طالما لم تحل عقدة ميليشيات الحشد الشعبي التي مازلت رابضة في المدينة، وطالما بقي القرار العراقي رهين ما يأتي من طهران من أوامر، وظل الفساد ممارسة شرعية في العراق وظلت البلاد بلا حكومة قادرة على تدبير شؤونها وتطبيب جراح سنوات الحروب.

□ **الموصل** - مع مرور أكثر من خمسة أشهر تقريبا على تسلم الحكومة الجديدة في العراق مفاتيح السلطة، مازلت مدينة الموصل، التي وعد النازحون بأن تكون على رأس أولويات برامجهم، بلا خطة لإعادة إعمار والإسراع بترميم ما يمكن ترميمه من آثار دمرتها الحرب وهياكل متداعية قبل أن تصبح غير قابلة للإصلاح.

وتعد محافظة نينوى وعاصمتها الموصل ثاني أكبر مدينة في العراق من حيث السكان، تتركز غالبيتهم في مدينة الموصل.

وتم تقدير الدمار الذي لحق بالمدينة القديمة في الموصل بأكثر من 1 مليار دولار، ويعتقد أنه ما بين 50 بالمئة إلى 75 بالمئة من مباني وبيوت المدينة التي تضم 1.4 مليون نسمة قد دمر بالكامل.

ويتهم سكان الموصل التي تكاد تكون خربت بالكامل خلال حرب التحالف الدولي والجيش العراقي مدعوما بميليشيات الحشد الشعبي، ضد التنظيم الدولة الإسلامية بالفساد والجهات التي تعاقبت معها الحكومة بالفساد وبالتباطؤ في إعادة إعمارها، رغم أن الحكومة أعلنت منذ تسلمها الحكم اتخاذ إجراءات مشددة لمكافحة الفساد وخاصة التسريع في وثيرة إعادة نسق الحياة لمحافظة الموصل.

ولم يجد العائدون إلى مدينة الموصل اليوم أي ملمح يوحي بأن الأجهزة الحكومية تعطي أولوية قصوى لإعادة نبض المدينة التي جعلها مقاتلو التنظيم أشبه بمدينة أشباح.

الانتظارات الكبرى من أهالي الموصل، رفع في سقفها رئيس الحكومة عادل عبدالمهدي الذي قال خلال إحياء الذكرى الثانية لتحرير المحافظة من تنظيم داعش الإرهابي إن العراق "سجل أكبر نصر على قوى الشر والإرهاب، وانتصرنا بشرف عظيم".

مكامن الموت في النجف:

قنابل منسية تحصد أرواح العراقيين

أحد الأطفال إنهم ركبو دراجتهم النارية ذات الثلاث عجلات بعد أن تناولوا الغداء ثم وقع الانفجار.

وفي مكان مفتوح كان خبير في التخلص من المتفجرات يدعى عمار- وأعضاء فريقه يبحثون عن الذخائر. وقال عمار إن المنطقة التي يعملون فيها تم تطهيرها بالفعل من اللغام لكن الأمطار والفيضانات كشفت الأرض لتظهر المتفجرات. وقال المدير العام للدفاع المدني في النجف رشيد ثابت رشيد إن انفجارين وقعوا في الشهر نفسه من عام 2018 والسبب هو التأثيرات الناجمة عن الأحوال الجوية.

وقال فني متخصص في تركيب الأطراف الصناعية في مركز إعادة التأهيل بمستشفى الصدر التعليمي في النجف إن حالات جديدة تأتي إلى المستشفى للعلاج كل يوم. وأضاف الفني جابر رشيد أن بعض هؤلاء الضحايا مصابون بذخائر مختلفة عن الحرب العراقية الإيرانية وأصيب البعض الآخر بذخائر حرب الخليج في أوائل التسعينات، في حين أصيب آخرون بذخائر الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للبلاد عام 2003.

وقال علاء أحمد وهو فني أطراف صناعية تابع للجنة الدولية للصليب الأحمر- إن أغلب الضحايا من الرجال حيث لا تمثل النساء سوى 10 في المئة فقط. وأضاف أن مركز الأطراف الصناعية والتقويم في النجف يستقبل ما بين 900 و1000 مريض

مساعداً خارجية من التأخير. ويفتح سوء التخطيط الباب أمام سوء إدارة جهود إعادة البناء وما يتردد عن الفساد الأمر الذي يجعل انتعاش المدينة بطيئا واعتباطيا، حيث قال النائب محمد نوري عبديسه "لا توجد خطة إستراتيجية. إنها فوضى".

عودة داعش

في هذا الجو يخشى السكان أن تستغل فلول تنظيم الدولة الإسلامية مشاعر الاستياء، خاصة أن العديد من التقارير الصادرة عن هيئات دولية أو محلية عراقية، تؤكد أن اقتراب نهاية داعش في سوريا والعراق يطرح العديد من الفرضيات على رأسها أن يظل التنظيم الإرهابي من جديد في الموصل، وتخصص موازنة الدولة للعام الحالي 560 مليون دولار لإعادة بناء الموصل وفقا لما قاله

أثنان من نواب المدينة. وقال مستشار يعمل لحساب الأمم المتحدة في المدينة إن كلفة أعمال إعادة البناء لعام واحد تقدر بمبلغ 1.8 مليار دولار.

وأضاف المستشار "في الغالب المنظمات الدولية هي التي تنجز الأشغال. ومن السخف أن يأتي المال من الخارج في ضوء ثروة العراق النفطية". وتابع "السلطات تنفق أكثر مما يجب والعمل يستغرق وقتا طويلا جدا. من المفترض أن يستغرق هدم مبنى كبير بضعة أيام على أقصى تقدير وأن تكون التكلفة بضعة آلاف من الدولارات على الأكثر".

إزاء كل هذه الاتهامات الموجهة للأجهزة الحكومية، رفض نوافل حمادي السلطان، محافظ نينوى،

إعمار الموصل صعب

اتهامات سوء الإدارة والإنفاق بأكثر مما يجب. وقال إن "رفع الركام لا يتم اعتباطا، لكن توجد بعض الأحياء التي بلغت من الدمار حدا لا يوجد لها معه حل. ويجب ألا يسأل الناس عن سبب البطة (في إعادة الإعمار)، بل يجب أن يسألوا لماذا التعجل فيه؟". ولا يبدو أن أعمال التطهير تتم بانتظام، حيث يقوم صبية متسخون يفوق عددهم عدد العمال بتحميل أسياخ الصلب وإطارات النوافذ على عربات تجرها الحمير لبيعها في أسواق الخردة.

محمد نوري عبديسه:

لا توجد خطة إستراتيجية لإعادة إعمار الموصل، إنفا فوضى



وتعيد بعض عائلات الموصل بناء بيوتها بانفسها. وقد اقترح يونس حسن (67 عاما) 9000 دولار من أصدقائه لإعادة بناء بيته ذي الجدران الأرجوانية في أعلى نقطة بالمدينة القديمة المطلة على ضفة نهر دجلة الذي ينتشر عليه الركام، حيث قال "أقترضنا كل شيء. ما من مال من الحكومة ولا قروض بنكية". وتحظر السلطات التحصيلات المصرفية للموصل التي كانت معقلا للإسلاميين السنة حتى قبل وصول داعش وذلك بسبب مخاوف من تمويل المتطرفين.

وما يؤكد حجم الدمار الهائل الذي لحق بمدينة الموصل، أن قرابة مليوني عراقي ما زالوا نازحين عن بيوتهم بسبب الحرب على التنظيم وذلك وفقا لمسح أجرته هيئة غير حكومية. ويقول كثيرون إنهم غير مستعدين للعودة إلى بيوتهم بسبب الدمار ونقص الخدمات.

تصدر الاتهامات بالفساد، أسباب تأخر عملية إعمار الموصل، إلا أن الأهالي والمتابعون يؤكدون أن هناك أسباب أخرى أكثر خطورة، وهي تلك المتعلقة بحركة التغلغل الواسعة للمليشيات الحشد الشعبي، التي لم يغادر بعضها الموصل بعد انتهاء الحرب ضد داعش، وأيضاً مساعي أطراف موالية لإيران للسيطرة على الموصل وضواحيها.

ويخشى السكان أنه كلما طالقت فترة البدء بالإصلاح في الموصل سهلت مهمة جماعات مثل تنظيم الدولة الإسلامية في الظهور مجدداً وتجنيد الأفراد. ولا تزال الظروف التي ساعدت التنظيم في السيطرة على الموصل ومدن أخرى عام 2014 قائمة بما في ذلك الفساد وإهمال الحكومة التي يهيمن عليها الشيعة للجمعات السكنية التي يعيش فيها المسلمون السنة.

ويؤكد شرطي عند حاجز أمني هذه المخاوف بقوله إنه يخاف أشد ما يكون الخوف على الأطفال الذين يبنشون الركام، مضيفاً "سيكون هؤلاء هم الجيل التالي من تنظيم الدولة الإسلامية.. فهي تزدهر في الفساد والفوضى".





«تونس التي احتضنت الشعب الفلسطيني وقيادته لمدة 12 سنة لا ينسى لها الشعب الفلسطيني ذلك، نحن نرى في تونس دائما الحليف الأول والشقيق».

نبيل شعث
القيادي في منظمة التحرير الفلسطينية

«على الولايات المتحدة ألا تتدخل في السياسات الأوروبية وخاصة في السياسة الألمانية عبر التعمق في فرض عقوبات على الشركات الشريكة».

هايكو ماس
وزير الخارجية الألماني



في
العمق

العاهل الأردني في تونس: عين على القمة وأخرى على ترامب

● مساع مشتركة لإعادة ترتيب أولويات القمة العربية ● رفض اقتراحات واشنطن لرسم السلام في الشرق الأوسط



خطوات تستبِق القمة العربية

دستوري ومادي ورمزي تحتاج إليه البلاد والعباد. وبالنظر إلى أن القمة العربية ستكون هامة وحاسمة، فإن طيلة فترة الزيارة المتزامنتين للعاهل الأردني ونبيل شعث، تميزت بعبارة واحدة تم ترديدها في قصر قرطاج (القصر الرئاسي التونسي)، وفي مبنى وزارة الخارجية "لا مجال للحظ في القمة العربية التي تبدو أكثر من قمة عادية واهتمامها أبعد من السياقات العربية".

في سياق متصل بالقمة، حضرت سوريا أيضا في الحوار الذي جمع الرئيس التونسي بالعاهل الأردني من عدة بوابات، وقد حضرت عبر الجغرافيا حيث لا يمكن لأي قمة عربية تجاهل حقيقة التواجد الاحتلالي التركي للشمال السوري خاصة وأن الاجتماع السداسي الأخير عمد إلى إبراز خطورة هذا الأمر، و حضرت الشام أيضا عبر البوابة السياسية إذ من واجب القمة الدفع نحو المصالحة الشاملة ونحو إعادة إعمار

الفلسطينية صلب الاهتمام العربي خاصة وأن الأخير بات مشتقا بين أكثر من مكاسرة داخل الخيمة العربية وخارجها أيضا. ولئن نال شعث من الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي وعدا بأن تحظى القضية الفلسطينية بما تستحق من أولوية ضمن العمل العربي المشترك، فإن جزءا من اللوم يتوجه إلى المشهد السياسي الفلسطيني الذي استتبطن بشكل هجين مأسسة الانفصال والانقسام وبنى عليها مصالح ولوبيات وشركات ومحاور إقليمية، الأمر الذي أحر استحقات القضية لدى أهلها وأقدها الكثير من رمزيها لدى جيرانها.

صحيح أن تونس لا تمتلك الحق في التعقيب على أي رغبة عربية في التطبيع مع إسرائيل، وصحيح أيضا أنه لا مصلحة لها لتجسير القمة العربية للتنديد بموسم الهجرة نحو تل أبيب، ولكن لدى تونس ما يمكنها من إعادة الدفاء والاهتمام العربي بالقضية الفلسطينية وبما يمكن على الأقل من تأمين التوازن والتوازي بين مطلب الحقوق الفلسطينية ومطلب الانفتاح، أو هكذا يسميه مؤيدوه.

ولم تكن الريبة نفسها من مخططات واشنطن والقلق من قلة يد الفاعل العربي خافيين عن الخطاب الإعلامي والسياسي المرافق لزيارة العاهل الأردني إلى تونس. لقد انتظرت عمان ردا وتضامنا عربيين ضد العريضة الإسرائيلية؛ مرتين على الأقل، الأولى عندما تم إعلان القدس عاصمة لإسرائيل بما يحمله هذا الإعلان من تعد على سيادة الحرم القدسي، والثانية عند افتتاح إسرائيل مطارا دوليا في البحر الميت بما يتضمنه من استهداف للأمن القومي الأردني، وفي الحالتين كان التفاعل العربي مع خطورة الحدث أقل بكثير من تطلعات الأردن.

وتريد عمان من القمة العربية التفاتة قوية حيال المخاطر التي تستهدف أمنها الاجتماعي من جهة وأمنها القومي من جهة أخرى. ويلعب الأردن كافة أوراقه ويستثمر كافة المحافل الإقليمية، ولاسيما أن العلاقات مع تونس دخلت في مرحلة تعاون اقتصادي ملحوظ منذ وصول الرئيس الباجي قائد السبسي إلى دفة السلطة، وخاصة أيضا أن العاصمتين انخرطتا في مسار "الاعتماد" على الذات بدلا من "الاعتماد على الآخرين"، وبدأنا في عملية تحريك الجغرافيات الاقتصادية المنسية من كليهما.

تزامنا مع استعداد تونس لاحتضان الدورة الـ30 للقمة العربية في شهر مارس المقبل، ألتقت العديد من المتغيرات الإقليمية والدولية بظلالها على التحضيرات التي تسبق القمة والتي يرتقب أن تكون هامة ومفصلية في تعاملها مع أهم الملفات العالقة خاصة حيال دفع عدة دول لإعادة سوريا إلى محيطها العربي عبر التطبيع مع نظام بشار الأسد الذي حقق مدعوما بروسيا نصف انتصار عسكري في انتظار ما ستؤول إليه مواقف الاتحاد الأوروبي والدول الفاعلة في الملف السوري حيال التصورات السياسية المستقبلية لدمشق، كما تسبق قمة تونس ملفات أخرى عرفت في القمم الأخيرة نوعا من الركود على غرار القضية الفلسطينية المعطلة بسبب انقسامات داخلية أو على خلفية القرارات الأميركية المصطفة إلى جانب إسرائيل خاصة بعد وصول ترامب إلى دفة الحكم.

إن الخيط الناظم للزيارتين المتزامنتين يدفع حتما إلى اعتبار أن رفضا فلسطينيا أردنيا كان واضحا لكافة الاقتراحات التي تسعى واشنطن إلى تقديمها تحت رسم "السلام في الشرق الأوسط"، ولاسيما أن المصادر السياسية في واشنطن تتحدث عن تسوية أقرب ما تكون إلى رسملة الأوضاع الراهنة بما تعنيه من شرعنة للاستيطان وتطبيع مع التهام القدس وابتلاع فكرة نسف عودة اللاجئين وقبول "مهبين" بفكرة اللادولة الفلسطينية.

هذه المواقف استشفها كل من تحاور مع نبيل شعث، وهي متمحورة حول ثلاث أفكار أساسية، الأولى أن لا أمل فلسطينيا على الأقل في "اجتماع وارسو" الذي تدعو إليه واشنطن الشهر المقبل للبحث في مسيرة السلام بالشرق الأوسط، والثانية أن واشنطن الحالية فقدت "الحاكمية والتحكيم والحكمة" - هذا لا يعني أن الإدارات السابقة كانت تمتلكها- للقيام بدور الوساطة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، والثالثة أن هناك عتبا فلسطينيا واضحا من مسيرة التطبيع العربي مع إسرائيل التي لا تأخذ بعين الاعتبار الأوضاع الفلسطينية.

تريد القيادة الفلسطينية من القمة العربية إعادة ترتيب وتأييد الأولويات، فلا فينقو لديها ضد إبرام علاقات عربية رسمية مع إسرائيل، ولكنها في المقابل لا تريد لهذه العلاقات أن تكون على حساب الحقوق الفلسطينية أو بعبارة أخرى ألا تكون تشريعا عربيا لوجود إسرائيلي غير شرعي في الضفة الغربية والقدس الشرقية.

القيادة الفلسطينية تدرك أن تونس التي استقبلت منظمة التحرير الفلسطينية بعد حصار بيروت 1982 لن تتأخر في استثمار رصيدها الرمزي والاعتباري لإعادة القضية

أمين بن مسعود
تونس - ستكون العاصمة التونسية خلال شهر مارس محط أنظار لا فقط الدول العربية، بل أيضا ستركز عليها أنظار الدول الراسمة لسياسات منطقة شمال أفريقيا وكذلك منطقة الشرق الأوسط.

تحتضن تونس في شهر مارس المقبل الدورة الـ30 للقمة العربية. ومع تطور المتغيرات في عدة ملفات إقليمية على رأسها الدفع نحو إعادة تطبيع الدول العربية مع النظام السوري، باتت كل أنظار العواصم العربية متجهة إلى تونس التي ستحتضن هذه القمة الهامة من حيث السياقات ومن حيث الرهانات والاستحقاقات.

كل أنظار العواصم العربية متجهة

إلى تونس التي ستحتضن هذه القمة الهامة من حيث السياقات ومن حيث الرهانات والاستحقاقات

واستقبلت تونس قبيل القمة العربية بشهر العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني ومن ثمة القيادي في منظمة التحرير الفلسطينية نبيل شعث. وليس من باب الصدفة أن يتم استقبال هذه الشخصيات في الوقت نفسه تقريبا، كما أنه ليس من الصدفة أيضا أن يكون البلاغان الصخافين عن اللقاءين متشابهين إلى حد التماهي في استنساخ الأولويات السياسية وفي الدعوة إلى استحضارها بقوة ضمن اشغال القمة العربية.

سياسة حمائية أميركية بعقلية الثلاثينات سترهق العالم

إن شبكات التوريد معقدة وعميقة. لقد أصبحت الشركات متعددة الجنسيات قادرة على حماية استثماراتها، في حين أصبحت المعاهدات متعددة الأطراف مهمة. وأصبحت العوائق التقنية أمام التجارة الناتجة عن الصحة والسلامة وغيرها من المعايير التنظيمية أكثر تطورا.

الثمانينات، لم تعد هذه الاستراتيجية قابلة للثبات سياسيا في أعقاب الحرب الباردة، مما ضخم عجز الولايات المتحدة التجاري، وانحدر عدد وظائف التصنيع فيها. وتعكس وجهة نظر ترامب حول المعاملة بالمثل تركيزه على العجز التجاري والتعريفات. وعلى عكس أسلافه، سعى إلى فصل الصفقات التجارية، بحجة أن مثل هذه المنظورات أضرت بالعمال الأميركيين. وفي ما يتعلق بقانون التجارة المتبادلة، فإن المنظور العملي للبيت الأبيض هو الحمائية التجارية، وليس تحرير التجارة. ونتيجة لذلك، أصبح الأمر متمثلا في "خفض في التعريفات الخاصة بك، أو سارفع في تعريفاتي". لذلك، سيسمح القانون بزيادة التعريفات الجمركية على سلع دولة أخرى إلى نفس المستوى الذي تفرضه تلك الدولة على نفس المنتج الأميركي.

في نهاية المطاف، تركز وجهة نظر ترامب المسيطرة على المعاملة بالمثل على التفاصيل، وكل ذلك في محاولة لضمان أحجام تداول متساوية في كلا الاتجاهين. وتشق التشريعات، لتقليل سلطة ترامب، طريقها الآن من خلال الكونغرس، مما يعني أنه من شبه المؤكد أن قانون التجارة المتبادلة سوف يكون ميتا لدى وصوله إلى هيئة التشريعية، ومع ذلك لا يزال بإمكان ترامب استعمال وسائل أخرى لتحقيق المزيد من سياسته في المعاملة بالمثل. أما في ما يخص مستقبل المفاوضات التجارية فان متابعة هذه الاستراتيجية مهمة شاقة في عالم تحول منذ الحرب العالمية الثانية. فقبل الخمسينات، تركزت معظم التجارة الدولية على المواد الخام أو الزراعة أو بعض السلع الصناعية الخفيفة.

ولم تكن شبكة التوريد عميقة، في حين أن الشركات العالمية متعددة الجنسيات موجودة، إذ كانت نشطة في عدد قليل من الصناعات والمناطق. وعلو على ذلك، كانت الهيئات التنظيمية الحكومية ضعيفة بشكل عام، ولم تمارس سوى قدر قليل من الإشراف على مسائل السلامة والصحة والبيئة. في عالم كهذا، هيمنت التعريفات الجمركية على المفاوضات التجارية. اليوم، لم تعد الرسوم الجمركية القضية الرئيسية.

أفضلية" عبر التاريخ على أمر واحد، وهو التعريفات الجمركية. ففي الحروب التجارية في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، كان متوسط معدلات التعريفات الجمركية في الكثير من الأحيان يتجاوز 50 بالمئة.

وعندما وقع روزفلت على قانون التجارة لعام 1934، أنهى عزلة واشنطن الاقتصادية بعد الحرب وجعلها طليعة لتحرير التجارة في بيئة عالمية حمائية.

وبذلك، عرضت واشنطن تحرير تعريفاتها الجمركية لأي دولة ترغب في فعل الشيء نفسه لواشنطن. وبحلول 1940، كانت الولايات المتحدة قد وقعت صفقات مع 21 دولة. فبعد الحرب العالمية الثانية، ساعدت واشنطن في تكريس هذا المفهوم، مع الصفقات غير المشروطة في الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة، وفي منظمة التجارة العالمية.

وبشير النقطة إلى أن واشنطن شجعت الدول الأخرى على الانضمام إلى هذه الاتفاقيات لأغراض استراتيجية، مما فسح المجال للوصول إلى أسواق الولايات المتحدة (وأوروبا الغربية) لحرصها في النظام العالمي الذي تقوده واشنطن. ولكن منذ نهاية

وتكمن مشكلة واشنطن في أن الوضع في القرن الحادي والعشرين ليس هو نفسه في الثلاثينات، حيث لم تعد التعريفات الجمركية أهم العوائق أمام التجارة الحديثة.

ودفعت سياسات ترامب بقية العالم للسعي إلى إبرام اتفاقات شاملة تتجنب الاعتماد على التعريفات، لصالح معالجة حواجز غير اعتيادية أكثر أهمية. وطرح التقرير سؤالا آخر حول إمكانية أن تخاطر الولايات المتحدة بالخسارة، من خلال التركيز على الموازين التجارية الثنائية مع تعريفات الجمركية وعرقلة الواردات؟

هنا يشير التقرير إلى أن مفهوم المعاملة بالمثل في التجارة كان قائما منذ قرون. في حين أن اللوردات الإقطاعيين عرضوا ذات مرة الوصول إلى أسواقهم في مقابل الوصول "المتبادل" إلى سوق آخر، وذلك ما تفعله البلدان اليوم.

وبمرور الوقت، أصبح هذا المفهوم مرتبطا ارتباطا لا ينفصم مع مفهوم "الدولة الأعلى أفضلية"، حيث تقدم دولة ما أي تنازلات لشركائها على أساس مشروط أو غير مشروط. وتركزت بنود "المعاملة بالمثل" و"الدولة الأعلى

واشنطن - تواصل الإدارة الأميركية في عهد الرئيس دونالد ترامب خلق الخصوم التجاريين على غرار الصين وروسيا والاتحاد الأوروبي بسياسة حمائية تلقى العديد من الانتقادات في الداخل والخارج رغم النجاح النسبي في إقناع شركاء واشنطن التجاريين بخفض التعريفات التجارية.

سجلت الولايات المتحدة نجاحات في إقناع شركائها التجاريين بخفض التعريفات الجمركية، لكن استراتيجياتها الحالية في المقابل، تفشل في رؤية أن التعريفات الجمركية ليست أكبر عائق لصادراتها.

ومن المنتظر أن يواجه المصدرون صعوبات أكبر في وقت قريب، مع تركيز الولايات المتحدة على التعريفات الجمركية، حيث يتمكن المنافسون في كندا والاتحاد الأوروبي وآسيا وأماكن أخرى من الوصول إلى المزيد من الأسواق بفضل اتفاقات التجارة الحرة الشاملة التي تقضي على الحواجز غير الجمركية الأكثر أهمية.

وطرح تقرير "ستراتفور" تساؤلا حول إمكانية إعادة عقارب الساعة إلى الثلاثينات لتحقيق فوز تجاري في القرن الحادي والعشرين؟

يهدف البيت الأبيض إلى زيادة سلطة الرئيس على التعريفات الأميركية، عبر مطالبة الكونغرس باعتماد قانون التجارة المتبادلة. وقد يرمز اسم مشروع قانون اتفاقيات التجارة المتبادلة نفسه إلى الفعل التجاري الوحيد الأكثر أهمية في تاريخ الولايات المتحدة، الذي وقعه الرئيس روزفلت في 1934.

وركزت إدارة ترامب على زيادة الضغوط التجارية على البلدان الأخرى من خلال فرض مجموعة من التعريفات والتهديدات.

وجلبت هذه التحركات بعض الدول إلى طاولة المفاوضات رغم أن إدارة ترامب لم تكشف طريقة الموازنة بين هدفها في السيطرة على التدفقات التجارية، وبين معالجة حواجزها المعاصرة، والتي لا علاقة لها بالتعريفات. ومع ذلك، طالب ترامب بالمزيد من السلطة لزيادة التعريفات في إشارة إلى أن البيت الأبيض سيركز على الانتصارات السريعة قبيل انتخابات 2020.



ترامب والدفع نحو سياسة المعاملة بالمثل



«النأي بالعراق عن الصراع الجاري بين الولايات المتحدة وإسرائيل وحلفائهما من جهة، وإيران وحلفائهما من جهة أخرى، هو بداية إثبات السيادة وخروج العراق من أغلب مشكلاته».

عزت الشاذلي
سياسي عراقي

«منع النجاح الأميركي المتصور في أرض المعركة في سوريا» الحرس الثوري الإسلامي» الإيراني نفوذًا كبيرًا، وسوف تعتبر طهران انسحابًا أميركيًا بمثابة انتصار من صنعها».

ماثيو ليفيت
مدير برنامج الاستخبارات ومكافحة الإرهاب في معهد واشنطن



نظام المصالح الوطنية العراقية والقلق الإيراني



إلى الرياض أثناء توليه الرئاسة لهذا الاتجاه، وأن الأرضية ملائمة لتعزيز العلاقات وتطوورها مع الرياض. وفي هذا السياق أيضا أشار أكثر من عراقي إلى كيفية تفاعل جماهير البصرة مع المنتخب السعودي، وهو ما مثل مؤشرا إلى العطش العراقي إلى علاقات جيدة مع الرياض.

العراقيون لا يريدون إلا علاقات أخوية مع إيران، وهذا ما قاله الحكيم والعبادي حين سألنا عن مستقبل هذه العلاقة، لكن المشكلة كما يمكن أن ننقله بثقة وبدقة، هي أن الساسة الإيرانيين في علاقتهم مع العراق، لا يرغبون بعلاقات ندية، بل علاقات تبعية.

يمكن ملاحظة أن إيران التي تعمل على تعزيز نفوذها بالعراق، تذهب في اتجاه السيطرة والتحكم أمنيا، وبمحاولة ابتداء قوى ليس لها جذور بحيث تكتسب شرعيتها وقوتها من علاقتها بإيران وحدها، فيما المؤسسات العريقة والعائلات العراقية والقوى السابقة للثورة الإيرانية وامتداداتها، تتعرض لحرب ناعمة ومحاولة حصار واختراق. الحوزة في النجف التي طالما كانت مستقلة عن أي سلطة ولو كانت شيعية، تبدو اليوم عرضة لمزيد من التدخل والاختراق، فالقيادة في طهران تترك أن قوة النجف باتت أقوى من أن يمنع تأثيرها على حوزة قم التي أصبحت تحت ظلها وليس تحت ظلال طهران. وهذا ما يقلق مشروع ولاية الفقيه.

وهي «فضائي» تذهب لدعم ما يسمى بالجهاد الحربي خارج العراق. الرواتب هذه تؤخذ من الخزينة وليس هناك ما يثبت أنها تصرف لعناصر عراقية.

هذه الفضيحة هي نموذج لما يعانيه العراقيون اليوم على صعيد إدارة الدولة ومصادر الثروة فيها، وهو ربما ما يجعل الكثير من العراقيين ينظرون إلى السياسة الإيرانية باعتبارها سياسة تذهب نحو استغلال الثروة العراقية لصالح مشاريع تتصل بنفوذها، بخلاف ما يمكن أن يبدو من أن إيران قدمت مساعدات أو مولت نفوذها في اليمن ولبنان وسوريا، العراقيون يعتقدون أن بلدهم ينهب من داخله ومن خارجه، وهو ما يبدو أنه المعطى الموضوعي الذي يجعل من العراقيين أكثر قربا اليوم من الروح الوطنية التي تقوم على حماية نظام المصالح الذي يشكل أحد أبرز قواعد الخطاب الذي ينبع من الشارع، ويتجه صعودا ليطغى على الخطاب السياسي لدى النخبة السياسية الحاكمة.

الخطاب السياسي الذي ينمو في العراق اليوم، يقوم على أساس المصلحة، وهي التي تجعل من العمل على فتح صفحة جديدة مع المحيط العربي لاسيما مع السعودية، مطلبًا واضحا وملحًا، ويشير رئيس الحكومة السابق حيدر العبادي إلى أن ثمة رغبة عراقية عامة ولدى الفئات الشعبية على وجه العموم، بتحسين العلاقة مع المحيط العربي وتنشيطها، وذكر أنه أسس في زيارته

المذهبي والطائفي، ولعل طبيعة الكتل السياسية التي أنتجت التحالفات الانتخابية، تظهر كيف بات من الصعب الحديث عن تحالفات ذات طابع مذهبي أو طائفي، ولم يعد الحديث ممكنا عن كتلة شيعية صافية ولا سنية ولا حتى كردية. وهذا ما اعتبره عمار الحكيم عنصرا مهما في محاولة إخراج العراق من الدرك السياسي الذي وصل إليه.

الوطنية العراقية تفرض نفسها، فيعد محاض مواجهة الإرهاب وتداعياته، يمكن لژائر بغداد أن يلحظ نزوعا لدى الشارع إلى نيل اللغة المذهبية والطائفية، وهو ما تلمسه القوى السياسية التي استنفدت خطاب العصبية الذي بات لا ينتج إلا مزيدا من التشظي والفساد، وبات المواطن العراقي أمام واقع يدرك أن هذا الخطاب لن ينتج إلا المزيد من الكوارث والارتهاق للخارج. ثمة وطنية عراقية تؤشر إلى نهوض ومحاولة لتلمس خيار جديد يعيد حماية نظام المصالح الوطني والثروة الوطنية السائبة.

يقول أكثر من مسؤول عراقي ومن بينهم عمار الحكيم، إن الحشد الشعبي يجب أن يعاد النظر فيه لصالح تعزيز مركزية الأمن ومرجعية السلطة في الدولة العراقية، ويشير هؤلاء إلى أن أكثر من سبعين في المئة من ميزانية الحشد الشعبي تذهب بشكل غير مشروع لتمويل الميليشيات التي تديرها إيران في سوريا، ويذهب جزء آخر إلى اليمن ولبنان، يؤكد الحكيم أن هناك أكثر من مئة ألف راتب

لم تزل أزمة عدم اكتمال الحكومة العراقية تفرض نفسها على المشهد السياسي العراقي بأبعاده المحلية والخارجية، فرييس الحكومة عادل عبدالمهدي لم تزل أمامه عقدة وزارة الداخلية كما الدفاع كعقدتين لا تزالان ترمزان إلى حجم التأثير الخارجي على المعادلة الداخلية وتوازناتها.

في لقاء بعيد عن الأضواء بين زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر وقائد فيلق القدس قاسم سليماني، في بيروت، جرى اتفاق بين الطرفين على إيجاد تسوية بشأن تعيين وزير للداخلية يوافق عليه التيار الصدري بعد استبعاد فالح الفياض المرشح الأقرب لإيران بين الأسماء المتداولة لتولي المنصب.

في المقابل يعمل التيار الصدري على دعم مشروع إقرار قانون يدعو إلى خروج القوات الأجنبية من العراق.

هذا الاتفاق الذي تم تداوله في أوساط عراقية رسمية وحزبية، لم يحظ بكثير من الثقة بإمكان تحقيقه، والسبب أن الطرفين،

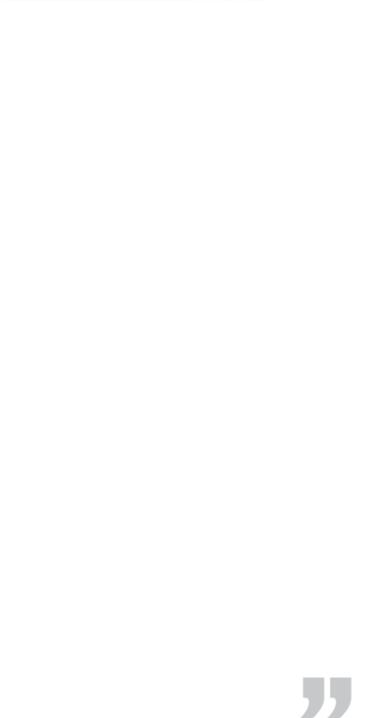
سليماني والصدر، يدركان أن خروج القوات الأميركية من العراق غير وارد ليس في الحسابات الأميركية فحسب، بل حتى في الحسابات العراقية والإيرانية، فالصدر الذي يريد أن يحافظ على عنوان أنه ينتمي إلى تيار يدعو إلى خروج القوات الأجنبية من العراق، يدرك كما أقرانه من الأحزاب السياسية، أن الوجود الأميركي لا يزال يشكل عنصر استقرار في مواجهة مخاطر خارجية وإرهابية تهدد العراق، فيما تعتبر

قيادات إيرانية معنية بالشأن العراقي، أن الوجود الأميركي في العراق لا يشكل مصدر خطر على إيران، بل يوفر أدوات ضغط إيرانية على واشنطن قد لا تكون متوفرة فيما لو قُزرت واشنطن الانسحاب من بلاد الرافدين.

في هذا السياق أكد الرئيس العراقي برهم صالح خلال افتتاحه مؤتمر الرافدين في بغداد الاثنتين أن الوجود الأميركي في العراق تحكمه الاتفاقيات القائمة بين حكومتي البلدين، وأن العراق لا يمكن أن يوافق على ما قاله الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن استخدام الوجود الأميركي في العراق لتفعيل تنفيذ العقوبات ومراقبتها. واعتبر الرئيس العراقي أن التعاون الإقليمي هو السبيل الوحيد لخروج العراق من الأزمات والحروب المستمرة على أرضه منذ عام 2003.

في لقاء مع زعيم تيار الحكمة عمار الحكيم اعتبر أن مسألة الوجود الأميركي في العراق، لم تزل حاجة لاستقرار العراق، ولغت في لقاءنا معه إلى أن بعض القيادات الإيرانية تريد من العراقيين فقط إعلاء الصوت وليسوا جادين في هذا الشأن، بل هي للاستخدام السياسي في التنافس القائم بين طهران وواشنطن. التطورات السياسية والأمنية، رغم العقدة الحكومية والازمات التي يواجهها العراق، تشير إلى تطور مهم في المشهد السياسي العراقي، عبرت عنه الانتخابات النيابية التي أظهرت في نتائجها نزوعا شعبيا وسياسيا للخروج من الخطاب

علي الأمين
كاتب لبناني



الخطاب السياسي الذي ينمو في العراق اليوم، يقوم على أساس المصلحة، وهي التي تجعل من العمل على فتح صفحة جديدة مع المحيط العربي لاسيما مع السعودية، مطلبًا واضحا وملحًا



لا حرب بين الفصائل المسلحة والأميركان في العراق

وأحزاب وأخرى مملوكة أو ممولة من طهران.

يهدف هذا التحشيد إلى الإيحاء بأن معركة وشيكة ستحصل بين تلك الفصائل والقوات الأميركية، مع أن الوقائع تشير إلى أن الأمر مجرد استعراض للقوة، لا يحتاج الأميركيان إثباتها، بل يكفي أن يسيروا بعض الجنود في شوارع بغداد وكانهم أصدقاء لأهلها أو معاونون لهم أمنيا واجتماعيا.

تضخيم حجم وفعالية الفصائل المسلحة في العراق مقصود من قبل النظام الإيراني ليصبح ورقة بيده في التفاوض إذا ما حصل مع واشنطن، وعندئذ لا يتربد هذا النظام في التخلي عن تلك الفصائل وجعلها جزءا من الماضي، لأن نظام طهران مخنوق بالعقوبات ولا بد له من التشنج بالتعاون المفلتق بان ما يحصل هو صراع بين قطب أميركي إسرائيلي عربي، وقطب معسكر المقاومة المصطنع، وفي مقدمته نظام بشار الأسد في سوريا الذي تريد إسرائيل بقاءه، أو حزب الله اللبناني الذي أدار ظهره لإسرائيل ما عدا الخطب الرنانة لرؤسائه حسن نصرالله التي يلقيها عبر الفيديوهاات المسجلة.

من حق الحكومة العراقية استشعار مواقع الخطر من محيط العراق الخارجي مهما كان مصدره من دون ميل سياسي إلى هذا الطرف أو ذاك، وليس من مصلحة هذا البلد الوقوع في خطر الانحياز لإيران أو لغيرها في هذه الظروف، حتى وإن كانت صديقة لقيادته السياسيين.

دمشق وليس على الحدود العراقية السورية أو في اللاذقية.

ولعل انتقال سوريا إلى مرحلة الحلول السياسية، أيا كانت هذه الحلول، لا يناسب الإستراتيجية الإيرانية التي تريد إبقاء الساحات الثلاث، لبنان وسوريا والعراق، ملتزمة وغير مستقرة، فاستقرار هذه البلدان مناقض لإستراتيجية ولاية الفقيه، ولماذا تتسلح هذه الفصائل في العراق بصواريخ باليستية متوسطة المدى يصل مداها خارج الحدود العراقية إن لم تكن أغراضها تهديد أمن وابتزاز دول الجوار العربي، ما اضطر فالح الفياض رئيس الحشد الشعبي والمرشح لوزارة الداخلية وفق التسريبات للقيام بزيارة سرية للسعودية وتطمينها بان تلك الأسلحة غير موجهة إليها أو لغيرها من دول المنطقة، وهو كلام يقع في إطار التسويق لنفسه للمنصب المقبل.

السعوديون وأشقاؤهم العرب وأصدقائهم الأميركيون مؤقته بيد نظام طهران، الذي لا يريد الاعتراف بأن عصرا جديدا قد بدأ في المنطقة والعالم يتطلب منه التخلي عن السياسات التوسعية المدمرة لشعوب إيران والمنطقة. ولعل أكثر جهة محرجة من هذه الحالة في العراق هي الحكومة العراقية المضطرة لتسويق التبريرات، بين فترة وأخرى، بعد أن تلاشت مبررات وجود تنظيم داعش، فمادام بإمكان هذه الحكومة أن تقول عن انتقال فصائل ومليشيات مقاتلة إلى الأراضي السورية غير أنهم ذو معتقدات مذهبية للدفاع عن مرقد زينب وهو في

زمني لنهائيتها، وجزء منها خارج الحدود تطلبت إبقاؤهم في المواقع والثكنات بعد أن ضمنت لهم الرواتب كغيرهم من أبناء القوات المسلحة من الميزانية العراقية لتنفيذ متطلبات مواجهة المفترضة بين واشنطن وطهران على وقع العقوبات الاقتصادية الأميركية المتصاعدة. القوى العراقية المؤدلجة يفكر ولاية الفقيه وأدواتها العسكرية تحاول الإيحاء لجمهورها ولعموم العراقيين بأن المعركة المزعومة ستكون طويلة بين معسكر "الممانعة ضد إسرائيل والولايات المتحدة وأصدقائها العرب"، وإذا لم تكن كذلك فلا يوجد مبرر لبقاء تلك الجحافل الشعبية العسكرية في لبنان والعراق وسوريا ولانصرفت هذه الشعوب لحياتها المدنية في البناء والتنمية.

المطلوب إبقاء قتل المواجهة المفتعلة حيا عن طريق استخدام السذج من العراقيين كأدوات مؤقتة بيد نظام طهران، الذي لا يريد الاعتراف بأن عصرا جديدا قد بدأ في المنطقة والعالم يتطلب منه التخلي عن السياسات التوسعية المدمرة لشعوب إيران والمنطقة.

ولعل أكثر جهة محرجة من هذه الحالة في العراق هي الحكومة العراقية المضطرة لتسويق التبريرات، بين فترة وأخرى، بعد أن تلاشت مبررات وجود تنظيم داعش، فمادام بإمكان هذه الحكومة أن تقول عن انتقال فصائل ومليشيات مقاتلة إلى الأراضي السورية غير أنهم ذو معتقدات مذهبية للدفاع عن مرقد زينب وهو في

الفصائل الشيعية الجديدة في العراق وضعت الأحزاب التقليدية من ذات المذهب خلفها وأصبحت هي المتحكمة في القرارات السياسية والعسكرية شبه الرسمية، وهي مصرة على إبقاء شعب العراق المدمر من الحروب والاحتلالات بحالة دائمة من العسكرية والتجيش ليس لسبب عسكري مباشر بعد نهاية الحرب على داعش في العام 2017، وإنما لأن إيران لديها مشاكلها مع الولايات المتحدة وهي مشاكل يستطيع ولي الفقيه، خامنئي، حلها بساعة واحدة مثلما أنهى زعيمه الخميني الحرب العراقية الإيرانية بجرعة واحدة من "كأس السم" حسب وصفه الشهير، وتم حفظ ما تبقى للشعبين المظلومين العراقي والإيراني من أرواح وثورات.

لكن سياسة صنع الأزمات منهج اختارته طبقة الحكم الإيراني ولن تتراجع عنه حتى وإن تحولت طهران ومدن إيران إلى مقابر الموتى والجياع والمشردين، أو أن يتم تغيير هذه الطبقة السياسية الدينية من قبل شعوب هذا البلد، وهذا ليس غريبا على الشعوب الإيرانية التي أنهت حكم الشاه عام 1979.

هذا التجيش والتعبئة المبرمجة داخل العراق تتناقض مع سياسة رئيس الوزراء الحالي الذي يحاول التشبث بوسائل أولية للإصلاح وهي لن تتحقق في ظل المناخ التعوي الحالي.

وبدلا من عودة المقاتلين العراقيين إلى ديارهم بعد إنجاز واجبه الوطني تم فتح صفحات لمعارك جديدة لا مدى

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي



المطلوب إبقاء فتيل المواجهة المفتعلة حيا عن طريق استخدام العراقيين كأدوات مؤقتة بيد نظام طهران الذي لا يريد الاعتراف بأن عصرا جديدا بدأ في المنطقة والعالم يتطلب منه التخلي عن السياسات المدمرة لشعوب إيران والمنطقة



من يبكي على المقتول لا يسكت عن القاتل

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

إن أي جريمة اغتيال حدثت أو تحدث في أي مدينة عراقية، أيا كانت دوافعها وظروفها، تعني أن الوطن قد تخلى عن سلامة أبنائه وأمنهم وكراماتهم وأرزاقهم، وأنه لم يعد صالحا لعيش أحد من بني آدم، وصار على كل عراقي لديه بقية شرف وأمانة وشجاعة ولا يستطيع أن ينحني أمام حرامي، ولا أن يقبل الأرض بين يدي جلا، أن يحمل عصاه ويرحل، فقد أصبحت الرصاصة هي رئيسة الجمهورية ورئيسة الوزراء ووزيرة الداخلية وقائدة الشرطة والجيش في عراقهم الديمقراطي الجديد. والهيئة الغاضبة التي اجتاحت العراق على اغتيال الكاتب المعارض لديمقراطية الخنجر والساطور، علاء مشذوب، وهو ابن كربلاء ومن طائفة القاتل المجهول، تستحق الاحترام والتقدير والامتنان. ولكن.

في كل جريمة اغتيال حدثت من قبل، وهي لا تعد ولا تحصى، وضحاياها بعشرات الآلاف منذ 2003 وحتى يوم السبت، كان العراقيون، من كل دين وطائفة وقومية ومدينة، يهبون باكين شاكين مهديين ومقسمين على أن هذه الجريمة لن تمر دون حساب. وفي أكثرها كانوا يخرجون زرافات ووحدانا متظاهرين غاضبين منشدين، في شجبها، الأناشيد والقصائد الشعرية الباكية التي يبكي لبكائها الحجر.

حتى ليظن المتفائلون أصحاب النوايا الحسنة أن الشعب قد كسر الزجاجة، وأنه قد خرج من عنقها بعد أن عبل صبره على الحكومة التي تعرف الجناة ولا تقدر عليهم، وأن غضبه هذه لن تهدأ حتى يحق الحق ويهزق الباطل، إن الباطل كان زهوقا. ثم فجأة، وخلافا لجميع التوقعات والظنون تهدأ المشاعر، وتبرد العواطف، وتتفرق الجموع، وتمس الجريمة، مثلما مرت التي قبلها، والتي قبل قبلها، وتقدي ضد مجهول.

والذي يؤلم أن أي جريمة من تلك الجرائم، لهولها وحجمها وأضرارها، لو حدثت في بلد آخر لأشعلت ثورة لا تهدأ ولا تستكين حتى تسقط الجاني، وتعلقه على أعمدة النور، أو ترميه في حاوية قمامة.

ونسأل، ماذا ينتظر العراقيون لينتفضوا؟ اليس كافيا أن أصبحت دولتهم غابة يحكمها المدس، وتدير شؤونها العصابة؟

فالإرهابي واحد، مهما كان لونه وجنسه وشعاراته، سواء كان بقية أو بريطة عنق أو بعمامة. لا فرق بين سني وشيعي حين يحمل مسدسا لاغتيال أحد، خارج الدولة وخارج القانون. ولا فرق بين شيعي وسني حين يسقط ضحية رصاصة غادرة تخرج عليه من تحت أرض أو تسقط عليه من سماء. ولا شك أبدا في أنكم تعرفون أول من اخترع فكرة الجهاد بالرصاص العادرة، واعتمد عليها لتحقيق أهدافه السياسية، لإسكات من يعارض نفوذه، أو يرفض احتلاكه ولو بالكلمات.

الم يكن أول ظهور علني لمليشيا مسلحة في العراق كان لفيلق بدر وحزب الدعوة والتيار الصدري، أوائل عام 2003؟ الم يصيح، من يومها، الانتقام والإقصاء والاعتقال والاعتقال، جهادا مشروعا ودفاعا عن الله ورسوله وآله أجمعين؛ ثم من الذي أنجب تلك المليشيات والعصابات، سواء منها المعلومة أو المجهولة، وسلحها ودربها ومولها وأطلقها على عباد الله الأمنين؛ ومن الذي بارك احتلال الشوارع والحدائق والمباني والشواطئ والمصارف والمؤسسات؛ ومن الذي شرع الاختلاس واخترع سياسة بيع وشراء مناصب الرؤساء والوزراء والنواب والسفراء والفراسين؟

ترى هل ستُصاف جريمة اغتيال علاء مشذوب إلى سجل الجرائم السابقة المرمية وثائقها في سلال المهمات، أم تكون الشرارة التي تحرق السهل كله على الجناة وعلى حُماتهم، وحتى النصر المبين؟ ألم نقرأوا كيف نعت "وزارة ثقافة" عصاب أهل الحق شهيد الثقافة؛ إنها حزينة لـ"وفاته".

أيها المثقفون العراقيون لا تمسحوا دموعكم على الراحل الفقيدي إلا بعد أن يمسك الجاني ويقطع من خلف. وإلا فلا كرامة ولا سلامة لأحد منكم بعد يومكم هذا. فهل تصدقون؟

لا فرق بين سني وشيعي حين يحمل مسدسا لاغتيال أحد. ولا فرق بين شيعي وسني حين يسقط ضحية رصاصة غادرة

يجب التعامل مع قضايا حقوق الإنسان بمفهومها الشامل. الحق في الحياة والأمن وجربة الرأي والتعبير والتنمية هي حقوق توليها مصر أهمية كبيرة.

عبدالفتاح السيسي
الرئيس المصري

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

لم تثر قضية جدلا داخليا وخارجيا في مصر مثلما يحدث مع ملف حقوق الإنسان، فبعض القوى السياسية المعارضة تعتبره مسألة حيوية يجب أن تحظى بالاهتمام الكافي من قبل الحكومة، وتبني الإشكاليات التي تواجهها، وبعض القيادات الغربية تراه قضية رئيسية مطروحة باستمرار على معظم اللقاءات والقمم التي تعقد مع الرئيس المصري.

لكل فريق خطاب وبراهين وشواهد في تناول، المعارضة والغرب وال القاهرة. ولكل منهم حجج ومبررات تدفعه إلى المعارضة والتحفظ والدفاع. في جميع الحالات يؤثر منطق كل طرف خلافا حادا، قد يطويه النسيان، ويرتبط الطرح بالأجواء السياسية في مصر، وحدود العلاقة الحاكمة مع الجهة التي تقف خلف تفجيرها. ربما تكون خفت سخونة الحديث حوله على المستوى الداخلي، لفهم الطريقة التي تتعامل بها الحكومة والرضوخ للتعايش معه، أو لتراجع الدور الذي تلعبه المعارضة على الساحة السياسية وانحسار الحركة أمامها، وربما للباس وعدم الجدوى من مناقشته، لكن ملف حقوق الإنسان لا يزال يحظى بتكيز من جانب بعض الجهات الغربية.

المؤتمر الصحافي الذي عقده الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مع نظيره المصري عبدالفتاح السيسي في القاهرة، الأسبوع الماضي، كان شاهدا على محدثات كثيرة، لأن ملف حقوق الإنسان حظي بنقاش واسع وعلني بينهما، وبدت المسافة بين الطرفين بعيدة، وهذا ما بلغ قريبا في ملفات سياسية واقتصادية وأمنية وصفقات عديدة، شأن الكثير من العلاقات بين مصر والكثير من الدول الغربية، بمعنى يوحى وكان هناك فصلا متعمدا بين المجالات المختلفة.

هذا الفصل يتلشى أحيانا، ويطغى حديث بعض الزعامات الغربية عن حقوق الإنسان في القاهرة ويتقدم كملف حيوي

حقوق الإنسان المفترى عليها والمفترية على مصر

المنافذ على هذين الخطرين، أملا في تجاوز المحن التي تترتب عليهما مستقبلا. ومن التجليات التي كشفت الغطاء عن بعض الخلافات بين مصر ودول غربية، أن القاهرة حصدت مديحا كبيرا من دول الاتحاد الأوروبي لأن الهجرة غير الشرعية تلاشت تقريبا من السواحل المصرية العام الماضي، لكن هذا المديح تعدد تجاهل السبب الرئيسي الذي أفضى إلى هذه النتيجة، وهو الربط الشامل بين الإرهاب والهجرة، واعتبر الأوروبيون الأول ملفا مطاطا يمكن أن يسبب حرجا بالغا إذا جرى اعتماده بالطريقة المصرية التي لجأت إلى تحجيف منابعه بالقوة والصرامة.

هناك دول غربية تتعامل بانثاقية، وتريد وقف الهجرة غير الشرعية من دون دفع تكاليف معنوية، وتسعى إلى أن تقوم مصر، أو غيرها، بنيابة عنها بهذه المهمة، وعند التماهي في البتر يتقدم ملف حقوق الإنسان، وتبدو الدول الأخرى شريرة ومتسلطة، ويحتفظ ماكرون ورفاقه بقاموس القيم العريضة وهذا لا يلغي وقوع تجاوزات حقيقية وسط اللجوء إلى بعض المعالجات الخاطئة.

الملف الحقوقي هو محل خلاف منذ سنوات طويلة، لكن تزايد في السنوات الأخيرة له علاقة بما جرى من تطورات في المنطقة أرخت ظللال قائمة على بعض الدول، وهناك حكومات ترى فيه مدخلا للتخريب السياسي وكفى، وتلجأ إلى التصديق العام على الحريات والعاملين في هذا المجال، وتفرط أحيانا في استخدام القوة، بحجة أنها لا تريد إعادة إنتاج فوضى سابقة.

الظروف التي مرت بها مصر تمنحها بعض الميولات بشأن اتساع مفهوم حقوق الإنسان، ليشمل الحق في التعلم والصحة والسكن، علاوة على الحق في الحرية، ما يثير مشكلة أخرى تتعلق بخلق تناقض غير مفهوم بين هذه النوعية من الحقوق. الهلع الذي أصاب بعض الحكومات عقب انتقال ثورات الربيع العربي من دولة إلى أخرى هو أحد الأسباب التي تفسر ما يجري من انتهاكات ولا تبررها، فلها طرق متعددة لعلاجها، ليس من بينها المزيد من التماهي

أكثر أهمية من غيره، ويمكن أن يؤثر سلبا على ملفات أخرى، وهكذا فهم قطاع كبير من المصريين من الإشارات المكثفة التي طرحها ماكرون أمام السيسي، إلا أن المصالح المشتركة قللت الفجوة بينهما، وجرت تهدئة الخلاف في أروقة سرية لاحقا.

تواري الملف أو مداواة جراحه دبلوماسيا بين القاهرة وباريس لا يعني عدم فتحه مرة ثانية، وفي مناسبات متباعدة مع ماكرون أو غيره، فلا يزال هناك انطباع عام حول عدم الرضا التام عن حالة حقوق الإنسان في مصر، ولا تزال بعض الجهات الحقوقية والسياسية، المحرزة، تلعب دورا في تغذية الضجيج، كما أن هذه ورقة مهمة من الصعوبة التنازل عنها، لأن فعاليتها كبيرة.

النقطة المحورية في هذه القضية تخص تباعد مفهوم حقوق الإنسان بين الطرفين، ووجود خصوصية لدى كل جهة تثيره، ليس من قبيل الضغط على الحكومة المصرية، لكن من زاوية أنه قد يكون بالفعل عملية جادة لدى بعض الدول الغربية. إذا أعيدنا الجانب السياسي المباشر الذي يحرف القضية عن أحد معانيها الإيجابية وتجاوزنا عن الخطاب الاستشراقي الذي اتبعه الرئيس ماكرون، فإن هناك تفسيرات عديدة تمنح أصحابها وجهة في التنازل.

بعض الدول الغربية ترى أن الحفاظ على حقوق الإنسان إحدى القيم المثلى لدى شعوبها، وقد يتحول الملف إلى أداة ضغط قوية على أي قيادة حاكمة، ومن خلالها يمكن بدعة مشاعر المواطنين، ولذلك تؤدي القضايا ذات الجوانب الإنسانية إلى زخم كبير يصعب من صعوبة تجاهلها لأسباب سياسية.

ماكرون أو غيره، يراودهم اعتقاد بأن حدوث انتهاكات في هذا الفضاء، يمثل أحد أسباب العنف في منطقة الشرق الأوسط، ويمهد لاتساع نطاق الهجرات غير الشرعية إلى أوروبا، وبدأت هذه النغمة تلقى أصداء كبيرة مع معاناة الكثير من الدول الغربية في ظل تزايد العنف والهجرة معا، ولذلك تريد هذه الدول تقليص المقدمات وسد

قبل أربعين الخميني.. عدنا يا صلاح الدين

مع صعود الخميني، أصدرت دار نشر يسارية في القاهرة، 1980، كتاب "نظرية الخلافة الإسلامية"، في نقض نظرية الإمامة، ولا أظن مؤلفه محمد عمارة أعاد نشره، ولكنه يستحق وثقة مستقلة في المقال القادم.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم
مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان
Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

وصفت المجلة الشيروازي الابن بأنه "يقود الحركة الإسلامية ضد حكم البعث العراقي". وقال "صليتي بالإخوان المسلمين قديمة ترجع إلى عام 1958، ونحن نؤيد الإخوان المسلمين على أساس أنهم حركة إسلامية تعمل من أجل إقامة النظام الإسلامي". ولم يكن يخاف على مصر الثورة؛ لأنها "ثورة مؤيدة من قبل الله، إنها معجزة الله"، وهم يحاربون صدام حسين لأنه "يعني.. فحزب البعث يكفي أن أحد مؤسسيه هو ميشيل عفلق". وشغلني علامتا العجب فعدت إلى أعداد سابقة، بحثا عما يخص عفلق، وصادفني في العدد رقم 413 (رمضان 1399، أغسطس 1979) إعلان عنوانه "مفاجأة كبرى: محلات أبو النيل تتعاون مع المسلمين في شهر رمضان المبارك بخصم 10 بالمائة أهدية وشنط"، وليس ذلك الإعلان مقصدي، وإنما الصفحة التالية وفيها اسم عفلق ضمن استعراض الحروب على الإسلام، "والكيد لدعاته.. والتشكيك فيهم"، وتتعلق الرماح فتنطق حكاما ومفكرين وأيديولوجيات، "ولم تعد الاشتراكية والقوميات في أذهان الناس إلا أساليب للنصب والخداع"، وأما ميشيل عفلق فهو "الصليبي الحاد"، وفي العدد نفسه مقال آخر يصف عفلق بأنه "نصراني من نصارى اليونان".

وفي العدد التالي (شوال 1399) قال آية الله صادق خلخالي رئيس المحاكم الثورية الإيرانية، في مقابلة مع جابر رزق حول أحكام الإعدام أصدرها بحق الكثيرين، إنهم "كانوا مجرمين ومفسدين في الأرض ومحاربين لله ولرسوله... كافرين بحكم الله معاندين للإسلام عملاء للإمبريالية العالمية والصهيونية".

هكذا كان التواصل الخميني الإخواني والمتابعة الصحافية لمراحل الثورة ورجالها، وإزاحة أي غبار تثيره ولو شائعة، إذ نشر عدد ديسمبر 1980 رسالة، في بريد القراء، يزيل فيها مواطنون إيرانيون التباسا لدى "بعض إخواننا المسلمين من مصر وغيرهم" بظنون أن الإيرانيين يهتفون "الله أكبر، خميني أكبر"، لعدم درايتهم باللغة الفارسية، وحقيقة الهتاف أنه "الله أكبر، خميني رهبر" وتعني القائد.

وفي ذكرى الأربعين، وعلى الرغم من سقوط الحليف الإخواني في مصر، ترتفع صورة الخميني في أربع عواصم عربية، ولم يكن ذلك ليحدث إلا "بعد خراب البصرة"، حقيقة لا مجازا.

العالم، استغلالا لرخاوة جوارها وهشاشة محيطها الإقليمي، فتوهم دولة الفقيه بأن قم، وليس النجف، هي المرجعية الشيعية، وتتجاوز حقيقة تاريخية ومذهبية لا يصح فيها استنواء مرحلي بدأ، آنذاك، لنجاد عابرا للمقارن، إلى أفريقيا، وهو لا يدرك ما وراء السطح الشعبي المصري، فاخذته نشوة نصر منخيل بأنه ينتقم من صلاح الدين، ويفتح مصر أمام مواطنيه، مواطني نجاد، للتبشير وزيارة أضرحة آل البيت.

وما وراء الواجهة حقائق مركبة، من السذاجة تبسيطها، فالاحتفالات بموالد آل البيت في القاهرة تشد إليها الرحال من عموم مصر، وتوحي بأنها بلد شيعي، فلا تكف عن زيارة أضرحة آل البيت يوميا. ومنذ بضعة أشهر، في صيف 2017، انتظرت صديقا عراقيا في ميدان السيدة زينب، كان قادما من بلد أوروبي، والقي نظرة على أضواء الجامع والميدان ومريدي السيدة، وتساءل: هل نحن في النجف؟ فقلت: لو جئت ليلة المولد، فسوف تظن أنك في كربلاء، منقوصا من الاحتفالات مشاهد الدم، فقط

مناح وعشق لآل البيت؛ فلا يعرف المصريون أنهم سنة، ويسمعون اسم الإمام أبي حنيفة وقت عقد الزفاف، يتزوجون على مذهبه، ولا يعينهم أنهم شافعية، ولديهم قدرة على صهر الغزاة والأعراف واستيعاب الأديان والمذاهب والأفكار. والإسلام المصري أسبق من الأزهر بأكثر من 330 عاما، والذين دفعوا الإسكندر الأكبر إلى إعلان نبوته للإله أمون، راقبوا المد الفاطمي الشيعي، ولم يزعجهم أن يزعزع صلاح الدين هذا القناع؛ فلا كانوا شيعة ولا أصبحوا سنة، وإنما هم مسلمون وكفى، ولا يلتفتون إلى حقيقة أنهم سنة مذهبيا، شيعة هوى، وغير ذلك من تنظيرات لا تنتبه إلى أن الإسلام المصري، قبل المد السلفي منذ السبعينات، فوق التصنيف المذهبي، وأن أغلبية المصريين لم يسمعو بهذه الثنائية إلا

بعد صعود الخميني عام 1979. تزامن صعود الخميني مع الصعود الثاني لتنتظير الإخوان في مصر. أراجع الآن مجلة "الدعوة" لسان حال الجماعة، واستعيد معها صيغا كنته، ينتظر صدور "الدعوة" أول كل شهر هجري، ويتربح إعلان "الدولة الإسلامية" في مصر تيمنا بنجاح دولة الخميني في إيران. في العدد رقم 423 (شعبان 1400، يونيو 1980) خصص باب "وطننا الإسلامي" صفحتين للسيد محمد علي الشيرازي ابن آية الله الشيرازي، وقد

سعد القرش
روائي مصري

لا إلى الآن، يحتفل المصريون بذكرى "الأربعين". ميراث شعبي عام لا يفرق بين أحد من أتباع الرسل والمذاهب، ولم يغيره تراكم الأديان وتوالي الغزاة. وكانت طقوس التحنيط، وإعداد الميت للدار الآخرة، تستغرق أربعين يوما، يكون بعدها قد تم تجهيزه للخروج إلى النهار، إلى الأبدية، وأقصى ما كان الخميني يحلم به، في الذكرى الأربعين لقيام جمهوريته، أن ترفع صورته ولو في البصرة. وصدق وأفكه ما ينسب إلى أنور السادات قوله إنه قرأ القرآن ولم يعثر على آياته على آية الله الخميني. وأكثر ما يسيء إلى ذكرى الإمام الحسين أن يتحول تمرد الثوري من الطموح إلى تحقيق العدل السياسي إلى ابتداء فقه باسم الدين، وترسيخ قواعد مذهب يسمو إلى مرتبة العقيدة التي انتظرت 14 قرنا، لكي تتجسد في دولة تتأثر.

وقبل حلول هذه الأربعين، تماما بعد 34 عاما وبضعة أيام على عودة الخميني إلى إيران في ضيافة طائرة فرنسية، كان الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد يقبل الجنرال الفرنسي هنري جورو، في دمشق عام 1920 أمام قبر صلاح الدين. قيل إن جورو وضع قدمه على القبر، وقيل إنه ركل الضريح، وقال شامتا متشفيًا "ها نحن عدنا يا صلاح الدين". ولم يكن السباق مناسبًا لأن يكرر نجاد نص تلك المقولة، الثلاثاء 5 فبراير 2013، حين زار شيخ الأزهر، وتخلّى عن الوقار الرئاسي في حضرة الشيخ أحمد الطيب، واكتفى برقع علامة النصر، قبل أن يتوجه إلى مسجد الإمام الحسين. وكانت زيارة نجاد بمناسبة مشاركته في قمة منظمة التعاون الإسلامي، 6 فبراير 2013. وقد اتسع وقته يوم انعقاد القمة لزيارة مسجد السيدة زينب، وحالا له أن يعيد مشهد رفع اليد بعلامة النصر ملوحًا للجماهير، وفاته أن صلاح الدين في الضمير الجمعي بطل شعبي، ولا ينشغل المصريون بأنه أبط كل المظاهر الفاطمية الشيعية، ومنع إقامة الصلاة في الجامع الأزهر وأغلقة، واستمر ذلك نحو مئة عام، إلى أن أعاد الظاهر بيبرس فتحه للصلاة.

في سلوك نجاد، وأداء إيران الخميني عموما، ادعاء بأن إيران تمثل الشيعة في



«الحكومة العمانية تتجه لإصدار سندات محلية وأجنبية بقيمة 6.2 مليار دولار، إلا أنها ستكون بحاجة إلى اقتراض المزيد إذا ما تراجع أسعار النفط مجددا».

عبدالقادر حسين
رئيس قسم إدارة أصول الدخل الثابت في أرقام كابيتال

«عمليات البيع المكثفة لسندات سلطنة عمان السيادية في ديسمبر الماضي لا تزال حاضرة في أذهان المستثمرين، وهو ما يزيد أعباء تكلفة اقتراضها من أسواق المال».

سيرجي درغاتشيف
مدير المحافظ الاستثمارية في يونيون انفسمنت برايفتفوندرز



اقتصاد

حي المال في لندن غنيمة تتقاسمها المدن الأوروبية

● البنوك الأميركية تنضم إلى موجة الهاربين من شبج البريكست ● باريس تقدم حوافز سخية لتحقيق مكاسب من الورطة البريطانية



حي المال يتشظى تحت ضربات البريكست

وقال إن خطر انسحاب فوضوي تزايد في الأيام الماضية.

وأكدت مصادر عدة أن المصارف الأميركية الكبرى استعدت لهذا السيناريو "الكارثي" ووضعت إجراءات للعمل بشكل "طبيعي" وتجنب أي خلل في النظام المصرفي.

وأكد رئيس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي جيروم باول "نعمل معها" (المصارف) لنناكذ من أنها تملك كل ما تحتاج إليه لمواجهة انعكاسات بريكست.

ومن المستبعد أن تتمكن بريطانيا من استعادة ما تفقده من أصول مصرفية حتى لو اتجهت الخيارات إلى إجراء استفتاء ثان وأدى ذلك إلى التراجع عن الانفصال.

أن تتوصل رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي والمفوضية الأوروبية إلى اتفاق ينص على فترة انتقالية مدتها سنتان.

لكن عمليات الانتقال قد تتسارع اعتباراً من نهاية الشهر الحالي إذا تبين أنه لا يمكن التقريب بين مواقف الطرفين.

وقال ديمون "ما زلنا نعتقد أنه لن يكون بريكست قاسياً لأن ذلك سيكون مؤلماً لبريطانيا والاتحاد الأوروبي على حد سواء. لذا، ننتظر اتفاق انسحاب ينص على فترة انتقالية".

لكن رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر يعتقد بأن الأمور أصبحت صعبة للغاية ولا يوجد شيء يوحي بحل عقدها.

ومنحت بعض المصارف موظفين يتوجب عليهم الانتقال، إمكانية القيام برحلات مكوكية بين لندن ومدينة عملهم الجديدة حتى إنهاء كل الترتيبات الشخصية والعائلية اللازمة قبل الاستقرار بشكل نهائي.

ويشكل بريكست تهديداً بفقدان المؤسسات المالية موقعا ضمن الاتحاد الأوروبي الذي يسمح لها بعرض خدمات ومنتجات مالية في كل الاتحاد الأوروبي رغم تمركزها في لندن.

وبمعزل عن القطاع المالي، تخشى الشركات المتعددة الجنسيات إعادة فرض الرسوم الجمركية وتراجع قيمة الجنيه الاسترليني.

وأكدت المصادر أن عمليات نقل الموظفين لا تزال محدودة لأن القطاع المالي يأمل في

جان كلود يونكر:
خطر انسحاب بريطاني
فوضوي من الاتحاد الأوروبي
تزايد في الأيام الماضية

البنك أنه يرغب في نقل 200 موظف على الأقل إلى باريس قبل موعد بريكست في 29 مارس، ومثني موظف آخر بعد ذلك الموعد.

ويوحي القرار بأن حركة "السترات الصفراء" التي انتشرت صور مواجهاتها مع الشرطة في جميع أنحاء العالم، لم تؤثر على صورة باريس لدى أوساط الأعمال التي أغرتها وعود الرئيس إيمانويل ماكرون.

وكان جيمي ديمون رئيس مجلس إدارة مجموعة جي.بي. مورغان تشيس المصرفية قد أكد لصحافيين منتصف الشهر الماضي "أن محتججي السترات الصفراء لم يغيروا مشاريعنا. السؤال الحقيقي هو معرفة ما إذا كان بريكست سيصبح قاسياً أم لا".

وينوي جي.بي. مورغان تشيس، أكبر مصرف أميركي من حيث الأصول، نقل "مئات" من موظفيه من لندن إلى القارة الأوروبية. وقد قام بالفعل بنقل "عدد ضئيل" في نهاية 2018 وأبلغ كل الموظفين في لندن الذين يريد نقلهم.

ولم يذكر المصدر المدينة أو المدن التي أرسل إليها الموظفون، حيث لديه مكاتب في فرانكفورت وباريس وميلانو ودبلن ولوكسمبورغ.

أما مصرف الاستثمار غولدمان ساكس فقد كشف مصدر قريب من الملف أنه أعد مكاتبه في فرانكفورت وباريس لتكون مستعدة لتلبية احتياجات الزبائن "بلا مشاكل" اعتباراً من نهاية مارس.

وأوضحت المصادر أن الموظفين الذين تم نقلهم أو سيتم نقلهم قريباً هم من العاملين في قطاع البيع والوسطاء، مضيفة أن كبريات شركات وول ستريت تقوم بتوظيف محليين أيضاً.

لندن - هناك إجماع على أن خسائر حي المال في لندن تمثل أقسى الضربات التي يتعرض لها الاقتصاد البريطاني بسبب ورطة البريكست. وتشير البيانات إلى أن موجة هروب المصارف والمؤسسات المالية قطعت بالفعل شوطاً طويلاً وستتسارع خلال الأسابيع المقبلة مع اقتراب موعد الطلاق نهاية الشهر المقبل.

وتشير التحركات إلى أن موجة الهجرة لا تقتصر على المصارف والمؤسسات المالية بل تمتد إلى الشركات الأميركية الكبرى المدرجة في بورصة وول ستريت، التي تستعد لنقل مكاتبها من بريطانيا إلى دول الاتحاد الأوروبي.

وكان تقرير مؤسسة ارنست أند يونغ للاستشارات والأبحاث قد أكد أن متابعة بيانات المؤسسات المالية تشير إلى رحيل أكثر من تريليون دولار من الأصول المصرفية إلى خارج بريطانيا حتى نهاية العام الماضي ومن المتوقع أن تكون قد تزايدت منذ ذلك الحين.

وانضمت البنوك الأميركية إلى موجة نقل موظفيها من حي المال في لندن قبل شهرين من موعد انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي، في ظل تصعيد على هاوية بريكست دون اتفاق.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى مصادر مطلعة تأكدها أن إجراءات الانتقال تتسارع في جميع المؤسسات الأميركية باستثناء مصرف "ويلز فارغو" الذي ينتظر رد باريس على طلب الحصول على ترخيص للعمل في فرنسا.

وأوضح أحد المصادر أن نحو 400 موظف في "بنك أوف أميركا" سيتوجهون إلى باريس وفرانكفورت خلال فبراير الجاري، حيث أعلن

جيمي ديمون:
ما زلنا نتوقع تجنب بريكست
دون اتفاق لأنه سيكون
مؤلماً لبريطانيا وأوروبا

والتصعيد على هاوية بريكست دون اتفاق.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى مصادر مطلعة تأكدها أن إجراءات الانتقال تتسارع في جميع المؤسسات الأميركية باستثناء مصرف "ويلز فارغو" الذي ينتظر رد باريس على طلب الحصول على ترخيص للعمل في فرنسا.

وأوضح أحد المصادر أن نحو 400 موظف في "بنك أوف أميركا" سيتوجهون إلى باريس وفرانكفورت خلال فبراير الجاري، حيث أعلن

منتدى مستثمرين في باريس يربح نهاية العملات المشفرة

● بتكوين فقدت 86 بالمئة من قيمتها منذ بداية العام الماضي ● المصارف الأميركية والبريطانية قررت خنقها في فبراير الماضي

100 مليار دولار قيمة العملات المشفرة حالياً مقارنة بنحو 600 مليار في ذروتها بداية العام الماضي

وقد تضاعفت قيمتها بعد الانحدار السريع لتصل إلى نحو 100 مليار دولار فقط في الوقت الحالي رغم وجود عشرات العملات في التداول ومئات أخرى في مراحل مختلفة من محاولات الإصدار.

وتزعجت الثقة بتلك العملات بدرجة كبيرة بسبب مخاوف من أن تمتد خطوة المصارف الأميركية والبريطانية إلى دول أخرى مثل الاتحاد الأوروبي ودول معارضة أساساً لاستخدام العملات الرقمية مثل الصين ومعظم دول الشرق الأوسط.

وقد تتلطف حكومات الدول الكبرى هذه الهدية المفاجئة بعد أن كانت خائفة من تقويض النظام المصرفي العالمي إذا ما تراجع النفوذ المالي للمصارف المركزية، الأمر الذي يهدد بانتهاء الدول في المستقبل.

وتعد السلطة النقدية أبرز أدوات الدول التي تمكنها من إدارة وتنظيم النشاطات الاقتصادية، ومن دونها يمكن أن تنهار سلطاتها وتعم الفوضى إذا ما تقلصت العوائد المالية للحكومات.

ودور المصارف المركزية للدول وما يمكن أن يتبع ذلك من زعزعة للاستقرار العالمي.

وكان جميع المحللين يرجحون مواصلة انتشارها مهما بلغت العقوبات التي تعترض طريقها ومهما اتخذت السلطات من إجراءات ضدها.

وجاءت بوادر أزمة العملات الافتراضية من تحذيرات الكثير من البنوك المركزية حول العالم، وبضمنها بنوك مركزية عربية، من التعامل بالعملات الافتراضية، لما لها من مخاطر على أموال المستثمرين فيها، لكن ذلك لم يكن كافياً لتفجير فقاعاتها.

وجاءت الضربة الحاسمة في فبراير حين قررت مصارف أميركية وبريطانية منع شراء العملة الرقمية وبيعها باستخدام بطاقات الائتمان، وهو ما أظهر إمكانية خنقها وحصر تداولها في أقبية سرية محدودة إذا ما امتد الإجراء إلى المصارف في أنحاء العالم.

ويمكن لتلك الخطوة أن تبعده ملايين الأشخاص عن التعامل بالعملات الرقمية لعدم قدرتهم على شرائها وبيعها الأمر الذي يقلص مساحة تداولها بدرجة كبيرة.

وتقول بلومبيرغ إن خلاصة آراء المشاركين في منتدى فينتيك تشير إلى أن تكنولوجيا العملات المشفرة قد لا تكون جاهزة للانتشار في صناعة المال التي تعتمد على التنظيم المحكم وسلطة الرقابة الحكومية.

وأضافت الوكالة أن المشاركين في المؤتمر ركزوا على العودة إلى الأساسيات المصرفية التقليدية.

وتشير التقديرات إلى أن القيمة السوقية الإجمالية للعملات الرقمية لم تشكل حتى في ذروة صعودها أي نسبة تذكر من حجم النظام المصرفي العالمي حين بلغت نحو 600 مليار دولار مقارنة بتداول عشرات تريليونات الدولارات يومياً عبر النظام المالي الرسمي.

ثلثي قيمة العملات المشفرة في العالم عند نحو 3400 دولار بانخفاض يزيد على 85 بالمئة عن أعلى مستوياتها في بداية العام الماضي حين قاربت نحو 20 ألف دولار. وبلغت خسائر جميع العملات الأخرى أكثر من 90 بالمئة خلال تلك الفترة.

ورغم أن ذلك الانخفاض لا يزال يقل كثيراً عن المكاسب الهائلة التي حققتها في عام 2017، إلا أن معظم الخبراء يعتقدون أن الأسس التي تقوم عليها تزعجت إلى حد بعيد وأنها من المستبعد أن تستعيد الثقة التي كانت تتمتع بها.

وتراجع إقبال الأفراد على العملات الرقمية بشكل كبير، إضافة إلى تراجع عدد الشركات التجارية التي تقبل الدفع بتلك العملات.

في بداية العام الماضي لم يكن أحد يتخيل إمكانية إيقاف زحف العملات الرقمية، رغم أنها كانت تنذر بتقويض نفوذ السلطات المالية

اتسع الحديث عن نهاية العملات المشفرة بصيغتها الحالية الخارجة عن سلطة الجهات الرقابية، لكن المحللين يقولون إنها يمكن أن تعود بصيغة أخرى حين يتم إصدارها من قبل المصارف المركزية في المستقبل وتراجع إمكانية تهديدها للنظام المالي العالمي.

والمصرفيين والمراقبين الماليين في العالم. ويعد المنتدى الذي عقد الأسبوع الماضي في قصر برونجبارت الكلاسيكي الحديث في باريس، المقر السابق للبورصة الفرنسية، أحد أكبر التجمعات السنوية لقطاع المال والأعمال في أوروبا.

وحظي الجدول بشأن مستقبل العملات الرقمية بالنصيب الأكبر من الجلسات النقاشية عن تكنولوجيا قواعد البيانات التسلسلية المشفرة، بعد الارتفاع الهائل الذي سجلته تلك العملات في عام 2017 ثم الانهيار الكبير خلال الاثني عشر شهراً الماضية.

وتحركت بتكوين التي تمثل وحدها أكثر من

سلام سرحان
صحافي عراقي

لندن - أجمع المشاركون في مؤتمر استثماري عقد في العاصمة الفرنسية على أن حتى العملات الرقمية المشفرة انتهت بالفعل، بعد أن لاحت إمكانية خنقها من السلطات المالية الكبرى لمنع تهديدها للنظام المالي العالمي.

وقالت وكالة بلومبيرغ الأميركية للأنباء الاقتصادية إن تلك الخلاصة ظهرت في منتدى التكنولوجيا المالية "فينتيك" وشارك فيه أكثر من 3 آلاف من أبرز رجال الأعمال والمستثمرين



صناعة أموال خارجة عن سيادة القانون

المصارف المركزية بدأت باتخاذ خطوات لإصدار عملات رقمية مشفرة تخضع هذه المرة لرقابة السلطات المالية الحكومية



«أبرز التحديات البيئية ناجمة عن أنماط الاستهلاك الحالية وتأثيراتها على الموارد الطبيعية إضافة إلى النمو السكاني الذي يصاحبه تسارع وتيرة التنمية الحضرية.»
ليلي مصطفى عبداللطيف
مدير عام جمعية الإمارات للطبيعة

«البنك يتوقع تمويل خطة إنفاق استثماري في لبنان بقيمة 1.1 مليار يورو على مدار 6 سنوات في مشاريع البنية التحتية والطاقة المتجددة وقطاعات أخرى.»

جريتشن بيرري
رئيسة في البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير في لبنان



اقتصاد

العراق يقدم النفط للأردن بخصم 16 دولارا للبرميل

● تسهيلات لوجستية أردنية لتوسيع آفاق التجارة الحرة ● قطيعة مع النموذج التقليدي لبناء شراكات واقعية



بداية واعدة على طريق التكامل الشامل

2017، القاضي بإعفاء قائمة من 393 سلعة أردنية من الرسوم الجمركية. وتطرح قضية التكامل الاقتصادي الشامل بين البلدين نفسها بقوة على طاولة تعزيز العلاقات التجارية للجارين، والتي باتت محور طموحات البلدين للخروج من الأزمات الاقتصادية، التي يعانيان منها منذ سنوات. وتبقى مشكلة تنفيذ الشراكات الاستثمارية والتجارية رهينة بتغيير المزاج العام للمسؤولين في بغداد وعمان وخاصة بعد الاتفاق على الخطوات العملية لإقامة منطقة صناعية مشتركة على الحدود بين البلدين. وتشير التقديرات إلى أن حجم التبادل التجاري بين العراق والأردن يبلغ نحو 1.4 مليار دولار سنويا.

هالة زواتي؛
كمية النفط العراقي التي
سيحصل عليها الأردن تقطعي
7 بالمئة من احتياجاته



وحاليا، يعتمد العراق في استيراد الكهرباء على إيران، لكنه يسعى إلى تنوع مصادر استيراده. وقد حصل على استثناء مؤقت من واشنطن، التي فرضت حزمة من العقوبات على إيران، وهو يسعى كذلك لشراء الكهرباء من الكويت وتركيا. وامتدت الاتفاقيات بين البلدين إلى تفعيل قرار مجلس الوزراء العراقي المتخذ في العام

حاجته من النفط الخام المقدرة حاليا بنحو 165 ألف برميل يوميا، بأسعار أقل بسبب انخفاض تكاليف النقل.

وأما الميزة الثانية، فتتعلق بتحويل أراضي البلاد إلى ممر عبور للنفط والغاز العراقي باتجاه الأسواق العالمية ولاسيما إلى قارة أفريقيا عبر خليج العقبة، ما يعني حصول عمان على نسبة من كل برميل عابر عبر أراضيها.

ولا يقتصر التعاون بين البلدين على هذا الجانب فقط، إذ سيؤيد الأردن العراق بالكهرباء عبر شبكة مشتركة وقد اتفقا على بدء تنفيذ المشروع خلال ثلاثة أشهر على أن تبدأ عمليات التصدير في غضون عامين على أقصى تقدير.

تسارعت خطوات تنفيذ الاتفاقيات التجارية التي أبرمها العراق والأردن، والتي تتضمن إمدادات نفطية عراقية بأسعار تفضيلية مقابل تسهيلات لوجستية أردنية. ويرى محللون أن بغداد وعمان وضعتا أسس شراكات واقعية يمكن أن تحقق نقلة كبيرة في العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

الاتفاقيات الفئائية مع الآخرين وأن عصر الاستفادة القصوى بالاعتماد على حاجة الطرف الآخر انتهى وأن المصالح المشتركة هي الأساس وليس العلاقة التفضيلية.

ويأتي هذا الإعلان بعد يومين من استئناف العراق عمليات التصدير البري للنفط إلى الأردن عبر ممر طربيل الوحيد بينهما. وبموجب مذكرة التفاهم، التي وقعها الطرفان في المركز الحدودي الكرامة- طربيل السبت الماضي، فإن صادرات النفط العراقية إلى الأردن قابلة للزيادة في الفترة المقبلة متى ما سمحت الظروف بذلك.

وفي خطوة رمزية، التقى رئيس الوزراء الأردني عمر الرزاز بنظيره العراقي عادل عبدالمهدي رفقة وفدين رفيعي المستوى في قاعة اجتماعات استحدثت داخل خيمة بيضاء نصبت عند المعبر الرابط بين البلدين، الذي أعيد افتتاحه في نهاية أغسطس 2017.

وهذا التقارب الأحدث بين البلدين جاء بعد قيام العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بزيارة رسمية إلى بغداد منتصف يناير الماضي، هي الأولى له منذ أكثر من عشرة أعوام.

وتقير مسألة بيع النفط العراقي إلى الأردن بأسعار أقل من المتداول عالميا موجة جدل على شبكات الاجتماعية في العراق بسبب تحفظ حكومة بغداد عن كشف السعر المتفق عليه، في الوقت الذي يبلغ فيه سعر البرميل في السوق العالمية ما يقارب 60 دولارا.

وفي مسعى إضافي لتعزيز العلاقات بينهما في هذا المجال، اتفق الطرفان على البدء بالدراسات اللازمة لإنشاء أنبوب نفط يمتد من البصرة مروراً بمنطقة حديثة ومن ثم إلى ميناء العقبة.

ويكاد يجزم اقتصاديون بأن الأولوية بالنسبة إلى الحكومة الأردنية هي تلبية الاحتياجات من الوقود المستورد عبر الأنابيب المرتقب بناؤه.

ويقول المسؤولون الأردنيون أن مد أنبوب النفط من شأنه تحقيق ميتين، أولها توفير

رياض بوعدة
صحافي تونسي

عمان - كشفت الحكومة الأردنية أمس عن حجم الخصومات التفضيلية في أسعار الإمدادات النفطية التي سيقدّمها العراق، في إطار حزمة واسعة من الشراكات الاقتصادية التي توصل إليها البلدان في الأيام الماضية. وقالت وزيرة الطاقة والثروة المعدنية الأردنية هالة زواتي إن الأردن سوف "يشترى من العراق نحو 10 آلاف برميل من النفط الخام يوميا بخصم يبلغ 16 دولارا للبرميل الواحد".

وأشارت إلى أن الكمية، التي سيحصل عليها الأردن تقطعي نحو 7 بالمئة من احتياجاته، وسيتم احتساب الخصومات المتعلقة بفرق تكاليف النقل والمواصلات على أساس معدل سعر خام برنت الشهري.

وتعد الطاقة من أكبر هواجس الأردن بسبب كلفة الاستيراد المرتفعة وأثرها على عجز الميزان التجاري وارتفاع أسعار السلع في السوق المحلية.

وأوضحت زواتي أن بلادها ستلتزم بتوفير الصهاريج الحوضية لنقل النفط الخام من منطقة بيجي في العراق إلى مصفاة البترول الأردنية في الزرقاء.

ويتسلح المسؤولون الأردنيون بقناعات راسخة بأن بلدهم يعد من أهم الشركاء الاقتصاديين للعراق، وبالتالي لابد من العمل باقصى الطاقات من أجل زيادة حجم التجارة البينية بين البلدين ورفع معدلات الاستثمار.

ولكن محللين يرون أنه من الضروري أن يغير الأردنيون طريقهم في النظر إلى

شراكات تنتظر التنفيذ

- ◀ منطقة للتجارة الحرة على حدود البلدين
- ◀ مد أنبوب للنفط العراقي إلى العقبة
- ◀ إقامة شبكة للربط الكهربائي بين البلدين

الخرطوم على منحدر تنازلات اقتصادية ترقيعية للشارع الغاضب

● مخاوف من تعميق الاختلالات الكبيرة في التوازنات المالية ● البشير يعلن حزمة إجراءات عشوائية لإطفاء الاحتجاجات بأي ثمن



رئيس الوزراء معزز موسى
أعاد تبرير أسباب الأزمات
بما أقتطعه انفصال الجنوب
من ثروات السودان

واضطرت الحكومة إلى الرضوخ لقسوة التضخم على موظفي الدولة بزيادة رواتبهم اعتباراً من بداية العام الجديد للتغلب على المشاكل، التي تعترض المواطنين.

ولكن خبراء اقتصاد سودانيون بينهم محمد الجاك يتوقعون أن تفاقم الخطوة الخلل في التوازنات المالية، في ظل الانحدار القياسي المتواصل للجنه أمام العملات الأجنبية.

وفي محاولة لامتصاص غضب المحتجين، القى رئيس الوزراء معزز موسى بالمسؤولية على الدعايات السلبية لانفصال جنوب السودان الذي كان سبباً رئيسياً في الأزمة الاقتصادية الخائقة التي تشهدها بلاده.

ونسبت وكالة الأنباء السودانية الرسمية للموسى قوله إن "انفصال جنوب السودان سبب الأزمة الاقتصادية وكان سبباً في فقدان الدولة نحو 90 بالمئة من إيراداتها من النقد الأجنبي".

ودعا رئيس الوزراء المحتجين إلى "النظر للأمر بموضوعية حيث إن السودان قبل الانفصال ليس هو ذاته بعد الانفصال".

وتضرر السودان بشدة جراء انفصال الجنوب، الغني بالموارد النفطية في 2011 أخذاً معه قرابة ثلثي الإنتاج النفطي الذي كان يوفر موارد مالية كبيرة بالعملة الصعبة رغم الحظر الأميركي المفروض عليه في تلك الفترة. وفي السابق، فتحت الخرطوم جبهات عديدة باستخدام إجراءات مالية قمعية لمحاصرة السوق الموازية للعملة بالتزامن مع فرض قيود على الواردات بهدف الحد من تآكل احتياطات النقد الأجنبي، لكن الخطوات لم تؤتي ثمارها.

كما قام بنك السودان المركزي بإنشاء آلية جديدة مستقلة من خارج الحكومة لتحديد سعر صرف العملة المحلية أمام العملات الأجنبية، تتكون من عدد من مديري المصارف وأصحاب متاجر الصرافة، في مسعى لمواجهة الأزمة.

ويقول اقتصاديون إن المشاريع الصغيرة والمتوسطة أمام صعوبات كثيرة في سبيل اقتحام قطاع الأعمال، وتحتاج للكثير من الدعم والتحفيز من الحكومة كونها أحد مفاتيح النمو الاقتصادي للدولة التي تملك أكبر مساحة من الأراضي الزراعية في المنطقة العربية.

وتأتي التسهيلات المعلنة، في محاولة يائسة لتهدئة الشارع الغاضب، الذي يشهد موجة احتجاجات رفضاً لتردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية فيها بشكل لا يطاق. وبالتوازي مع قرارات البشير، أعلنت الحكومة عن اعترافها بإنشاء مدينة "الجيلي" الصناعية باستثمارات من القطاع الخاص رغم الظروف الاقتصادية والسياسية المعقدة التي تمر بها الدولة.

وأقر ناصر هاشم السيد، مدير الإعلام في مفوضية الاستثمارات بوزارة المالية بوجود تحديات كثيرة تواجه المستثمرين.

وقال إن "المشكلات، التي يعاني منها المستثمرون مازالت هي التحيزات المالية والمصرفية، التي خلفتها أزمة العقوبات والحصار الأميركي".

وتعاني البلاد من أزمات في الخبز والطحين والوقود والأوراق النقدية نتيجة ارتفاع سعر الدولار مقابل الجنه في الأسواق الموازية إلى أرقام قياسية تجاوزت 65 جنيتها مقابل الدولار الواحد.

وتسببت كل تلك الظروف في معدلات تضخم متفاقمة أنهكت كاهل المواطنين، الذين لم يستفيدوا حتى من خطوة الزيادة في الرواتب.

التدابير العاجلة

- ◀ إلغاء ضريبة القيمة المضافة على المشاريع الصغيرة
- ◀ خفض مراهبة البنوك الإسلامية إلى 5 بالمئة
- ◀ إنشاء شركات حكومية تدير الإنتاج المحلي
- ◀ استرداد الأراضي غير المستقلة من المستثمرين
- ◀ إعادة توزيع الأراضي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة

أنه سيتم إلغاء ضريبة القيمة المضافة على الترميمات متناهية الصغر.

كما أعلن عن خفض نسبة مراهبة البنوك الإسلامية العاملة في السوق المحلية إلى 5 بالمئة بحد أقصى، مقارنة مع 12 بالمئة، وتصل حتى 15 بالمئة سابقاً.

وكشف أيضاً عن وجود اتجاه لإنشاء شركات حكومية تعمل على شراء الإنتاج من المنتجين وتسويقه داخليا وخارجيا لضمان عدم توقف دورة الإنتاج.

وتضمنت الإجراءات أيضا استرداد جميع الأراضي، التي خصصتها الدولة لمستثمرين كبار، والتي لم يتم استغلالها ليطم تخطينها وتوزيعها من جديد على المشاريع المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر والجمعيات.



نهاية الأزمات لا تبدو وشيكة



«زيارة قداسة البابا فرنسيس الثاني إلى دولة الإمارات العربية المتحدة زيارة تاريخية بكل ما للكلمة من معنى، أظهرت الوجه الحقيقي للإسلام بعد أن تم تشويهه».

سمير جعجع
رئيس حزب القوات اللبنانية



«نقدر ونرحب بزيارة قداسة البابا فرنسيس إلى دولة الإمارات في هذا الوقت الذي يحتاج فيه العالم العربي إلى الحوار والانفتاح وتدعوه إلى زيارة لبنان، الأرض المقدسة ورمز التعددية».

سامي الجميل
نائب لبناني

البابا في الإمارات: سؤال التسامح في الكنيسة والإسلام



محمد قवास
صحافي وكاتب سياسي

لا قد تصحح زيارة البابا فرنسيس إلى الإمارات البعض من التوازن في المشهد الحالي الذي يُدار من خلاله العالم عامة والمنطقة خاصة. وقد يتوسل الحدث تصويب الإبداعات التي ترسم العلاقات الدولية، بحيث لا تقتصر على أروقة الدبلوماسية وعممة الغرف الكبرى، بل يعاد التفكير بأن أساس العالم هو الشعوب في حضاراتها ودياناتها وثقافتها وتقاليدها وتنوعها واختلافها، وأن تلك الشعوب، في ما تستبطنه من ذاكرة وما تتوق إليه من طموحات، هي أصل الحكاية الإنسانية وسر استمرارها.

ولزيارة معان أخرى في ذلك الزمان الأسود الذي يخترق بلداننا منذ سنوات والذي نخاله لا ينتهي. يحمل البابا في زيارته جرعا عالية من الأمل بهذا الشرق الأوسط الذي يروج داخله الظلم والعنف والدمار والإرهاب. وقد يقول قائل إن رجل الفاتيكان القوي سيمر في ديارنا في مشهدية عابرة ينشغل بها الإعلام دون أن يكون للامر أثر في كسر هذا الجموح نحو التطرف والنزوع إلى العدم، لكن الأمر غير ذلك تماما، ويكفي تأمل مسجد الشيخ زايد الكبير الذي يحتضن «لقاء الأخوة الإنسانية» لاستنتاج البعد العميق للحدث الكبير.

المسيحيون والمسلمون تجاوزوا مرحلة التوتر التي شوشت العلاقة بين الفاتيكان والإسلام في عهد البابا السابق بنديكيت السادس عشر. بدأ تقييم البابا السابق متقادما وبدأ تقييم البابا الحالي جبل ما سبق من تقييم سلبي متسرع ومسطح لتاريخ الإسلام ودوره داخل الحضارة الإنسانية

للبابا فرنسيس حكمة في القيام بزيارة للإمارات، هي الأولى لبابا الكاثوليك إلى منطقة الخليج العربي في تاريخ البابوية العتيق. وللإمارات حكمة في أن تقيم على أرضها قداسا، ضحما في مساحته، فريدا في تعدد أعرافه، عميقا في صداه داخل العالمين العربي والإسلامي. وفيما تروج في عالم هذه الأيام شعارات عيش وقواعد فكر تتفخ في أشعرة العنصرية والشعبوية والدفع باتجاه رفع الحدود وتشديد الجدران بين الشعوب، يبدو حدث الإمارات، في بعده الروحي المسيحي الإسلامي، مفترقا يعول عليه ليكون فاصلة في تغيير مجاري التيارات السوداء. ففي الحدث ما يحفز الإنسانية جمعاء للعودة إلى الإيمان بكوكب الأرض قرية واحدة لا بدليل لها للجنس البشري من شرقها إلى غربها. من التبسيط اعتبار حدث الإمارات احتفالية روحية دينية يجتمع داخلها جمع من رجال ونساء ينتمون إلى ديانات الأرض قاطبة. الحدث سياسي بامتياز، يستفز أهل الحكم في عواصم القرار، ويدعوهم إلى إعادة قراءة هذا العالم وفق معطى الموعد في أبوظبي.

أن يلتقي البابا للمرة الرابعة بشيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب، وأن يلتقي هذه المرة بأعضاء مجلس حكماء المسلمين، فذلك أن المسيحيين والمسلمين تجاوزوا بحزم مرحلة التوتر التي شوشت العلاقة بين الفاتيكان والإسلام في عهد البابا السابق بنديكيت السادس عشر. بدأ تقييم البابا السابق متقادما وبدأ تقييم البابا الحالي جبل ما سبق من تقييم سلبي متسرع ومسطح لتاريخ الإسلام ودوره داخل الحضارة الإنسانية.

يعرف البابا فرنسيس أن «العنف» الذي لاحظه سلفه في الإسلام احتل مرحلة ضبابية في تاريخ المسيحية. عرفت العصور الوسطى الوانا من التعصب والتطرف أقيمت محاكم التفتيش خدمة لها، حتى أن الكنيسة في التاريخ الحديث انتهت بالتواطؤ مع النازية وارتداداتها في العالم. فإذا ما تخلصت الكنيسة من شوائبها فإن زجاج الكنيسة في هذا المضمار زجاجي لا يتيح رمي الآخرين بحجر.

علی أن في لقاء الفاتيكان والأزهر ما يمكن أن ينبه دعاة الإصلاح في العالم الإسلامي، والأزهر وإمامه خصوصا، أنه كان على الكنيسة أن تظهر نصوصها مما لم يعد يتسق مع قيم العصر وقواعده، وأن جدلا كنيسيا داخليا موجعا انتهى إلى عصنة المسيحية. تخلص الفاتيكان (وما زال) من شوائب تراثية وسلوكيات خارجة عن سياق العصر، وبات رافعا لقيم الإنسانية الحديثة في ما انتجته من نظم حكم، واحترام لمنظومة حقوق الإنسان، وسبيل تداول على السلطة، وموقف حازم ضد النازية والفاشية والعنصرية.

التقى إمام الأزهر بالبابا فرنسيس ثلاث مرات في السابق. تقاطع الرجلان داخل سعي مشترك لرعاية السلم والاستقرار ومكافحة العنف والتطرف والإرهاب. بدأ أن امر محاربة هذه الآفات الخبيثة هو مسؤولية مشتركة ما بين الكنيسة المسيحية وإسلام العصر الحالي. وبدا أيضا أن للإسلام في العالم عنوانا رسميا ومرجعية سامية يمثلها الأزهر في مصر. في ذلك علامة لافتة بأن إسلام هذه الأيام لا تمثله أي مرجعية أخرى في أي بلد إسلامي آخر. وداخل تلك الورشة المشتركة ما يفتح فضاء آخر لمحاربة الإرهاب في العالم يتجاوز آليات الأمن والعسكر. فإذا ما كان أصل الإرهاب فكرا ظلاميا ماضويا، فإن معالجة الآفة تستوجب تفريغ خزاناتها الفقهية واللاهوتية والأيدولوجية. وإذا ما دفع العالم أجمع، بمسليميه ومسيحييه، وربما مسلميه قبل مسيحييه، ضربة الإرهاب، فحري أن تتولى الكنيسة في الفاتيكان والأزهر في مصر الفلاحة المشتركة داخل حقول روحية لطالما أهملتها قواعد القرن الواحد والعشرين.

يتوجه البابا فرنسيس في الإمارات إلى المهاجرين. يجع البابا إلى هذا البلد حيث تتعايش حوالي 200 جنسية تحمل لغاتها ولهجاتها وموسيقاها وروائعها وأديانها وتقاليدها. هم مهاجرون منهم مليون مسيحي يعيشون تجربة الهجرة وفق النمط الذي ارتاه أهل الإمارات في تجربة نادرة، تكاد تكون فريدة، في تسامحها واعتدالها واحضانها للأخر.

نمت الكنائس في الإمارات كما تنمو المساجد، واقامت المعابد على تنوع ملامحها، على النحو الذي يتيح للوافدين ممارسة عباداتهم وشعائرهم بحرية كاملة. بات أمر ذلك من طبيعة البلد. وبات ذلك النموذج علامة تكاد تكون مضادة للتيارات التي تزدهر في العالم ضد الهجرة وعبق المهاجرين.

يرد البابا فرنسيس في الإمارات على حائط الرئيس الأميركي دونالد ترامب على حدود بلاده مع المكسيك، يبشر بابا الفاتيكان في أبوظبي بقيم يهددها صعود اليمين المتطرف ورواج الشعبوية في العالم. فإذا ما كان التعدد الإثني والديني والاجتماعي من الطبائع العادية لدولة الإمارات منذ قيامها، فإن البابا يبشر بالامر من الإمارات بصفته حدثا إنسانيا وجب تعميمه وإخراج حصريته من الإبداعات الإماراتية المحللة.

يسافر البابا من روما باتجاه الإمارات وفي ذهنه أنه ينتقل إلى «أرض الإسلام». يحل البابا ضيفا في أرض مسلمة تستضيف مسيحيين بتسامح لا يشبه تلك الواجهات التي تصدرها نسخ داعش والقاعدة من الإسلام، يلحظ البابا حجم التحولات الحاصلة في كل المنطقة باتجاه التخلص من الأصولية والتطرف والعودة إلى الوسطية والاعتدال. يزور البابا الإمارات وهو يعرف كم أن نموذج تلك الوسطية بات صلبا وواعدا بعد التحولات التاريخية الكبرى التي عرفتھا السعودية في السنوات الأخيرة. دخلت المملكة حدائة اجتماعية تطال ثقافة الفرد والعائلة ومؤسسات الدولة. تنتقل السعودية من عصر «الصحوة» في التشدد إلى عصر آخر لم يكن السعوديون يحملون به قبل سنوات.

على قاعدة هذا التحول ينتقل البابا إلى الجزيرة العربية. يدق في الإمارات أبواب المنطقة على بعد قريب من أرض النبوة. لم يعد أحد يستغرب أن ينتقل ممثل الكنيسة الكاثوليكية الأعلى لزيارة السعودية يوما ما، قد لا يكون بعيدا. البابا نفسه بات يعرف ذلك، وبات يستنتج أن المنطقة أضحت طاردة للإرهاب، وبات يدرك أن للإرهاب حكايات تقرها أجنذات الدول الملتبسة وأجهزتها الخبيثة، وليست من صناعة الكتب السماوية وعباد الله الصالحين.



شيخ الأزهر وبابا الكنيسة الكاثوليكية يزوران جامع الشيخ زايد الكبير

في المنطقة، ويترجم الواقع اليومي من التسامح والتعايش السلمي بين الأديان والعقائد المختلفة الذي تعيشه دولة الإمارات باحتضانها أكثر من 200 جنسية من مختلف دول العالم، يمارسون شعائرهم الدينية في حرية وأمان.

تتزامن هذه الزيارة التاريخية مع انعقاد المؤتمر العالمي للأخوة الإنسانية، والذي ينظمه مجلس حكماء المسلمين في أبوظبي، بحضور 700 شخصية من القيادات الفكرية وممثلي الأديان من مختلف أنحاء العالم، ما يجعله التجمع الأكبر من نوعه

أبوظبيي - زار شيخ الأزهر ورئيس مجلس حكماء المسلمين أحمد الطيب والبابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية جامع الشيخ زايد الكبير، ضمن جدول أعمال زيارتهما التاريخية إلى الإمارات ولقائهما معا تحت اسم «لقاء الأخوة الإنسانية».

تفاؤل مسيحيي لبنان بزيارة البابا فرنسيس إلى الإمارات

● عودة اهتمام الفاتيكان بالشرق متعدد الديانات

يعتبر لبنان منطقة حرجة للتواجد المسيحي، لذلك ركز المتابعون على تصريحات قيادات مسيحية لبنانية في تقييمها لزيارة البابا فرنسيس إلى دولة الإمارات العربية المتحدة. عكست هذه التصريحات تفاؤلا بالزيارة التي حملت معها مجموعة رسائل، بعضها عام يتعلق بالحوار بين الأديان وإرساء روح التسامح والتعايش بين أبناء الديانات الثلاث بعد أن دمرها المتطرفون، وبعضها الآخر خاص موجه لمسيحيي الشرق الأوسط أنفسهم، يفيد بكسر الجمود بين الفاتيكان والمنطقة، الأمر الذي يعيد إليهم الشعور بالانتماء للجانين: الكنيسة الأم والمنطقة الأم متعددة الثقافات والأديان والطوائف.

البعض منها في الإجماع إلى حد لم يبلغه أحد قبلها في التاريخ».

ويبدو الجدل داخل الأوساط المسيحية في لبنان حول سبل دعم الحضور المسيحي في الشرق وتعزيز دوره في الخطاب السياسي العام بعد مرحلة ظلامية مرت بها المنطقة دفع فيها المسيحيون قسطا كبيرا دمويا مؤلما.

وغرد النائب سامي الجميل عبر حسابه على تويتر، بالقول «نقدر ونرحب بزيارة قداسة البابا فرنسيس إلى دولة الإمارات في هذا الوقت الذي يحتاج فيه العالم العربي إلى الحوار والانفتاح وتدعوه إلى زيارة لبنان، الأرض المقدسة ورمز التعددية».

ويرى المسيحيون في لبنان أن شعور المسيحيين بالتهميش والغبن في بعض الأحيان ليس بالضرورة دائما بسبب الظروف المحلية وقساوتها، بل يعود أيضا إلى تهميش وإهمال لحالهم من قبل عواصم كبرى في العالم لا يستثنى الفاتيكان نفسه منها.

واعتبر جعجع أن المشهد في الإمارات «يعطي فكرة واضحة عما سيكون عليه المستقبل في الشرق الأوسط. لذا نوجه تحية كبيرة للقيادة الإماراتية على هذه الخطوة الشجاعة والمتقدمة والتي ستدفع بالكثيرين إلى الحذو حذوها لأنه بهذه الطريقة يحضر العرب فعلا لربح المستقبل وإعادة أمجاد الماضي».

ويروي رجال دين مسيحيون في لبنان أنهم لطالما استغربوا أثناء المؤتمرات التي جمعتهم برجال دين مسيحيين في العالم الغربي حجم الجهل الذي تتسم به الكنائس الغربية في ما يتعلق بمسيحيي الشرق إلى درجة استغراب هذا الحضور أو

التقليل من دوره وتاريخه منذ ظهور المسيحية حتى الآن.

واعتبرت النائب ستريدا جعجع في بيان صدر عن مكتبها أن «أحد أهم أسباب الزيارة هو عمل البابا على توطيد العلاقات بين الفاتيكان

بيروت - ينظر المسيحيون في لبنان بشغف واهتمام إلى الزيارة التاريخية التي يقوم بها البابا فرنسيس إلى دولة الإمارات العربية المتحدة. ولطالما اعتبر مسيحيو الشرق أن المسيحيين في لبنان يمثلون الواجهة الصادقة لمزاج المسيحيين في المنطقة، والناطقين باسم أحوال المسيحيين وهواجسهم في الشرق الأوسط.

ويؤكد المسيحيون في لبنان على ضرورة أن تعود المنطقة ميدان تعايش وتعايش وسلم بين الديانات الثلاث. وقد مظهر في الإمارات، البطريك الماروني بشارة الراعي، الذي يشارك في الاحتفالية الكبرى في الإمارات، وأشار في مداخلة خلال مؤتمر الأخوة الإنسانية إلى أن «الديانات الثلاث التوحيدية تحمل في تقاليدھا الروحية تراث سلام قادر على تعزيز الإخاء وتغيير العالم».

وأضاف الراعي أنه «بالنسبة إلى المسيحيين يكفي أن نذكر بعظلة الجبل المعروفة بالتطويات كدستور أخوة وسلام. وبالنسبة إلى المسلمين نذكر بالآلآب التسعة والتسعين التي يطلقونها على الله وأخصھا الرحمن، الرحيم، الغفور». وبالنسبة إلى اليهودية، نذكر بنبوءة إشعياء «لنصعد إلى جبل الرب فإنه يعلمنا أن نسلك طرقه». الرب يحكم بين الأمم ويقضي لشعوب كثيرين، فيصنعون سيوفهم سكا، ورماحهم مناجل، فلا ترفع أمة على أمة سيفا، ولا يتعلمون الحرب من بعد».

تثبيت فكرة التعايش

ما بين الروحي والسياسي، يهم المسيحيون في لبنان أن يعاد تصحيح صورة الإسلام والمسلمين في العالم، ذلك أن تثبيت الاعتدال في المنطقة هو تثبيت لفكرة التعايش التي تتيح لمسيحيي المنطقة أن يبقوا أصلا بها، بما يكافح موجات الهجرة التي تدفع المسيحيين إلى مغادرة بلدانهم وتاريخهم الطويل في هذه الديار.

واعتبر رئيس حزب القوات اللبنانية، سمير جعجع، أن «زيارة قداسة البابا فرنسيس الثاني إلى دولة الإمارات العربية المتحدة زيارة تاريخية بكل ما للكلمة من معنى». ولفت إلى أن الزيارة «أظهرت الوجه الحقيقي للإسلام بعد أن تم تشويهه من قبل جماعات مختلفة ذهب

والقيادات المسلمة في العالم، حيث يأتي استقبال إمام الأزهر الشيخ أحمد الطيب له في مطار الإمارات في هذا الإطار».

ولفتت جعجع إلى أن «هذا الأمر ليس بجديد باعتبار أن البابا يعمل على هذه القضية منذ توليه السدة البابوية وهو قد التقى إمام الأزهر في ثلاث مناسبات سابقة، إلا أن الأمر الأهم في هذه الزيارة هو أنها المرة الأولى التي يزور فيها الحبر الأعظم إحدى دول الخليج العربي حيث سيقيم قداس للمرة الأولى في مكان عام في ملعب مدينة زايد الرياضية ويتوقع أن يحضره أكثر من 135 ألف شخص».

تصويب العلاقات

يرى المسيحيون في لبنان في زيارة البابا فرنسيس للإمارات عودة لاهتمام الفاتيكان بالشرق المسلم وعودة لتمتين الوصل مع أهل المنطقة، مسلمين ومسيحيين، وعودة لتصويب الوصل بين الكنيسة الكاثوليكية والإسلام بعد حقبة مرتبكة في عهد البابا السابق بنديكيت السادس عشر.

وكانت تصريحات صدرت عن البابا السابق وصف فيها الدين الإسلامي بأنه دين عنف. وقد أثار ذلك التصريحات الصادرة عن رأس الكنيسة الكاثوليكية آنذاك استنكارا من قبل المنابر الإسلامية، كما لقت ظللا سلبية على العلاقة بين الفاتيكان والقيادات الروحية الإسلامية في العالم.

ويعول المسيحيون في لبنان على دور أكثر حيوية للفاتيكان في شؤون المنطقة، ويعتبرون أن الرسالة التي يطلقها البابا فرنسيس في الإمارات ستعزز من مستوى التسامح المتبادل بين المسلمين والمسيحيين، وستمنح المسيحيين في المنطقة المزيد من المناعة لمجابهة الاستحقاقات القاسية التي تمر بها المنطقة. وبنوه المسيحيون في لبنان بالدور المثالي الذي تقوم به الإمارات في سبيل تعميم ثقافة التسامح والاعتدال وهي بدعوتهما للحبر الأعظم ترفع إلى العالمية رسالتهما في هذا المضمار.

حضور البابا فرنسيس إلى الخليج العربي على مقربة من مهد الحضارة الإسلامية وكعبة المسلمين، وحفاوة الاستقبال الذي حظي به، سواء من قبل القيادات الإماراتية أو من قبل القيادات الإسلامية وفي مقدمهم إمام الأزهر الشيخ أحمد الطيب، سيدلان من مزاج التعصب الذي فرضته الجماعات الإرهابية من القاعدة إلى داعش وأشباهها،

ويروجان لفكر الاعتدال والانفتاح والوسطية داخل المنطقة التي انبثقت منها الأديان السماوية الثلاثة.

أحد أهم أسباب الزيارة هو عمل البابا على

توطيد العلاقات بين الفاتيكان والقيادات

المسلمة في العالم

ستريدا جعجع



سياسي مغربي بمواصفات إخوانية انتهازية نموذجية

مصطفى الرميد

وزير حقوق إنسان ضد حقوق الإنسان

محمد مامون العلووي



لا ابتسم له حظ السياسة في يناير 2012 حين أدى القسم بين يدي الملك محمد السادس، بصفته وزيرا للعدل. ذلك المحامي بهيئة الرباط الذي انتقل إلى رئيس لفريق البرلمان المغربي، ثم بعدها بخمس سنوات صار وزيرا لحقوق الإنسان في حكومة العثماني. إنه مصطفى الرميد القيادي بالعدالة والتنمية الذي يوصف بعصبية وحدته في الكلام التي جعلته يتخذ قرارات بالاستقالة من الحكومة، مع وقف التنفيذ، حتى أنه مؤخرا لجأ إلى العصيان في حضور جلسات البرلمان والحكومة معا.

متشعب بالفكر الإخواني

في الدار البيضاء بدأ الرميد يتلمس طريقه مع الإسلاميين، وهو لم يتجاوز سن الرابعة عشرة، فحقق لنفسه مكانة في العمل الدعوي مع الشبيبة الإسلامية، بعد أن تشكل وعيه الديني والأيديولوجي من خلال دراسته لكتب مثل "معالم في الطريق" و"دراسات إسلامية" لسيد قطب، وكتاب شقيق الأخير محمد قطب "شبهات حول الإسلام"، وكذلك كتاب سعيد حوى "جند الله"، إلى جانب كتب أخرى من الكتب الحركية المؤسسة التي عمقت جذوره مع الحركة الإسلامية إلى الآن.

مواقفه المستهجنة في مجالات

السياحة والتجارة والفلاحة تدفع بعض المسؤولين خارج وحتى داخل حزبه، إلى مطالبته بالتزام الصمت، لكن الطبع يغلب التطبع، وعليه فقد دخل الرميد على خط حرب التصريحات الدائرة هذه الأيام بين تنظيمه السياسي وحزب التجمع الوطني للأحرار

هذا الستيني ذو الجسم الممتلئ وملامح الوجه ذات التعابير الصارمة التي جعلت منه مشاكسا في أكثر من مناسبة وموقع، مخلفة له خصومات عديدة، كما حين تسببت في العام 1970 بإيقافه عن الدراسة مرتين في ثانوية "ابن مسيك"، بسبب مواقفه من التيار الماركسي وصراعه مع الطلبة المنتمين لهذا التيار.

ست سنوات انقضت على انضمامه لحركة الشبيبة الإسلامية، لكنه غادرها عام 1979 إثر مشكلات مع قائدها عبد الكريم مطيع، وكان الرميد ضمن الذين ألحوا على مطيع بضرورة تدريبهم لحمل السلاح للثورة على

النظام السياسي، وعندما وجه رسالة إلى مطيع يطالبه فيها بأن يضع للجماعة ورقة يوضح فيها الموقف من مجموعة من القضايا والمفاهيم مثل البيعة والعنف وغيرهما، تم إقصاؤه من اللجنة القيادية وبعدها غادر الحركة.

بعد تخرجه من دار الحديث الحسنية، متابعا لشهادة الإجازة في القانون ودبلوم الدراسات العليا، شرع الرميد في إمامة المصلين وإلقاء الدروس الدينية، ورفض الانضمام إلى جماعة "العدل والإحسان" كأحد المؤسسين، ويعرف عن أعضاء هذه الجماعة أنهم يفضلون النأي بأنفسهم عن الدخول في المعترك السياسي المؤسسي، على اعتبار أنهم من منطلقهم يعتقدون بأن اللعبة متحكم فيها، وأنه لا شيء يرتجى منها، ولذلك لا شيء يدعوهم ويدفعهم إلى المشاركة وإلى الاندماج في المؤسسات القائمة.

لكنه انخرط مع حركة "التوحيد والإصلاح" وفي حزب "الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية" الذي تحول إلى "العدالة والتنمية" حاليا.

ارتباط أيديولوجي قانوني

يصف الرميد نفسه بأنه ديمقراطي. يقول "حتى أتميز ويميز التيار الذي انتمى إليه عن تيارات أخرى تسلك مسلك العنف وتتغير في تحقيق الأهداف باستعمال القوة"، كما ينفي انتماء حزبه إلى تنظيم "الإخوان المسلمين"، كما تكرر غالبية النسخ الإخوانية في العالم. يقول الرميد "نحن لنا مدرسة خاصة، صحيح نحن من الناحية الفكرية تقاسمنا ذات الفكر واستلهمنا الكثير من أدبيات الإخوان، لكن انفتحنا على مجموعة من المدارس، وأصبحت لنا مدرستنا الخاصة. نحن عدالة وتنمية وليسنا إخوان مسلمين مع تعاطفنا الشديد مع الإخوان المسلمين أينما كانوا".

كان الرميد لا يتحرك في مهمة إلا إذا كانت تحقق أغراضه الشخصية والأيديولوجية وانخرطه في سلك المحاماة في العام 1984 جاء بعد استشارته الشيخ تقي الدين الهلالي الذي أجابه بأن مهنة المحاماة كأي مهنة أخرى يتحدد الحكم منها من طبيعة الممارسة فيها، فمن سعى فيها بالخير كان خيرا، ومن سعى فيها بالشر كانت وبالا عليه وعلى الناس.

وبحكم الارتباط الأيديولوجي والشخصي كانت الأولوية عنده كمحام لقضايا مرتبطة بجماعات الحركة الإسلامية، إذ ناصر العديد منهم حتى خارج الوطن حيث ترافع سنة 1990 عن قيادات حركة "النهضة" الإسلامية التونسية، كما ترافع كمحام في ملفات عديدة ذات طبيعة سياسية وحقوقية إلى جانب المتابعين في قضايا النشر والصحافة منهم رئيسه السابق في الحزب والحكومة عبد الإله بن كيران، حينما كان الأخير مديرا لجريدة "التجديد"، وكذلك عن رشيد نيني عندما كان يدير صحيفة "المساء" وهو الآن صاحب جريدة "الأخبار".

كما دافع الرميد عن حرية الصحافة معتبرا أن إصدار عقوبة حبسية في حق صحفي أمر مرفوض في أي دولة ديمقراطية. وكانت له تجارب في المجال الصحافي إذ سبق أن أصدر جريدة "السبيل"، ليؤسس بعد منعها جريدة "الصحوة" التي أدمجت إلى جانب "الراية" في جريدة "التجديد".

الصمت حكمة غير متوفرة

بعد هذا المسار السياسي والحقوقى وتراكم تجربة مهنية وحقوقية داخل العدالة والتنمية التي أهلتها لتقلد مهام حزبية عديدة، ترأس الرميد الفريق النيابي للحزب لولايتين متقطعتين، ثم ترأس لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان التي تعتبر إحدى ركائز العمل التشريعي بمجلس النواب، وبات يشكل رقما مزعجا لخصومه داخل البرلمان وخارجه.

هناك من يصفه كأحد صقور الحزب الذين يعتمد عليهم في تصريف المواقف الصعبة داخل وخارج "العدالة والتنمية". فله مواقف مستهجنة في مجالات السياحة والتجارة والفلاحة جعلت بعض المسؤولين داخل وخارج حزبه يطالبونه بالتزام الصمت، لكن الطبع يغلب التطبع. وعليه فقد دخل الرميد بصفته الحكومية وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان على خط حرب التصريحات الدائرة هذه الأيام بين تنظيمه السياسي وحزب التجمع الوطني للأحرار لأسباب انتخابية وسياسية، ففي رسالة وجهها الرميد إلى عزيز أخنوش بخصوص أزمة التجار، أكد أنه من غير المقبول أن يحمل التجمع الوطني للأحرار الحكومتين السابقة والحالية المشكلة والصعوبات الناجمة عن التدبير الجماعي للسياسات العمومية.

كتب الرميد في رسالته تلك يقول إن هناك ما "يبعث على الظن بعدم مسؤوليتكم، باعتبار حزبكم مشاركا في الحكومتين، والحال أن مشكلة التجار ترتبط بقطاعين يديرهما حزبكم، وبالتالي فإنه إذا كانت الحكومة مسؤولة مسؤولية تضامنية، وهي كذلك، فإن التدقيق يفرض على أن الحزب الذي يدبر قطاع الاقتصاد والمالية والصناعة والتجارة تبقى مسؤوليته أكبر وأثقل".

الإسلاميون يتصلون

كان نصيب رسالة الرميد تلك الكثير من النقد من قادة الحزب المنافس ومن بينهم محمد بوريقفة، عضو المكتب السياسي لحزب التجمع الوطني للأحرار الذي ارتكن على فصول الدستور ليقم الحجة على أن المسؤولية يتحملها رئيس الحكومة، معتبرا أن حزب العدالة والتنمية يلجأ إلى التنصل من مسؤوليته كلما ارتفع منسوب الغضب الشعبي ضد قرارات حكومية معينة. وفي شبه اتهام رمى عضو المكتب السياسي للتجمع الوطني للأحرار في وجه الرميد بسؤال مرحج قائلا "ألم يكن حريا بكم أن تستمعوا لأهات التجار البسطاء التي

انتماء حزبه إلى تنظيم «الإخوان المسلمين» أمر ينفيه الرميد، وهو بذلك يرد ما تكرر غالبية النسخ الإخوانية في العالم، يقول «نحن لنا مدرسة خاصة، صحيح نحن من الناحية الفكرية تقاسمنا ذات الفكر واستلهمنا الكثير من أدبيات الإخوان، لكن انفتحنا على مجموعة من المدارس، وأصبحت لنا مدرستنا الخاصة».

استحقاقات 2016 الانتخابية، كان قد سبق له وأن تعاطف معه، عندما استهدفت بعض السياسات حزب الاتحاد الاشتراكي وأدت به إلى أن يتراجع من الصف الأول إلى الصفوف الخلفية. وهي نفس السياسات التي يتم اعتمادها مع "العدالة والتنمية" وإن بصيغ أخرى، حسب قوله، وهي نفس السياسات التي سوف تعتمد مع أي حزب يريد أن يمارس قدرا من الاستقلالية عن الدولة، لكن لا يعرف كيف لتنظيم سياسي يشتغل في ظل مؤسسات الدولة أن يكون مستقلا عنها.

ورغم مواقفه المتشنجة كانت للرجل محطات أبان فيها عن براغماتية واضحة سواء نابعة عن قناعة أم بتدخل من بعض الحكماء، وحتى يبقى الحزب في منأى من غضب شعبي ورسمي إثر اعتداءات الدار البيضاء الإرهابية في العام 2003 ودون أن يصطدم مع أي جهة قرر الرميد تقديم استقالته كرئيس للفريق النيابي للعدالة والتنمية.

الرميد يرسم نهاية بن كيران

خلافه مع بن كيران ليس جديدا فقد اتهمه رئيسه السابق بأنه لم يكن حاضرا في الحملة الانتخابية لعام 2011 وأنه ذهب إلى الحج متبرها من مسؤوليته الحزبية والسياسية، لكن الرميد وكعادته في المواجهة رد على بن كيران بالقول "إنني خشيت الحملة مع أعضاء الحزب في الدار البيضاء وسيدي بنور ووجدة وبركان وتيزنيت والعيون وبوجدور وغيرها من المدن، وأن هذا التصريح مس بعموم الإخوة القياديين، مسها جهود الجميع".

وحتى عندما اتهم بأنه ضمن الفئة التي رسمت خط النهاية لقيادة بن كيران للحزب، نفى الرميد ذلك، مبررا أن حزب "العدالة والتنمية" لم يتخل بناتنا عن زعيمه، ومؤكدا أن الحزب حريص على استقلال قراره الداخلي ولا يمكن أن يتخل عن ذلك مهما كان، وأن بعض القرارات يقبل بها رغم عدم اتفاقه معها، وذلك من أجل مصلحة الوطن. وانتفض ضد عبد اللطيف وهي القيادي بحزب الأصالة والمعاصرة المعارض داعيا إياه إلى تنظيف منزل باب حزبه، واصفا الأخير بأنه "نجس" والعدالة والتنمية بالجزر الطاهر.

وأكد الرميد في نوفمبر 2018 أن كثيرا من المغاربة لا يهتمون بنقاش إصلاح الدستور والإصلاح السياسي بقدر اهتمامهم بالإصلاح الاجتماعي، مشيرا إلى أن مطالب المواطنين في هذه المرحلة ليست سياسية وإنما هي اجتماعية، هذا الخطاب لم يكن قبل سنوات عندما قال بتضايف إمكانات من أجل النهوض بمهمة الإصلاح الديمقراطي المأمول مذكرا أنه "لا مناص من أن نجتمع نحن والاتحاد الاشتراكي وكل الأحزاب التي ترى أن الإصلاح الديمقراطي هو الأساس لإصلاح المشهد السياسي".

أخيرا لا يخفي الرميد وزير حقوق الإنسان موقفه من تعدد الزوجات الذي اعتبره أحسن من تعدد الخيلات، وهو ما جر عليه العديد من الانتقادات من طرف نشطاء حقوقيين معتبرينه يمارس التمييز ضد النساء عن طريق تعدد الزوجات، وهو مكلف بمجال حقوق الإنسان، وسيكون المتحدث أمام الأمم المتحدة للدفاع عن المساواة ما بين الجنسين. وهو ما زال يقف ضد مجموعة من الجمعيات الحقوقية برفضه إلغاء عقوبة الإعدام بالمغرب، على اعتبار أن هناك جرائم صعبة لا توجد لها عقوبة إلا الإعدام، مثل جرائم اغتصاب وقتل الأطفال، وهناك من يعيب عليه تعامله المتحيز كوزير عدل في قضية اغتصاب أمينة الفيلاي عندما انتشرت في العام 2012 نتيجة زواجها بمغتصبها واعتبر القضية لا تستحق النظر إليها كاعتصاب.

يبدو الرميد سياسيا تجمعت فيه خصال منظرى الإسلام السياسي بجدارة، ما بين انتهازية سياسية وتقلب مبدئي وفراحم تنظيمي وتنظير وتدوير للزوايا، بحيث يعكس بالضبط لماذا ترفض المجتمعات العربية، يوما بعد يوم، أن تحكم من قبل هذه الطبقة السياسية التي تفصل بشفره حادة ما بين مبادئها المعلنة وممارساتها المكشوفة التي تظنها تخفى على الناس.



فتت تصدح بها حناجرهم؟ ألم يكن من المفيد الجلوس إليهم ومناقشة مشكلاتهم والتوصل بمقترحاتهم والخلوص لاتفاق منصف يضمن انخراطهم الكامل في هذا الإصلاح؟". واستقرب الرميد في رسالته مضامين بيان صادر عن الأحرار بتاريخ 11 يناير 2019 يحمل المسؤولية للحكومتين الحالية والسابقة عن مشكلات التجار، دون الالتفات إلى المسؤولية المباشرة لوزراء الأحرار عن ذلك، لينتقد بوريقفة الطريقة التي تفاعل بها الرميد مع بلاغ المكتب السياسي لحزب التجمع الوطني للأحرار الذي مر عليه أزيد من أسبوعين، قائلا "على الأقل هي رسالة شغلنا بها نفسك، وملانا بها وقتك الذي يبدو، والله أعلم، أنه أضحى فارغا ورتيبا".

مظلومية ضحلة

في أحد حواراته قال الرميد "في سنة 1997 تم التزوير علينا بشكل لم يشهد له تاريخ المغرب السياسي مثيلا"، وفي انتخابات 2003 عزا عدم اكتساح حزبه إلى الضغط على تنظيمه باستغلال أحداث 16 مايو الإرهابية بالدار البيضاء، أما في العام 2009 فقال إن "الأصالة والمعاصرة" كان معرقلا لحزبه والهدف حسب الرميد هو ألا يكون لحزب "العدالة والتنمية" وجود غير مؤثر تأثيرا حاسما في الحياة السياسية، وتابن الأيام إلا أن تكشف مدى ضحالة نظرية المظلومية تلك، فممن تصدر الحزب لانتخابات 2011 و2016 وترؤسه الحكومة مرتين لم نسمع من فم الرميد ما يفيد أن هناك جهة تقف دون وصول حزبه للحكم.

وفي العام 2009 تساءل "عن أي تنافس سياسي نتحدث والأحزاب لا تتمتع بأي دور حقيقي؟"، ولكن عندما واثته الفرصة لم يلتفت إلى ما قاله أنفا وانخرط في الحكومة وزيرا للعدل ثم لحقوق الإنسان، وها هو اليوم يبارز من موقعه الحكومي والسياسي خصومه باعتبارهم أعضاء في أحزاب تشاركه القرارات والتي أكرأ أهميتها سابقا.

البون شاسع بين اليوم والأمس فعندما اعترض إلى جانب بن كيران على مشاركة حزب الاتحاد الاشتراكي في الحكومة بعد



• خبراته في العمل السياسي تعود إلى زمن انتمائه لحركة الشبيبة الإسلامية، التي وقع لاحقا في مشكلات مع قائدها عبد الكريم مطيع. فقد كان الرميد من ضمن الذين ألحوا على مطيع بضرورة تدريبهم لحمل السلاح للثورة على النظام السياسي.



صدر أخيراً عن دار المدى ببغداد كتاب بعنوان «اكتمال العالم، الأدب المعرفة السعادة»، مترجمة واختيار الكاتبة العراقية لطيفة الدليمي.

صدر أخيراً عن دار الأهلية للنشر والتوزيع بعمان كتاب شعري بعنوان «ما يشبه الشعر» للكاتب والشاعر السوري نائل البلماعي.



ما هي رمزية الرقم 13 الذي قتل الروائي علاء مشذوب؟

العراقيون والعرب أمام صدمة اغتيال الروائي العراقي علاء مشذوب في كربلاء



مثقفون عراقيون يدينون من يقف وراء الاغتيال والصمت الحكومي على الجريمة

عواد علي

أخرى غير هذا الدم الذي يراق على التراب. أعرف د. علاء مشذوب، وأعرف كم هو مسالم، وكم هو محب لمدينته التي بدأ فيها حفرياته الجميلة، مستنبطا عبر تاريخها المشرق أجمل الحكايات والقصص، وما رواية «باب الخان» إلا نموذج كبير لهذه الحفريات التي تمضي بقارئها عميقا نحو تلك الأسوار التي كانت تحيط المدينة منذ العثمانيين، مروراً بفترات كربلاء وصولاً إلى حاضرها. أعرفه كم كان محباً للإنسانية والجمال، وكما كان يكره العنف، وكما كان يحب الجميع. أما مقتله فربما رسالة وصلت رداً على رسالته التي تنبأ بها في روايته المهمة «جريمة في الفيسبوك».

الرحمة والغفران للراحل الكبير. ويجب أن لا تمر حادثة الاغتيال هكذا دون وضع نقاط الكلمات بوجوه القتل.

محمد علوان / روائي وكاتب

● أي خسة تنطوي عليها نفوس من فاجأوا الروائي والناشط الدكتور علاء مشذوب ومحبيه، حين أطلقوا في مدينته كربلاء 13 إطلاقاً على جسده، وهو الأعزل إلا من كلماته ورسده للحياة وخياله الروائي ونزعة الإنسانية؟

التي أين يريدون أن يمضوا بالعراق.. هؤلاء الذين يحملون الجنسية العراقية فيما هوهم غير عراقي؟

لم التقي بالروائي المغدور علاء مشذوب، لكنني أشعر بالرعب وأنا بعيد بالآلاف الأميال، عبر البحار والمحيطات، عن موقع الفعل الدنيء، وعن جثمان أخي في الجذور والإنسانية وفي الإبداع.

لروحته السلام والسكينة والراحة الأبدية.

هادي ياسين / شاعر ورسام

● أي مجتمع هذا، وأي دولة، وأي نظام، وأي تخلف يندى له الجبين العالم يتسابق لغزو الفضاء ونحن نمنع في جهلنا وحشيتنا وإرهابنا، الكاتب المبدع علاء مشذوب يذهب ضحية التعبير عن الرأي بطرفة عين وبدم بارد ولا أحد يتكلم، كيف لنا أن نواجه العالم ونفخر باننا ننتمي لبلد اسمه العراق يحكي أنه كان منارة العالم وفي مضي من الزمان، ندين هذا الإجماع الإحمق وندين السكوت الحكومي الرسمي على هذه الجريمة النكراء وما شابهها من جرائم يومية بحق العراقيين العاجزين أصلاً عن الحياة.

محمد صابر عبيد / ناقد وشاعر

● لأن المثقف العراقي اليوم نزبه البذ، أمين اللسان، غني العقل، جميل الوجدان، لذلك هو مستهدف في حله وترحاله، مرصود في أمسه وغده، مضيق عليه الخناق قولاً وفعلًا.

صحيح أن الثقافة عندما تعيش على هامش حروب مستدامة وأزمات تستشري بلا رقابة؛ بيد أن الثقافة تظل هي الأغنى والأفقر. وما اغتيال الروائي علاء مشذوب إلا دليل قاطع على أن ثقافة يد الثقافة وغنى روحها ورجاحة منطقتها هي التي تجعلها محط أطماع الجهلة الذي يقهرهم أي فعل نظيف، كما يدينهم أي كلام شريف، ليلوثوه بخستهم وذنابهم.

وعزاًؤنا أن الزمن الآن هو زمن الهوامش التي ما عادت ضعيفة، وأن قلم الثقافة لن يغتاله رصاص، وأن علاء مشذوب سيظل بيننا يصح بالحري والجمال، داننا قتله الجهلة، قائلاً لهم: ألم تعلموا أن لثورة الفكر تاريخ يحدثنا بأن الف مسيح دونها صلبا.

د. نادية هناوي / ناقدة وأكاديمية

● إن جريمة اغتيال الروائي علاء مشذوب تعبير عن الإفلاس السياسي والخواء الفكري لمن قام بهذه الجريمة، وهي في الوقت ذاته تعبر عن موقف وطني مشرف للمثقف العراقي، وتأكيد لعنونه الاجتماعية في الدفاع عن قضايا شعبه ووطنه. إنها ببساطة تعبير عن صراع مستديم بين البربرية والتحضّر في وطن أعطى الكثير من القرائين ليقبض صوت الحرية مدويًا.

د. ياسر البراك / مخرج وناقد مسرحي

● في خضم سلوة وشهوة السلاح المباح وايفاله الرهيب بلا قيود أو حدود، وفي خضم شريعة تبيح للقتلة السفلة انتزاع الطلوع الإنساني، ومحاولات وأد الحقيقة التي عرت وتعمرت الزيف والخارج على المألوف، وفق مقاسات يفرضها الشذوذ والنفس الأمامرة بالسوء، تأتي جريمة اغتيال الكلمة الشريفة والنفض الحي كتعبير عن منهج يستهدف العباد والبلاد، ويتوصيف لا يعينه إلا القتل والمرتقة والأوباش.

● كيف تتلقى خبراً مفاجئاً يمض صديقاً عزيزاً، صديقاً تقاسمت معه هموم الكتابة ومستقبل العراق؟ كان علاء مشذوب مهموماً بمشروعه الكتابي بعامة والروائي خاصة، وكان ينوي كتابة تاريخ كربلاء روائياً، وقد استعد لذلك بقراءة كتب كثيرة عن المدينة وإجراء لقاءات عديدة مع كبار السن فيها، وكان شجاعاً في طرح أسئلته ولا يبالي إن كان سيتعرض لرفض أم للاستجابة، وكان يحمل مسجلاً صغيراً يسجل فيه ما يتفوه به كبار السن أو شهود حوادث معينة، ثم يقوم بتفريغ ذلك على الورق ليكون مادة أولية لمشروعه الروائي، وقد عشقت معه بعض تجاربه هذه، ومنها أنه أراني أذقة قديمة قطعت أوصلها الشوارع وما يطلق عليه «التوسعات» والتقطت صوراً برغبة منه لبعض الأمكنة في وسط المدينة. ثلاث عشرة طلقة اخترقت جسده وحرمته من إكمال مشروعه الحلم، مثلما حرمت أسرته الصغيرة والكبيرة وكل أصدقائه ومحبيه منه ومن إكمال تدوين سيرة روائية لمدينة عريقة لها خصوصيتها، كان الراحل مهموماً بها ويشكو كثيراً من ضيق الوقت، كان حدسه يلح عليه بأن وقت بقائه يتنفس، يقصر ويقصر وأن قادماً مجهولاً وغامضاً يتربص به.

ثلاث عشرة طلقة مملوءة بالوحشية والحقد والظلمية اخترقت جسد إنسان يحمل شهادة الدكتوراه ويعمل مدرساً وكُرّس وقته للكلمة، الكلمة بياضه أمام وحشية هذا العالم، سأنهب إلى مدينتي في إجازتي السنوية وليس فيها علاء مشذوب ليريني ما تبقى من أذقة وبيوت كربلاء بطابعها المعماري الذي يحمي من تطرف طقسى تفرضه البيداء الشاسعة التي تتكى عليها كربلاء.

باسم فرات / شاعر وكاتب

● ليس من السهولة تقبل اختفاء علاء مشذوب، فهذا الرجل مفعم بالحوية والنشاط، وما زال في أوجه من حفرياته في المكان، بالذات مدينته.

لن أتقبل شخصياً خبر مقتله، وأعلن احتجاجي على القتل وعلى عملية تدبيرها فعلاء المشذوب من الإصدقاء الذين لا تستغني عنهم في حياتك اليومية، من إشارة البهجة والفرح. لقد عشقت معه عن كثب في عدة سفريات معاً فكان يحيل يومنا إلى «أفشات» ونكات وحياة بهيجة.

علاء مشذوب، المثقف الملتزم والناشط المدني بالمظاهرات، والصدوق الذي لا ينسى، لم يرتكب جرماً، بل رفع صوته عالياً وقال إن «كربلاء» مدينة، بكل تفاصيلها، ولا يمكن أن ترقل بثوب واحد.

حميد الربيعي / روائي وقاص

● إن اغتيال الروائي د. علاء مشذوب هو في حقيقة الأمر بمثابة رفع بطاقة حمراء بوجوه الكتاب والمثقفين العراقيين أن لا مكان لكم على أرض أجدادكم في العراق، من يعيش في العراق عليه أن يغادره إلى المنفى ومن يعيش في المنفى عليه أن يبقى في منفاه وإلا كان مصيره القتل. ومن الملاحظ أن المغدور قتل بل 13 رصاصة وهذا يعني أن الذي أعطى أوامر القتل قد أمر بالقتل والتمثيل بجنة المغدور. إن تبعية هذه الجريمة وغيرها من الجرائم تتحملها الحكومة العراقية الحالية، وعلى المثقفين في العراق وخارج العراق إقامة دعوى في المحكمة الدولية في لاهاي لتجريم كافة المجرمين في الحكومات العراقية بعد 2003 كمجرمي إبادة جماعية للشعب العراقي.

إن القتل الغادر لأصحاب الكلمة الحرة في العراق لن يذهب سدى وسيكون دمهم منارا للشرفاء لضخ الحكام الفاسدين وسيزيدهم عزماً على البقاء أوفياء للكلمة الحرة الشريفة والإبداع العراقي العربي الأصيل.

فيصل عبدالحسن / روائي وقاص وناقد

● جريمة اغتيال الروائي والأكاديمي الدكتور علاء مشذوب هي عملية اغتيال الفكر والجمال، اغتيال مصحوب بجريمة بشعة، جريمة رأي عام، جريمة وطنية كبيرة، وإلا كيف يمكن أن نفسر هذا القتل العلني، قتل في وضوح النهار، على قسرة الطريق العام حيث المئات من الناس يمرون على هذا الشارع المؤدي إلى أكبر ضريح لمقدس، شارع ميثم التمار، حيث حدثت الجريمة قريباً من ضريح الإمام الحسين.

استنكر وبشدة، وأطالب بشدة المعنيين والمسؤولين عن الأمن في كربلاء بسرعة الكشف عن الجاني، لأنها إذا مرت بصمت، كما سابقاتها مرور الكرام، فسنجر إلى حمامات من الدم. كم كره هو الاستتداد، كم كره هو تكفير الآخر وقتله بالرصاص، كان ليست هناك لغة وغیرها.

الكاتب شهيد إبداعه ورأيه ينتصر حتى بموته

الاسماع أن الدكتور علاء تعرض إلى اغتيال وأصيب بثلاث عشرة طلقة من قبل شخصين يتنقلان على دراجة نارية في شارع ميثم التمار وهو الشارع الأكثر زحمة بشرية في مثل هذا الوقت.

ويأتي اغتيال الدكتور علاء بطريقة مشابهة لاغتيالات سابقة وقعت في كربلاء أو غيرها من المحافظات العراقية عندما يلجأ القتل إلى جريمتهم أمام الناس وبشكل مباشر من دون أن يتوقعوا تبعات مباشرة أو غير مباشرة.

إصدارات روائية وقصصية وسينمائية

ونذكر أن الدكتور علاء مشذوب من مواليد 1968 تخرج من كلية الفنون الجميلة بجامعة بغداد عام 1992-1993 وهو حاصل على ماجستير فنون جميلة عام 2008-2009 وعلى دكتوراه فنون جميلة عام 2013-2014.

وهو عضو فاعل في الكثير من الهياكل الثقافية بداية بنقابة الفنانين العراقيين، ونقابة الصحفيين العراقيين، والاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق، وفي جمعية السلم والتضامن.

بدأ نشاطه الصحافي والأدبي بشكل مبكر عندما كان يرأسل جريدة «الرائد» عام 1987، ولم ينشط في السرديات والبحوث إلا بعد عام 2003 حيث عاد من جديد ليزاول نشاطه الثقافي والمدني، وبدأ يكتب في الصحف العراقية الجديدة «الصبح» و«الزمان» و«المدى» و«الصبح الجديد» و«الاتحاد».

أصدر الراحل عدداً من الروايات والمجموعات القصصية أبرزها «ربما أعود إليك» عام 2010 و«الحنين إلى الغربية» عام 2011 و«زقاق الأرامل» عام 2012 و«خليط متجانس» عام 2013 و«لوحات متصوفة» عام 2017.. وفي الرواية بدأ مع روايته «مدن الهلاك - الشاهدان» عام 2014 و«فوضى الوطن» عام 2014 و«جريمة في الفيس بوك» عام 2015 و«أدم سامي - مور» عام 2015 و«انتهزيون... ولكن» عام 2016 و«حمام اليهودي» عام 2017 و«شيخوخة بغداد» عام 2017 وآخر رواية أصدرها هي «شارع أسود» قبل أيام عن دار نشر سطور التي كان يأمل

في أن يحضر حفل التوقيع الخاص بها في معرض بغداد الدولي للكتاب.

ومن كتبه في الدراسات نذكر مؤلفاته «بحوث ودراسات في السينما والتلفزيون» 2012، و«توظيف السنوغرافيا في الدراما التلفزيونية» 2013 و«الحداثة وفن الفيلم» 2015 و«مقاربات نقدية في الصورة السينماتوغرافية 2016» وغيرها.

لا شيء يدل على انهيار الإنسانية مثل فعل القتل العمد الذي يطول أصحاب الفكر والرأي، وهو ما بات رائجاً في المجتمعات العربية المنهارة، والتي يمارس فيها القتل الرمزي والفعل على كل صوت مختلف يطالب بالأفضل، سواء من خلال الفن أو الأدب والإبداع أو الرأي والفكر، خاصة مع انتشار تيارات الإسلام السياسي التي عادت بالشعوب العربية قروناً إلى ماضي الجهل والظلام. ومثل اغتيال الروائي العراقي علاء مشذوب تأكيداً صارخاً ومؤملاً على ما أسلفنا.

وارد بدر السالم

المقالات الفيسبوكية أو في رواياته الأخيرة التي تعامل مع الكثير من الأسماء الواردة فيها بواقعية مفرطة كما يبدو، وهو أمر يبقى محل شكوك، ولا يمكن أن يوجه الاتهام إلى هذه الجهة أو تلك في وضع أممي فوضوي، لكن من الثابت أن أصابع القتل كربلائية بشكل لا لبس فيه ولا يُعرف السبب المباشر حتى الآن. غير أن الكثيرين تساءلوا: لماذا 13 رصاصة في جسد هذا الرجل؟ إلا تكفي رصاصة واحدة أو رصاصتان أو ثلاث رصاصات؟

التفسير الرمزي المحتمل لهذا الرقم المشؤوم هو ما كتبه الراحل في صفحته الفيسبوكية على ما يبدو، حيث تناول حركة آية الله الخميني بين العراق الذي أقام فيه 13 عاماً والكويت التي اعتذرت عن لجوئه، ومن ثم لجوئه إلى باريس، مما عده البعض، القتل بشكل أصح، عدم احترام لقداسة الخميني حينما وصفه من دون لقب، وهذا احتمال من الاحتمالات الممكنة، لاسيما والراحل كتب الكثير عن هكذا موضوعات تمس المؤسسة الدينية بشكل من الأشكال.

رواية الاغتيال التي يمكن الارتكان لها هي ما ذكره لي السيد محمد حديد الجحيشي الذي كان برفقة الراحل يوم الاغتيال. حيث كانا معا في مبنى اتحاد الأدباء في كربلاء يستمعان إلى محاضرة الدكتور محمد العبادي عن واقع الفريق العراقي لكرة القدم وأسباب خسارته في دورة كأس أمم آسيا الأخيرة، وحتى منتصف الأمسية وبحود الساعة الخامسة والربع عصراً غادر القاعة لوحده بعدما تم التقاط آخر الصور له مع صديقه الجحيشي، وكان وضعه النفسي طبيعياً ولا يبدو عليه القلق أو شيء من هذا. وبعد نهاية الجلسة الرياضية غادر الجميع القاعة، لكن تناهى إلى

□ في أجواء ملئدة بالتربق والحذر والمفاجأة والخوف أيضاً تقاطعت الكثير من الروايات حول الكيفية التي تم بها اغتيال الراحل وأسبابها والجهة التي تقف وراء هذه الجريمة السوداء، وانتشلت مواقع التواصل العراقية والعربية شعبياً وثقافياً طيلة ليلتي السبت والأحد بهذا الخبر الجارح الذي طال قامة أدبية لها ثقلها الوطني المحلي، واختلفت القصص قليلاً أو كثيراً في الكيفية التي تم بها اغتيال الراحل، لكنها قطعاً لم تختلف في إدانة هذا الفعل الجبان في بلد صارت فيه الجريمة أمراً واقعا والاغتيالات التي تطول الأدباء والعلماء لا مفر من الإقرار بها.

◀ في أجواء من المفاجأة والخوف تقاطعت الكثير من الروايات حول كيفية اغتيال الراحل وأسبابها ومنفذها

وكرد فعل أولي أعلن اتحاد أدباء كربلاء ونقابة المعلمين وكل المنتديات الثقافية والمدينة عن وقفة احتجاج تستنكر حادثة الغدر التي أودت بحياة الروائي علاء مشذوب والقضاء على مشروعه الإبداعي وإسكات صوته المدني الناشط في المحافظة. بينما دعت دار نشر سطور إلى وقفة احتجاجية الجمعة المقبل تحت نصب الشهيد وأعلنت أنها ستستمر بإقامة حفل التوقيع في معرض بغداد الدولي للكتاب لآخر رواية أصدرتها الدار للشهيد.

تلميحات وإشارات

التلميحات التي وضعها ناشطون وأدباء في مواقع التواصل الاجتماعي والتي تشير إلى «أسباب» الاغتيال لا يمكن اعتمادها كثيراً مع أن الكثير منها يتطابق مع واقع الحال الذي كان فيه الراحل عبر كتاباته الناقدة إلى المؤسسة الدينية في كربلاء سواء





أقامت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض لقاءً ثقافياً، مساء الاثنين، للنقاش حول رواية الكاتبة السعودية أيممة الخميس «مسرى الفرائق في مدن العقيق».

أعلنت مؤسسة «بانيفال» الثقافية رفض بريطانيا إصدار تأشيرة دخول للكاتب السوداني حمور زيادة، الحائز على زمالة بانيفال للكاتب الزائر لعام 2019.



كاتبة كويتية تكتب قصص «كليلة ودمنة» جديدة

● **إستبرق أحمد: الأدب عالي الصوت وعالمي الكلمة وأنا أكتب خوفي وقلقي باسم الحيوان وبلغة الإنسان**



يمكن أن يكون هاجس الكاتب أثناء الكتابة في الفئة التي يقصدها من القراء، وإن كان هذا من باب الاهتمام بالقارئ، فإنه كذلك يخلق نوعاً من الرقابة أو من الحدود التي يحصر فيها الكاتب نصه ويعيق من حريته، وهذا ما جعل الكثير من الكتاب يكتبون للجميع دون اهتمام إن كان سيصنف كأدب طفل أو ناشئ أو محلي أو غيره. من هؤلاء الكاتبة الكويتية إستبرق أحمد التي كان لـ «العرب» معها هذا الحوار.

زكي الصدير

أصدرت القاصة الكويتية إستبرق أحمد تجربتها الجديدة «الطائر الأبيض في البلاد الرمادية» عن دار مسعى، مشتملة على مجموعة رسومات موازية للتشكيلية إيناس عماره. وتأتي هذه الرواية القصيرة بعد ثلاثة مجاميع قصصية سابقة. وتعكف حالياً على المزيد من الكتابة، حيث هناك كتاب شارفت على الانتهاء منه بعنوان «زوايا السرد»، وهو عبارة عن قصص لكتاب والقراءات النقدية التي تناولت أعمالهم من قبل ضيوف السنة الأخيرة في برنامجها الإذاعي الذي حمل نفس الاسم، وهناك أيضاً كتاب مازال في طور الفكرة على نسق كتاب الطائر.

تبيّن «رواية الطائر الأبيض في البلاد الرمادية» مدى انشغال كائنات إستبرق السردية بعوالمها وبمشاكلها وبمصاصاتها في عزلة متوحدة لا ترى من حولها، وكأنها ترسم حالة من حالات فردانية الكائن أمام صيغة جمع العالم. وفي سبيل الوصول لهذا المعنى نجد إستبرق تؤنسن التماثيل والعمود والمطرقة والكتب والحيوانات عبر رحلة الطائر الذي يكتشف أسرار البلاد الرمادية، حيث اللون يعطي إشارة ذكية للحالة النفسية للجغرافيا التي تنعكس بالتأكيد على تفاصيل الحياة.

نص للجميع

تقول إستبرق أحمد عن مناخات كتابها «في الكتابة من الطبيعي أن تنمو البذرة لتصبح نبتة صغيرة، أو شجرة وارفة الظل، كريمة الثمر، فالجمال يسمح بذلك إن كنا بصدد الانعزال في غابة مليئة بالإشارات والألعاب، وهو ما حدث؛ إذ كانت الفكرة لا تتعدى أربع ورقات تنحسر بالاختزال والتكثيف أو تتمرد بعناد لتزداد اتساعاً وامتداداً وتفصيلاً، واجهت فيها رعب الصفحة، لكنني في اللحظة التي قررت التلخص من كافة القيود التصنيفية، حلقت بعيداً عن سياجات حدود تطالعني فيها وحوش متريصة بي، توشك أن تعزف مزامير التردد عند الإحباط والحيرة».

وتضيف «لكنني أيضاً أعرفها وأدرك نزواتها فتجاهلتها، لأكمل موسيقى النص دون ادعاء كماله، وجدت طائراً تتشكل هيأته ويفرد أجنحته، شاهدهت تحليقه وهو يقترب من بلاد رمادية غامضة لبيزغ ريش الحكايات ويسافر بين أركان النوتة، تطالعه كائنات بلا مبالاة وتلاحقه أخرى بالأسئلة، مجتهداً يرفرف في حقول الغضب التي تعتاش عليها، أجواء من الترقب تعلق فيها هارموني السخرية والغرابية والمواجهات والصداقات والفتات والتحويلات، متجنباً أي نشاز لحوارات رحلة أو مصائر لا تتشابه في الحلم والفعل».

◀ **في اللحظة التي قررت فيها الكاتبة التلخص من كافة القيود التصنيفية، طلقت بعيداً عن سياجات وحدود تطالعها**

تحمل شخصوس القصة ثقلاً رمزياً، لكنها رغم هذا الثقل تتوجه إلى تصنيفها ضمن أدب الأطفال ذي الأبعاد الفانتازية التي تحرك الأسئلة في مناخات مختلفة وفق قواعد الحركة السردية. غير أن أحمد تتسائل قائلة «دعني أسألك، هل تصنفها كقارئ على أنها أدب طفل فقط؟ هل تجدها تعبير لعقلية الناشئة بسلاسة؟ هل يمكن أن تلتفت نظر الكبار؟ هذه الأسئلة عند كتابتي للنص لم أكن مهووسة بحمولاتها وإن ظهرت أحياناً، إذ كلما مضيت بالكتابة يزداد صرير سؤالين مهمين هما: هل سيكون مشوقاً؟ إذ كنت أبحث عن المتعة، وهل أكتب بلغة تتجاذبها السلاسة؟ إذ لغتي في تجارب أخرى عالية الشعرية. عند قراءة النص ونشره هناك من صنفه ضمن أدب الأطفال، ومن رآه للناشئة، ومن وجد للكبار. وذلك لم يكن يعينني كثيراً، لكنه أفرحني لأنه نص يتوجه لكل هؤلاء».

وتضيف الكاتبة في ذات الشأن «أتيت للنص متخففة من الخوف مسكونة بالقلق، سعيت لأن أبدأ جهدي في مغامرة كتابية لها جوانبها وقصصها وأفئتها ورموزها ومجاهيل ردود الفعل، وكأي مشروع أغرس أسفلي في تربته بعد أن أكون قد هيأتها حرثاً بانذلة جهدي فيه. صاف في فترة ما مع الصديقة سوزان خواتمي والصديقة أفرح الهندال كونا بينما ما أسميناه بـ «معمل البسكويت»، الهدف هو البدء بمشاريع كتابية ومناقشتها، حاولت كتابة نص روائي، لم التزم به لشغفي المستمر بالقصة المبتسرة، أو ربما لم أستطع التعامل جيداً مع النص، فالفكرة ظلت غائمة ولم تتجل كقصة، تعثر المشروع بينما نص الطائر كان موجوداً كقصة قصيرة للأطفال منذ مدة طويلة».

وتتابع «شجعتني الصديقة الفنانة إيناس عماره على إتمامه، قررت الاحتفاظ بالشخصيات الرئيسية وحشد أخرى، وعدم الإقتصار على أن يكون للطفل وحده، وبغبطة اتجهت للمغامرة، مع تنامي الفكرة وتضفير الأحداث، كلما سعيت وجدت مارد الحكاية مسكوناً بالجو، مستبداً بغيلان سمان، لا تتشعب من الظهور في غابة النص والمطالبة بسبر المزيد من التفرعات، لذا ظهرت المفاجآت، المخطوطات، الاقتراحات التي كان قدمها من وجهت له التحية في الكتاب. بعد الانتهاء منه وجدت مغامرة الطائر عن بقية نتاجاتي السابقة وهو ما أرتدته».

الأدب عالمي

تقترب عوالم «الطائر الأبيض في البلاد الرمادية» من مناخات وتقنيات قصص «كليلة ودمنة»، حيث استخدم المؤلف هناك الحيوانات والطيور كشخصيات رئيسية فيه، رمزاً في الأساس إلى شخصيات بشرية، ومتداولاً من خلالها العلاقات الحساسة بين الحاكم والمحكوم، بالإضافة إلى حالة من النقد اللاذع للمجتمع والسلطة.

وعن رأيها في هذه المقاربة بينها وبين ابن المقفع، توضح أحمد بأن «كتاب الطائر أتى راصداً لحكايات كثيرة جمعها رحلة معينة وانتقالات، كانت أبرز التقنيات التي

أتيت للنص متخففة من الخوف مسكونة بالقلق

استخدمتها هي «الأنسنة»، فكان العمود له رواياته والكتب والحيوانات وغيرها، وأجندني أرى النصوص التي نكتبها قائمة على تجاذبات العلاقات والحوارات مع سلطة ما كالأب، المكان، الزمان، عادة متصلة، أو مع موضوع، حدث، موقف أي هناك جانب ما نعيه ونندرك أنه ربما شكّل الطرف الأهم والملح من بين تباينات الأفكار المتدرجة القوى والجاذبية والأقطاب، تفرض ما يمس حساسية الكاتب وتستقطبه، وفي هذا العالم المتغير والمتهاوت لم يسلم شيء من النقد لكون الأحداث الأكثر حضوراً هي صور خرابه، لذا استحضرت البلاد الرمادية نموذجاً».

وتتابع «إشارتك لكتاب «كليلة ودمنة»، وتعاملها مع السلطة، تسعدني لأنك استرجعته لفراتته وجماليته وأثره وعمقه الأسر، لكنني أيضاً أضيف أن الأدب واستخدام الأنسنة والنقاط الرموز عبارات تنفّر من المباشرة وتسخيرها في النص ومواجهة العالم يشمل الكثير من النتاجات اللاحقة عليه أستذكر منها «الأمير الصغير». وعن ملف الكويتيين البدون تقول كاتبنا

«لا أظن هناك إنسان واع لا يدرك الأبعاد اللاإنسانية لملف البدون، ولا يمكن أن يظل على الحياء، إذ سيدفع حثيثاً للوقوف بجانبهم ومعهم، مدركاً عقونة الملف الذي تضخم بالبطشعة وتمدّد بالألم».

وتتابع مختتمة في ذات الموضوع «الأدب عالي الصوت وعالمي الكلمة، لذا أجد الكثير من النصوص سواء من كتاب كويتيين أو كويتيين بدون لا تغفل عن تدبج بعض حكايات هذه الفئة، ففي نص قصصي بعنوان «ظلمة الحكاية» تناولتهم في مجموعتي «تلقي بالشتاء عالياً». ويحضرني أيضاً الراجل إسماعيل فهد إسماعيل في رواية «في حضرة العنقاء والخل الوفي»، وسعود السنغوسي في «ساق البامبو»، وبنيدة العيسى في «ارتطام لم يسمع له دوي»، وناصر الظفيري في مشروعه الروائي بأكمله، ومن ذلك رواية «الصهد»، وهنادي الشمري في «رواية صفيح»، و«الاندلسي»، وغيرهم الكثير ممن استطاعوا تقديم هذه القضية بموضوعية تبحث في الحقائق، تهجر الانفعالية، وتحكم النص».

كسل النقد



مفيد نجم
كاتب سوري

□ حركة النقد العربي الحديث، التي ظلت متأخرة عن مواكبة التجربة الشعرية الحديثة، حتى في أوج مراحل صعودها، كشفت عن العجز الذي تعاني منه هذه الحركة، على مستوى المنهج والنظرية، كما تجلّى في قصورها عن مواكبة هذه التحولات في اللغة والرؤية والمفاهيم، ما أدى إلى ضعف في التأسيس لحالة نقدية يمكن البناء عليها، في تكوين مشروع نقدي، برؤى متعددة، يمكن من خلاله استعادة علاقة الإثراء المتبادلة بين القصيدة والنقد.

في كل مراحل التجربة الشعرية كان الشعر يتقدم على النقد، نتيجة انفتاح الشعر على التجارب الشعرية الحديثة واستيعاب قيمها الجمالية والفكرية، في حين يخلف النقد عن استيعاب المناهج النقدية الحديثة، ما ترك فجوة واضحة بين مفاهيم الشعرية الحديثة، والأدوات التي يستخدمها في مقارنة هذه التجارب. لم يكن هذا التباين عابراً، فقد أسس لفجوة لا تزال قائمة على مستوى هذه العلاقة، وتستدعي مجهودات كبيرة من النقاد العرب لاستعادة النقد توازنه في هذه العلاقة، على مستوى النظرية والممارسة. قد تكون صعوبة تطبيق أدوات المناهج النقدية في قراءة النصوص ودراساتها أحد أسباب هذا التفاوت في العلاقة، نتيجة التطور السريع الذي كانت تشهد أشكال الكتابة الشعرية الحديثة، على مستوى وعيها الجمالي، ما كان يتطلب تطوراً مماثلاً في الرؤية النقدية والمنهجية، وتواكب هذا التطور وتتقدم عليه، لأن النقد يجب ألا يكون مجرد صدى لهذه التجارب.

لقد انعكس اختلال هذه العلاقة وتخلّف أدوات النقد في بعض مقارباته، إلى نوع من الفصام بين الناقد والشاعر، وهو ما جعل كثيراً من الشعراء يشكون من الظلم، الذي تواجه تجاربهم على هذا المستوى. كذلك ساهم غياب هذا الدور في انتشار حالة الفوضى التي يعيشها واقع الكتابة الشعرية، بعد أن أصبحت هذه التجارب تتخذ من الكتابة السائدة مرجعية لها، حتى وصل الحال بهذه الكتابة إلى كتابة فاقدة لأي قيمة جمالية، بسبب غياب فاعلية النقد، وتخلي الناقد عن مسؤوليته لأسباب تتعلق بواقع العلاقات التي تحكم الثقافة الراهنة.

لقد ساهمت عوامل عديدة في أزمة هذا النقد، من أهمها كسل الناقد واكتفائه بالمتاح من النظريات النقدية العربية، وغياب دور الجامعات في تاصيل الممارسة النقدية، وتوفير متطلبات تطويرها، إضافة إلى غياب الدور المؤثر للمؤسسات الثقافية في دعم هكذا مشاريع. لذلك فإن حالة الفوضى والاضطراب التي تعيشها القصيدة الآن هي أحد تجليات هذه الأزمة، وهو ما ساهم في تراجع حضور الشعر في الحياة الثقافية، وأدى إلى غياب الاهتمام الجدي بالتجارب الهامة، لاستعادة هذا الحضور والقول بان الشعر ما زال بخير.

في كل مراحل التجربة الشعرية كان الشعر يتقدم على النقد، نتيجة انفتاحه على التجارب الشعرية الحديثة واستيعاب قيمها الجمالية والفكرية

جائزة الشيخ زايد تعلن القائمة القصيرة لفرعي الآداب والدراسات النقدية

الشرق الأوسط من جامعة هارفرد، الولايات المتحدة الأميركية والشاعر والباحث سلطان العميمي من الإمارات .

وقال الدكتور علي بن تميم «إن اجتماع الهيئة العلمية للجائزة يهدف إلى دراسة تقارير لجان التحكيم واختيار القوائم القصيرة وترشيح الفائزين بالجائزة. ويتسم هذا الاجتماع بأعلى معايير الشفافية والنزاهة والموضوعية».

وأضاف «وبمناسبة إعلان 2019 عام التسامح، ناقشت الهيئة العلمية مبادرتين

الذي يقام في الفترة من 24 إلى 30 أبريل 2019. وقد اعتمدت الهيئة العلمية لجائزة الشيخ زايد للكتاب، القائمة القصيرة للدورة الثالثة عشرة، خلال اجتماعات امتدت من 21

إلى 23 يناير 2019 برئاسة الدكتور علي بن تميم الأمين العام للجائزة، وحضور كل من الكاتبة خليل الشيبخ من الأردن ومحمد بنيس من المغرب، وكاظم جهاد من العراق، ويورغن بوز من ألمانيا، وسامر أبوهاوش من فلسطين، إضافة إلى الأعضاء الجدد: وهم الدكتورة بولالا سانتان غريم ناقدة وأستاذة اللغة العربية و مترجمة لدى الأمم المتحدة في جنيف، من إسبانيا، والباحثة أليسون ماكويدي المتخصصة في دراسات

وضمنت القائمة القصيرة كتاب «الخطاب ثلاثي الأبعاد.. دراسات في الأدب العربي المعاصر» للسورية سمر الديوب، وكتاب «كتابة القتل في الأدب العربي القديم» للتونسية أمينة الرميلى الوسلاتي، وكتاب «الشعر العربي الحديث: قصيدة النثر» للبناني شربل داغر.

وتبلغ قيمة الجائزة في كل فرع 750 ألف درهم إماراتي (نحو 204 آلاف دولار)، ومن المنتظر أن تعلن الجائزة عن القوائم القصيرة لباقي أفرعها خلال الأسابيع القليلة القادمة. وكانت الجائزة تلقت 1500 ترشيح لفروعها الثمانية هذا العام، وتصدر فرعا الآداب والمؤلف الشاب أعلى الترشيحات. ويسلم الفائزون الجائزة خلال حفل يقام بالترزامن مع معرض أبوظبي الدولي للكتاب

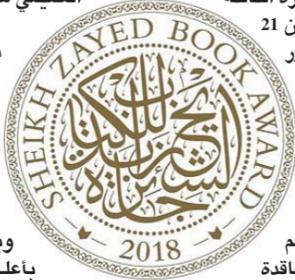
□ أبو ظبي - اختيرت ثلاثة أعمال من العراق والسعودية والمغرب في القائمة القصيرة لفرع الآداب في جائزة الشيخ زايد للكتاب بدولة الإمارات في دورتها الثالثة عشرة.

وضمنت القائمة التي أعلنت عنها الجائزة الاثنين رواية «ترتر» للعراقي نزار عبدالستار، ورواية «غواصو الأحقاف» للسعودية أمل الفاران، وكتاب السيرة الذاتية «الذات بين الوجود والإيجاد» للمغربي بنسالم حميش. وكانت القائمة الطويلة لهذا الفرع والتي أعلنت في نوفمبر الماضي، قد اشتملت على 13 عملاً.

كما أعلنت الجائزة الاثنين عن القائمة القصيرة لفرع الفنون والدراسات النقدية والتي ضمت أيضاً ثلاثة أعمال من أصل تسعة بلغت القائمة الطويلة.

مهمتين، أولهما عقد ندوة عن التسامح تضم نخبة من الباحثين والشعراء والأدباء لمناقشة قيم التسامح في الشعر والسرديات المختلفة والفكر والإبداع وأثره في تنمية فضاءات الكتابة وتعميق الفنون والمناقشة. وثانيهما إصدار كتاب يناقش مفهوم التسامح وفلسفته ضمن إطار الثقافة العربية والعالمية».

ونظرت الهيئة العلمية في تقارير المحكمين المفصلة للمرشحين في القائمة الطويلة، والتي تضمنت الفروع الآتية: الآداب، المؤلف الشاب، أدب الطفل، الثقافة العربية في اللغات الأخرى، التنمية وبناء الدولة، والفنون والدراسات النقدية، الترجمة، النشر والتقنية، وشخصية العام الثقافية، كما قامت بتحديد البرنامج الثقافي للجائزة خلال العام المقبل.





يشارك الفنان المصري محمود حميدة ضمن أسرة فيلم «تصفية حساب» للنجم عمرو سعد والمخرج أحمد عبدالباسط، والمقرر انطلاق تصويره خلال الأيام القليلة القادمة.

انتهت الفنانة والمطربة العراقية كلوديا حنا من تصوير دورها في الفيلم الجديد «ورقة جمعة»، والعمل من تأليف محمد جمال وإخراج أحمد بابلي وإنتاج شريف عبدالعزيز.



سبينما

مهرجان برلين السينمائي الـ 69 يُغيّب السينما العربية ويُهمّش الأميركية

● لون شيريفغ تعود إلى المهرجان بفيلم «تعاطف الغرباء» ● السينما الأوروبية تهيمن على مسابقة «الدب الذهبي»



«مستر جونز» فيلم جديد للمخرجة البولندية المخضمة أنجيليكا هولاند

الباورما فيلم من إخراج المخرج الدنماركي الفلسطيني الأصل عمر الشراقي بعنوان «عرب غريبون» الذي صوّره مخرجه على مدار 12 عاما، وفيه يصور تأثير والده على حياته كفلسطيني يعيش في الشتات، وكيف أن نشأة عمر في أسرة لأب فلسطيني متزوج من دنماركية دفعته إلى مراجعة مغزى وجوده وبحته الشاق عن الهوية والانتماء، هذا فيلم غير خيالي يقع في 77 دقيقة.

وهناك أيضا فيلمان من إسرائيل الأول هو «اليوم التالي لرحلي» إخراج نيمرود إيدر (العمل الأول)، وهو عن العلاقة بين أب يعمل مشرفا على الحيوانات المفترسة في حديقة الحيوانات، وابنته المراهقة التي تعزّم الانتحار، والثاني بعنوان «مقيد» للمخرج يارون شاني الذي يصور محنة ضابط شرطة متشدّد في أداء عمله يواجه مشكلة كبيرة تهز حياته. (عرض عالمي أول).

ويعرض في هذا القسم الفيلم الأول الذي يخرج الممثل الأميركي كاسي أفليك بعنوان «ضوء قدمي» ويقوم أفليك ببطولته مع إليزابيث موس وأنا بابوسكي، ويدور حول أب وابنته وجدا نفسيهما محاصرين في الغابة ولا يمكنهما العودة. وهناك أيضا الفيلم الأول الذي يخرج الممثل الأميركي جونا هيل «منتصف التسعينات»، والفيلم الأول من إخراج الممثلة جونا هوغ «الهدية». وللمخرجة البريطانية كيم لونغيتيو فيلمان جديان هما «تصوير المافيا» عن المصورة الفوتوغرافية ليتيزيا باتاليا، وفيلم «ما قالت»: فن بولين كيل» عن عمل الناقدة السينمائية الأميركية الشهيرة بولين كيل، ولزيملتها البريطانية جونا هوغ فيلم تسجيلي بعنوان «الهدية».

وسيفتتح قسم «الباوراما» بالفيلم الجنوب أفريقي «بلد مسطحة» للمخرجة جينا باس الذي يروي قصة جريمة قتل في سياق اجتماعي مثير.

وفي قسم «المنتدي» يعرض 39 فيلما، طويلا وقصيرا، منها 31 فيلما تعرض للمرة الأولى عالميا ما بين الفيلم التجريبي والفيديو آرت والروائي، من الأفلام العربية هناك فيلم «وردة» (وهو فيلم قصير) للمخرج غسان سلهم من لبنان، و«وفسايد الخرطوم» للمخرجة مروة زين من السودان.

ويحتفل هذا القسم بالأفلام السودانية التي أخرجها في السبعينات والثمانينات المخرج إبراهيم شداد الذي يعتبر أول من درس الإخراج السينمائي دراسة أكاديمية (في ألمانيا عام 1964).

هناك أخيرا الفيلم العراقي القصير «الوصل» (10 ق) للمخرج علي محمد سعيد الذي سيُعرض في قسم «جيل» المخصص لأفلام الشباب، وهو يصور محنة النساء الأيزيديات في المدينة بعد استيلاء تنظيم داعش عليها في 2014.

خارج المسابقة، هناك فيلم إسرائيلي من التمويل الألماني، هو فيلم «العميلة» للمخرج الإسرائيلي يوفال أدلر (مخرج فيلم «بيت لحم»)، ومن بطولة النجمة الألمانية ديان كروغر والبريطاني مارتن فريدمان، وهو ناطق بالإنكليزية ومن أفلام الجاسوسية في سياق سياسي، ويصوّر كيف يقوم الموساد بتجنيد امرأة ويرسلها للتجسس إلى العاصمة الإيرانية طهران، ثم ما يقع من مفارقات في علاقتها بالضابط الذي يتولى الإشراف عليها. ويعرض خارج المسابقة أيضا أحدث أفلام الفرنسي أندريه تشينيه «وداع الليل»، وهو من إنتاج مشترك بين فرنسا وألمانيا، كما يعرض فيلمان من السينما الأميركية الأول هو «فايس» (أو النائب) الذي أثار ضجة كبيرة في الولايات المتحدة ويتناول شخصية نائب الرئيس الأميركي الأسبق ديك تشيني في سياق ساخر.

والثاني هو الفيلم التسجيلي «النعمة الإلهية المذهلة» للمخرج الإن إليوت، وهذا الفيلم سيُعرض للمرة الأولى بعد أن ظل محظورا لمدة 46 عاما بسبب نزاعات قضائية أولا بين مخرجه سيدني بولاك والمغنية الزنجية إريثا بروكلين التي تظهر في الفيلم في حفل غنائي للإنتشاد الديني في إحدى كنائس لوس أنجلوس عام 1972، ثم مع منتجه ومخرجه الحالي إليوت الذي توصل إلى تسوية للنزاع أخيرا، وهو الذي كان قد اشترى حقوق العمل على نسخة بولاك من الفيلم.

وقد تعرض الفيلم للكثير من العمليات التقنية الخاصة بضبط الصوت مع الصورة، ولكن ليس معروفا بالضبط مدى أهمية فيلم من هذا النوع، وسبب كل هذه الضجة والخلافات بعيدا عن كونها حول الحقوق المالية، لكن ما تردد أن الشريط الصوتي للأغاني كان قد حقق نجاحا كبيرا في عصره ونشك كثيرا في أن يلقي اهتماما مماثلا في العصر الحالي! إخراج المسابقة أيضا، ومن مخرجة أخرى تنتمي للحركة النسائية الجديدة «الفيمينيزم» تعرض الفرنسية المخضمة أنيس فاردا (من جيل الموجة الجديدة) فيلما تسجيليا جديدا لها يصوّر تجربتها السينمائية وما اكتسبته من خبرات خلال عملها طويلا في السينما، ولعل عنوان الفيلم يتش بموضوعه وهو «فأردا بعيني أنيس».

بانوراما

يشمل قسم «الباوراما» المخصص للأفلام الأولى لمخرجها 45 فيلما من 38 دولة، بينها 34 فيلما تعرض للمرة الأولى عالميا، وضمن أفلام

أما فرانسوا أوزون فيأتي بفيلمه الجديد «برعاية الله» الذي يصور العلاقة بين ثلاثة من أصدقاء الطفولة بعد أن أصبحوا رجالا يناقشون الخلافات في ما بينهم بشأن علاقاتهم العائلية والمهنية وطموحاتهم القادمة.

وتشارك البولندية أنجيليكا هولاند التي تخرج الأفلام منذ نحو خمسين عاما، بفيلمها الجديد «مستر جونز» وهو ناطق بالإنكليزية ومن الإنتاج البريطاني المشترك مع بولندا وأوكرانيا، ومن بطولة فأنيسا كيربي وجيمس نورتون، ويصوّر الفيلم كيف اخترق الصحافي البريطاني غارث جونز الاتحاد السوفيتي في الثلاثينات وكان أول من كشف للعالم بعض ما كان يجري «وراء الستار الحديدي» وخاصة المجاعة الكبرى التي نتجت عن سياسات ستالين، ويقال إن جورج أورويل استمد روايته الشهيرة «1984» من التقارير التي كان يبعث بها هذا الصحافي.

المخرج التركي أمين ألر يشارك بفيلمه الثالث «حكاية الشقيقات الثلاث» (من الإنتاج المشترك مع ألمانيا وهولندا واليونان) الذي تدور أحداثه في الثمانينات، ويروي قصة ثلاث شقيقات يتم إعادتهن إلى منزل والدهن في الريف بعد أن كن قد أرسلن للعيش في كنف أسرة في إسطنبول باعتبارهن من اللقيطات، وكيف تقرض عليهن حياة المشقة، التضامن مع بعضهن البعض.

مشاركة ألمانية

ألمانيا الدولة المنظمة للمهرجان تشارك بثلاثة أفلام لمخرجين ألمان هي بالإضافة إلى فيلم فاتح أكين (التركي الأصل)، فيلم «كنت في البيت ولكن...» للمخرجة أنجيلا شانيليك، وفيلمها يروي قصة طفل في الثالثة عشرة من عمره اختفى وغاب عن منزل والديه لعدة أسابيع ثم ظهر فجأة، ولم يعرف سبب اختفائه فهل تعود حياة الأسرة إلى ما كانت عليه؟ والفيلم الثالث هو «تعطل النظام» للمخرجة نورا فنغشيدت، وهو أيضا عن مشاكل الطفولة، وفيه تتابع الخطوات التي تمر بها فتاة في التاسعة من عمرها إلى أن يتم إيداعها منزلا لحماية الأطفال.

من إسبانيا هناك فيلم «اليسا ومارسيليا» للمخرجة إيزابيل كواكست التي عرض فيلمها «ليلة بلا نهاية» في افتتاح مهرجان برلين عام 2015، أما الفيلم الجديد ففيه تروي قصة أول زواج بين فتاتين مثليتين في إسبانيا وقع عام 1901، ولكن إحداهما وهي مارسيليا اضطرت للتحفي في شخصية رجل يدعى «ماريو سانتشيز».

الفيلم الإسرائيلي في المسابقة بعنوان Synonyms، أي «مترادفات» (إنتاج مشترك مع فرنسا وألمانيا) وهو يروي قصة شاب إسرائيلي يذهب إلى باريس لكي يندمج تماما ويتخلّى عن هويته الإسرائيلية واللغة العبرية، يريد أن يصبح مواطنا فرنسيا خالصا، لكنه يواجه مشاكل كثيرة.

ترأس لجنة التحكيم الدولية التي ستمنح جوائز المسابقة الممثلة الفرنسية جوليت بينوش، والدورة ستكون الأخيرة بالنسبة لمدير المهرجان ديتير كوسليك الذي ظل في منصبه لمدة 18 عاما، وسيخلفه اثنان: رجل وامرأة في إدارة المهرجان، تحقيقا للتوازن بين الجنسين.

تفتتح في السابع من فبراير الحالي الدورة الـ 69 من مهرجان برلين السينمائي أحد أكبر المهرجانات في العالم، ليس فقط ببرامجه وأقسامه المتعددة والمتنوعة التي تعرض عددا كبيرا يفوق أي عدد من الأفلام يعرضه أي مهرجان أوروبي آخر، بل وكونه أيضا من أكثر المهرجانات اجتذابا للجمهور.

عدد أفلام المسابقة إلى 20 فيلما في المتوسط. والملاحظة الثانية هي هيمنة السينما الأوروبية بشكل طاع على أفلام المسابقة، فهناك 13 فيلما من الإنتاج المشترك تمثل 18 دولة أوروبية، في حين يشارك من خارج أوروبا، فيلمان من الصين وفيلم من كل من منغوليا وإسرائيل.

وفي المسابقة 6 أفلام تدخل ألمانيا طرفا في إنتاجها، وبين أفلام المسابقة 7 أفلام لمخرجات والباقي (10 أفلام) لمخرجين فيما تغيب الأفلام الأولى للمخرجين عن المسابقة تماما.

الملاحظة الأهم تتمثل بالطبع في غياب الأفلام الأميركية سواء من هوليوود أو من السينما الأميركية المستقلة، غيابا تاما عن المسابقة، وهو تجاهل مقصود للسينما الأكبر والأعرق والأكثر تأثيرا في العالم، فالمهرجان يهتم بالترويج للأفلام الأوروبية والألمانية الجديدة، ولكن هناك أفلام أميركية قليلة تعرض خارج المسابقة وفي قسم بانوراما، أهمها فيلم «فايس» Vice (أو النائب) لادم ماكاي، ولا تعرض المسابقة أفلاما من أميركا اللاتينية، لكن هناك فيلم برازيلي هو «ماريلا» لفاغر مورا ضمن البرنامج الرسمي خارج التنافس.

غياب العرب

تغيب السينما العربية غيابا تاما عن أفلام المسابقة، بينما يشارك فيلم إسرائيلي (مشترك مع ألمانيا وفرنسا) هو «مترادفات» للمخرج ناداف لايد، ومن إنتاج التونسي الفرنسي سعيد بن سعيد، وهو الفيلم الثالث لمخرجه بعد «الشرطي» (2011) الحائز على جائزة لجنة التحكيم الخاصة في مهرجان لوكارنو، و«مدرس الحضارة» (2015) الذي شارك في تظاهرة «أسبوع النقاد» بمهرجان كان. وقد صوّر الفيلم الجديد في باريس ويروي وقائع من ذاكرة مخرجه خلال الفترة التي عاشها في فرنسا، ويقوم بأدوار البطولة فيه توم ميرسييه وجون سيل وجوناثان بودينا.

ومن الأسماء المرموقة في عالم الإخراج يشارك المخرج الصيني جانغ ييمو، والمخرج الفرنسي فرانسوا أوزون والمخرج الألماني (من أصل تركي) فاتح أكين، والمخرج الكندي دينيس كوتيه، والمخرجة البولندية المخضمة أنجيليكا هولاند.

جانغ ييمو الحاصل على «الدب الذهبي» في برلين 1988 عن فيلمه الأول كمخرج «الذرة الحمراء»، يعود بفيلمه الجديد «ثانية» الذي يروي قصة رجل مشرد يعيش من دون مأوى، ولكنه من هواة السينما، وكيف تتغير حياته عندما يلتقي ذات يوم بمزارع يشاركه ولعه بالسينما.

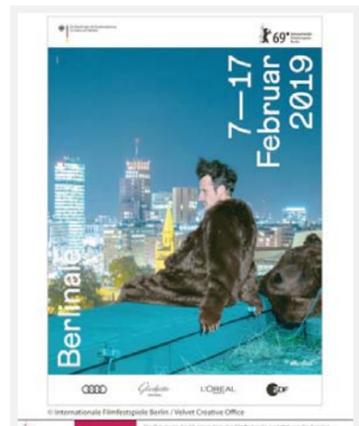
المخرج الكندي دينيس كوتيه يشارك بفيلم من النوع الدرامي الخيالي بعنوان «مختارات مدينة الأشباح» الذي يصوّر ما يحل ببلدة صغيرة منعزلة لا يتجاوز عدد سكانها 200 نسمة، بعد أن تقع حادثة سيارة يقتل خلالها شاب من شباب البلدة، لكن لا أحد يريد أن يحقق في أسباب وقوع الحادثة إلى أن يبدأ ظهور بعض الغرباء في البلدة.

كان فاتح أكين قد شارك في دورة 2017 بفيلم «في الإضلام» الذي كان يناقش فيه موضوع التطرف العنصري والاعتداءات التي تقع على الأجانب في ألمانيا، وها هو المخرج التركي الأصل يعود بفيلم «القفاز الذهبي» الذي يروي قصة السفاح الذي روع سكان مدينة هامبورغ في السبعينات، وعنوان الفيلم هو اسم المqvص الذي كان يتردد عليه القاتل.



أمير العصري ناقد سينمائي مصري

تفتتح مهرجان برلين السينمائي دورته الـ 69 بالفيلم الدنماركي «تعاطف الغرباء» الذي يعرض للمرة الأولى على مستوى العالم شأن معظم أفلام المسابقة الرسمية وباقي الأقسام. والفيلم ناطق بالإنكليزية ومن الإنتاج المشترك (دنماركي - كندي - سويدي - فرنسي - الماني) ومن إخراج المخرجة الدنماركية لون شيريفغ، وتدور أحداثه بين تورونتو وكوبنهاغن ونيويورك، ويصوّر موضوعا يدور حول مجموعة من الأشخاص يكافحون من أجل البقاء في مدينة نيويورك في ظروف شاقة، لكنهم يتمتعون بقدرة كبيرة من روح المرح والتعاطف.



مهرجان برلين سيُعرض للمرة الأولى الفيلم التسجيلي «النعمة الإلهية المذهلة»، بعد أن ظل محظورا لمدة 46 عاما

وتعتبر المخرجة لون شيريفغ من الجيل المؤسس لجماعة «دوغما 95»، وسبق أن شاركت في مهرجان برلين بأفلام عديدة منذ عام 1990 عندما اشتركت بفيلم «رحلة عبد الميلاد» في قسم البانوراما، ثم في 1998 بفيلم «وحدنا»، وقد اشتهرت بفيلم «اللغة الإيطالية للمبتدئين» (2001) الذي ينتمي لمنهج حركة «دوغما 95»، وقد فاز بجائزة الدب الفضي في مهرجان برلين، ورشح فيلمها «تعليم» الذي عرض في المهرجان نفسه عام 2009 ثلاث من جوائز الأوسكار.

المسابقة الرسمية

تضم المسابقة الرئيسية للمهرجان التي تتنافس فيها الأفلام على جائزة «الدب الذهبي» وجوائز أخرى في التمثيل والإخراج والسيناريو، 17 فيلما بما فيها فيلم الافتتاح، من فرنسا وألمانيا والنمسا وصربيا وهولندا وتركيا واليونان وكندا والصين وإسبانيا ومقدونيا وبلجيكا وسلوفينيا وكرواتيا وبولندا ومنغوليا وبريطانيا وإيطاليا والسويد والنرويج والدنمارك وأوكرانيا وإسرائيل. وتعرض 6 أفلام في «البرنامج الرسمي» خارج المسابقة.

ويلاحظ أولا تقلص عدد الأفلام المتنافسة إلى 17 فيلما، وهو أقل عدد يشارك في مسابقة المهرجان منذ سنوات طويلة، فعادة ما يصل



«تعاطف الغرباء» يفتتح نسخة الـ 69 من المهرجان

الممثلة الفرنسية جوليت بينوش تترأس هذا العام لجنة التحكيم الدولية التي ستمنح جوائز مسابقة «الدب الذهبي» في التمثيل والإخراج والسيناريو وغيرها



«لا علاقة لوزارة الشؤون الدينية بالمدرسة القرآنية التي تم إغلاقها مؤخرا بمحافظة سيدي بوزيد وهي تنشط ضمن إطار جمعياتي ولا سلطة للوزارة عليها».

أحمد عظم
وزير الشؤون الدينية في تونس



«ما تم الكشف عنه في مدرسة الرقاب جريمة ويجب على كل التونسيين أن يرفضوا هذا الشكل من الحياة الذي يحاول البعض فرضه على مجتمعنا».

حمّة الهمامي
أمين عام حزب العمال في تونس

مدارس طالبان في تونس تعد أجيالا من المتشددين

السلطات التونسية تغلق مدرسة قرآنية لتورطها في الاتجار بالبشر وسوء معاملة أطفال



التعليم الديني الموازي يثير قلق التونسيين

المحافظة على القرآن الكريم ومقراتها في تكوين نواة الجماعة الإسلامية التي سميت في ما بعد بالاتجاه الإسلامي ثم حزب حركة النهضة نفهم الحملة المسعورة دفاعا عن وكر طالبان في بلادنا واتباع نموذجنا. ووصف الغاية من هذه المدارس بأنها «لتكوين جيش الاحتياط وتفريخ الإرهابيين».

وبلغت أزمة التعليم ذروتها هذا العام وبمجرد خبراء من أن استراتيجيتها غرس الإرهاب في المجتمع من قبل التنظيمات الجهادية تبدأ من هذه المدارس والكتاتيب، حيث يستغل الإرهابيون انشغال الحكومة ونقابات التعليم في الاحتجاجات المتعلقة بالقطاع منذ فترة طويلة لاستقطاب الناشئة. وبلغت أزمة التعليم ذروتها هذا العام في تونس بين وزارة التربية ونقابة التعليم الثانوي التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل، وأدت إلى تعليق الدروس والامتحانات بينما يكاد ينقضي نصف العام الدراسي وبدأ أولياء أمور الطلبة بتنفيذ احتجاجات في الشوارع للمطالبة باستئناف الدراسة والتي بابنائهم عن الأزمة. وتجري مفاوضات بين الحكومة والاتحاد للتوصل إلى حلول وتفاذي سنة دراسية بضاء.

داعش يستهدف التعليم

يقول الخبراء إن استراتيجية التنظيمات المتطرفة تستهدف أساسا التعليم وتحاول اختراقه، وتحكم إليها في مختلف مناطق تواجدنا بالعالم.

وسبق أن كشفت صحيفة «ذي تايمز» البريطانية، في أكتوبر الماضي، أن حركة طالبان الأفغانية حظرت تعليم الفتيات ووضعت مناهج متشددة جديدة في مدارس المنطقة التي تسيطر عليها شمال أفغانستان.

وأشارت الصحيفة في تقرير نشرته على موقعها الإلكتروني، إلى أنه منذ اجتياح طالبان مدينة قاس في إقليم بادجيس شمال غرب أفغانستان، توسع نفوذها إلى كل جوانب الحياة اليومية تقريبا، وبينها 100 مدرسة في المنطقة واجهت خيار الخضوع لمطالب المتطرفين أو الإغلاق.

وأضافت الصحيفة أن المناهج الغربية التي عادت للظهور في المدارس الأفغانية بعد الغزو الأميركي في 2001 تم شطبها تماما، موضحة أن اللغة الإنكليزية والعلوم تم استبدالهما بالتلاوة القرآنية، بينما تم إيقاف تعليم الفتيات بعد سن الـ12 عاما إلى جانب إغلاق العديد من مدارس الفتيات.

ونقلت الصحيفة عن أحد الطلاب في قاس ويدعى بالواشا أمير (12 عاما)، أن طالبان انتزعت حريتهم ومنعتهم من قراءة الكتب الأخرى التي تجانب المنهج الإسلامي، مضيفا أن تعلم القرآن أصبح إجباريا في الفترة الأولى من اليوم الدراسي بجانب حظر اللغة الإنكليزية والعلوم.

بحملة تعقب للجمعيات ذات التمويل المشبوه أو المتورطة في نشر التطرف، وأمر القضاء بإغلاق بعضها، بعد سلسلة من الهجمات الإرهابية الدامية التي تعرضت لها البلاد.

وقال وزير الشؤون الدينية أحمد عظم في تصريح إذاعي الأحد، إن المدرسة «القرآنية» بالرقاب تأسست بعد الثورة في إطار مرسوم 2011 الخاص بتكوين عدد الكتاتيب القرآنية الحرة المطلقة لمثل هذه الجمعيات دون تدخل من الوزارة. وأوضح أن الدولة هي من تتحمل المسؤولية لأن المدرسة صدر قرار بغلقها منذ فترة لكن القرار لم ينفذ.

وحسب مصلحة الكتاتيب القرآنية بوزارة الشؤون الدينية فإن عدد الكتاتيب القرآنية التابعة للوزارة يبلغ 1664 كتبا يدرس فيها حوالي 47 ألف طفل في سن الأربع والخمس سنوات.

ولاحظت راضية الجري رئيسة الاتحاد الوطني للمرأة التونسية «تذبذب في تصريحات المسؤولين بوزارة المرأة ووزارة الشؤون الدينية منذ اكتشاف مدرسة الرقاب، وهو ما يكشف عن عدم سيطرتها عن الدور الدينية ويدفع إلى المزيد من انتشار هذه المدارس غير القانونية».

وأضافت لـ«العرب» أن «تواجد رياض أطفال خارج تاطير وإدارة وتسيير الوزارات المعنية خطأ كان من الضروري تجاوزه وسبق أن نهبنا إليه منذ فترة حكم الترويكاف في تونس».

وقد شهد عدد المدارس القرآنية ارتفاعا ملحوظا في فترة حكم الترويكاف بزعامه حركة النهضة الإسلامية (من سنة 2011 إلى 2014) والتي اتسمت بضعف الرقابة، مما أتاح فيها بث مواد تعليمية تعتبر متطرفة للأطفال.

وتابعت الجري «قصر في سن التمدريس تتبناها جمعية قرآنية، هذا مخالف للقانون ويعرض الأولياء إلى العقاب أيضا». وتساءلت «كيف يمكن تدريس أطفال خارج إطار التعليم العمومي.. خطأ فادح أن تمارس مدرسة قرآنية وظيفية غير وظيفتها وهي التعليم والتمدرس».

واعترفت أن هذه الحادثة تبين أن «الفكر الداعشي مازال يهدد البلاد، في حين أن هناك غض نظر من بعض الناقدون في السلطة عن المارقين على القانون بهدف تحقيق أهدافهم».

ويحمل المراقبون مسؤولية استهداف التعليم من قبل التنظيمات المتطرفة وممثلي الإسلام السياسي بالبلاد أي حزب حركة النهضة الإسلامي منذ مشاركته في الحكم أعقاب ثورة يناير.

وعلق الروائي التونسي شكري المبخوت على حادثة مدرسة الرقاب في تصريحات صحافية قائلا «الإسلام السياسي منذ نشأته في تونس اعتمد على هذه المدارس لنشر فكره والانتشار في ربوع البلاد». وتابع «حين نتذكر أن الإسلام السياسي اعتمد على جمعية

الملك وقرار إيواء الأطفال بمرکز الإدماج». وتقع تلك المدرسة في منطقة خالية من التجمعات وبعيدة عن الشوارع الرئيسية، ببلدة الرحانة من معتمدية الرقاب بسبيدي بوزيد.

وحسب وسائل إعلام محلية يشرف عليها أحد الشيوخ الذي سجلت في حقه شبهات إرهاب منذ 2011، وقد صدر في حقه قرار غلق منذ مدة طويلة بعد تشكيات من الأهالي الذين شكوا في نشاطها ولاحظوا تحركات مريبة داخلها، إلا أن المشرفين عليها لم يمتثلوا لهذا القرار وواصلوا استقطاب الأطفال من كافة مدن البلاد لتدريسهم وإيوائهم.

وتم إصدار حوالي 3 قرارات غلق لهذه المدرسة القرآنية بين 2012 إلى 2019، لكن لفترات قصيرة، فيما اتجهت السلطات لقرار غلقها الأحد بصفة رسمية.

وباتت المدارس القرآنية تهدد نظام التعليم بالبلاد بشقيه العمومي والخاص، إذ أنها تلقن للتلامذة مواد غير خاضعة للرقابة في تجاوز علني للمناهج الرسمية لوزارة التعليم، كما أنها تروج للفكر المتطرف وتحرضهم على العنف، ولا يتوقف في تونس الجدل حول حقيقة هذا النمط من التعليم الذي بدأت ملامحه تثير المخاوف بين أطراف واسعة من المجتمع، لقلقهم حول استدرج الناشئة في فخ الإرهاب، الأمر الذي يحذر من أن المقاربة الأمنية والفكرية لاستئصال هذه الظاهرة لم تنجح بعد في ما تصبو إليه.

ويشير تحليل لمعهد واشنطن للدراسات إلى أن الحكومة التونسية تدرك أن المقاربة الأمنية غير كافية، ولكنها في الوقت نفسه لم تحزن تقديما ملحوظا باتجاه اعتماد مقاربة أكثر شمولية. ورغم تحسّن الوضع بشكل كبير مقارنة بالفترة 2012 - 2013، فضلا عن عدم تعرض تونس لهجوم كبير منذ نوفمبر 2015، إلا أنه لم يتم تحقيق الكثير لمعالجة المحرّكات الكامنة وراء التطرف. ولعل عودة الجدل حول المدارس القرآنية خير دليل على صحة هذا الرأي.

وأكد معز الشريف رئيس الجمعية التونسية للدفاع عن حقوق الطفل لـ«العرب» أنه يجب الضغط لاحترام قرارات الغلق وأن السلطات تتحمل مسؤولية التباطؤ في تطبيق قانون وتوفير آلية إشعار لضمان بحماية الأطفال من هذه الانتهاكات. وعلق بقوله «هناك تقصير واضح وفضيع».

وأشار الشريف إلى أن «المدارس القرآنية انتشرت في كامل أرجاء البلاد بصفة عشوائية ولا تخضع للرقابة ولا تاخذ بعين الاعتبار برنامج التعليم الرسمي».

انتشار المدارس القرآنية

بعد انتفاضة عام 2011 انتشرت المدارس والجمعيات القرآنية بشكل واسع مستفيدة من مناخ الحرية، غير أن الحكومة بدأت

أعدت حادثة ضبط مدرسة قرآنية في تونس لتورطها في الاتجار بالبشر وسوء معاملة أطفال الجدل حول التعليم الديني الموازي الذي يهدد منظومة التعليم العمومي ويريد اختراقه باستقطاب الأجيال الناشئة نحو الفكر المتطرف، في الوقت الذي لا تتوقف فيه مشاكل قطاع التعليم في البلاد أمام ما يعيشه من اضطرابات انطلقت منذ ثورة 2011 وألت إلى وقف الدروس مرات عدة.

أمنة جبران

تونس - فجرت حادثة ضبط مدرسة قرآنية في تونس تورطت في الاتجار بالبشر وسوء معاملة الأطفال إشكالية التعليم الديني الموازي الذي انتشر في البلاد منذ ثورة يناير 2011، وهي مدارس على شاكله مدارس طالبان؛ في ظاهرها تعليم القرآن وفي باطنها تلقن الأطفال الأفكار المتطرفة بهدف إعداد أجيال من المتشددين.

وأعلنت السلطات التونسية، الاثنين، أنها أوقفت مسؤولا عن مدرسة قرآنية متهمها بإساءة معاملة 42 طفلا واستغلالهم، لافتة إلى أنها نقلت هؤلاء إلى مركز للاندماج، بعد أن أعلنت، عن ضبط مدرسة قرآنية بمنطقة الرقاب التابعة لولاية سيدي بوزيد، ثبت تورطها في الاتجار بالبشر وممارسة العنف ضد أطفال وتلقينهم أفكارا متشدة.

وأحدث خبر الكشف عن المدرسة وممارساتها صدمة في وسائل الإعلام ومواقع التواصل في تونس. وكان تحقيق صحفي استقصائي نشر على تلفزيون محلي خاص أشار إلى وجود هذه المدرسة التي تعمل خارج إطار القانون وخارج رقابة وزارة التربية والتعليم وأيضا وزارة الشؤون الدينية.

المدارس القرآنية تهدد نظام

التعليم بالبلاد بشقيه العمومي

والخاص، إذ أنها تلقن التلامذة

مواد غير خاضعة للرقابة

وأوضحت وزارة الداخلية في بيان، أن وحدات أمنية عثرت في المدرسة «على 42 شخصا تتراوح أعمارهم بين 10 و18 عاما و27 راشدا بين 18 و35 عاما، تبين أنهم يقيمون محتالين بنفس المبيت في ظروف لا تستجيب لأدنى شروط الصحة والنظافة والسلامة وجميعهم منقطعون عن الدراسة».

كما أفادت بأنهم يعرضون للعنف وسوء المعاملة ويتم استغلالهم في مجال العمل الفلاحي، وأشغال البناء ويتم تلقينهم أفكارا وممارسات متشدة.

ونقلت عن طبيب الصحة العمومية الذي عاينهم أن البعض من الأطفال مصابون بعدة



التعليم العمومي يواجه تحدي تغول الفكر المتطرف



شكري مبخوت
الإسلام السياسي
منذ نشأته في تونس
اعتمد على هذه
المدارس لنشر فكره



معز الشريف
المدارس القرآنية
انتشرت في كامل أرجاء
البلاد بصفة عشوائية
ولا تخضع للرقابة



راضية الجري
خطأ فادح أن تمارس
مدرسة قرآنية وظيفية
غير وظيفتها وهي
التعليم والتمدرس



نفت إدارة تلفزيون «المستقبل» المملوكة لرئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري أي نية لبيع القناة، مؤكدة أنها مستمرة في رسالتها كما كانت منذ تأسيسها. كما نفت مجموعة قنوات «أم.بي.سي» نيتها شراء فضائية «المستقبل» خلال الأشهر القادمة.

ميديا

خطأ الصحف القاتل كان اسمه مساعدة فيسبوك وغوغل

● استفاقة متأخرة: الصحف تستغل الشبكات الاجتماعية لبث محتوى مربح بتكاليف إنتاج منخفضة



ما الحل لإيقاف نزيف الوظائف

المحلي لزيادة المراسلين وموارد غرف الأخبار من خلال مخططات مثل «ريبورت فور أميركا».

كما يخصص الاحتكار الرقمي قيمة تصل إلى 600 مليون دولار على مدى السنوات الثلاث المقبلة لدعم الصحافة. لكن إشراك التكنولوجيا الكبيرة في التقارير الجادة أمر «مخرج» أخلاقيا، وغير فعال إلى حد الآن. ولم تهتم غوغل، وفيسبوك، وتويتر، وغيرها بما إذا كان الناشر قد نجوا أم فشلوا في أعمالهم.

سيكون مستقبل الصحافة أصغر وأكثر تحديا على المدى القصير، وسيتقوى غير مؤكد على المدى الطويل.

وتبقى المشكلة في مجال الصحافة واضحة إلى درجة أن أكثر المفكرين الرقميين تقدما يمكنهم رؤيتها وهي: السوق الرقمية الحرة لا تناسب الصحافة.

في الإنتاج، ولا تجذب جمهورا هائلا. وإذا كان بازفيد وفايس وغيرها من الناشرين الرقميين الذين عانوا بالرغم من ازدهار سوق الإعلانات، غير قادرين على جعل شبكة الإنترنت خادمة لمصالحهم، فمن المرجح أن ينجح الآخرون في صنع منصة تعتمد على إيرادات الإعلانات.

ومن المرجح أيضا أن تكون خسائر الوظائف لهذا العام مجرد بداية لظهور كساد في مجال النشر. ففي مناطق مثل الولايات المتحدة، التي اعتمدت بشكل شبه كلي على السوق الحرة للحفاظ على مكانتها خلال السنوات السبعين الماضية، يعتبر نقص وسائل الإعلام المدنية أو العامة المدعومة والمتماثلة أمرا محسوسا بشكل خاص.

وفي ما يبدو كمحاولة لوضع ضمانة لاصقة على بتر، يقوم كل من فيسبوك وغوغل بتمويل الجهود المبذولة على المستوى

جزءا من المشكلة. وكتب «كانت شركات الإعلام بطيئة جدا في التحول إلى المجال الرقمي. لقد تعلقت بالطباعة والبث، حتى عندما كان الجمهور ينتقل إلى وسائل أخرى. ويعني هذا أن ميزانيات الصحافة تركز على المجالات الخاطئة، مما يخلق فراغا يتم ملؤه بأرخص محتوى، من مصادر مشكوك فيها».

وبعد انتهاء فترة تسريح العمال الشهر الماضي وجه بيريتي للموظفين مذكرة جديدة دالة على حاجة هذه الشركات إلى حماية مكانتها الإعلامية. وقال «يمكننا بناء أقسام إعلامية مربحة على موقع فيسبوك ويوتيوب، وهذا عندما يكون المحتوى الذي نستخدمه عالي الجودة، ويمس نطاقا واسعا، وذا تكاليف إنتاج منخفضة».

ومهما كان هذا المحتوى، فمن غير المحتمل أن يكون متمثلا في إعداد تقارير استقصائية عميقة، فإن هذه التقارير مكلفة

كبار صانعي الأخبار عبر الإنترنت يتخلون عن الموظفين بأعداد كبيرة، في الوقت الذي تتبلع فيه شركات التواصل الاجتماعي إيرادات الإعلانات.

في نيويورك - وصل شتاء هذا العام إلى مدينة نيويورك حاملا إجراءات «وحشية» للناشرين الرقميين، بما في ذلك شركة «بازفيد». ففي ظرف أسبوعين من يناير الماضي، فقد حوالي 2100 موظف مناصبهم، واختفى العديد من الناشرين الرقميين. وبلغت نسبة تسريح العمال 15 بالمئة من إجمالي عدد موظفي بازفيد، أي حوالي 220 وظيفة في جميع الأقسام، بما في ذلك في قسم الأخبار التابع لها في نيويورك.

ويوم الجمعة الماضي، صرحت «فايس» إنها ستستغني عن 10 بالمئة من قوتها العاملة، وفي الشهر الماضي، قامت شركة فيرايزون للاتصالات، التي تملك موقع هافينغتون بوست وياهو، بتسريح 800 موظف في قسم الإعلام الخاص بها. أما في المملكة المتحدة، فقد تمت تصفية موقع «ذا بول»، الموجه إلى النساء في 2015.

وقد تغيرت عادات استعمالات شبكات التواصل الاجتماعية بشكل جذري منذ نشأتها. إذ يحصل حوالي 68 بالمئة من المستخدمين، في الولايات المتحدة، على الأخبار من منصات وسائل الإعلام الاجتماعية، ويذكر أغلبهم فيسبوك كمصدر أساسي لمعارفهم.

وتجاوز تقييم فيسبوك الآن 470 مليار دولار. وارتفعت القيمة السوقية لشركة غوغل من 200 مليار دولار في سنة 2012 إلى 800 مليار اليوم. وقد أصبح غوغل وفيسبوك المهيمنين على سوق الإعلان الرقمي. وفي نفس الأسبوع الذي أعلنت فيه بازفيد عن تسريحها لعدد من عمالها، سجل فيسبوك إيرادات قياسية بلغت 17 مليار دولار في الربع الأخير من سنة 2018. وكان الخطأ الأساسي الذي ارتكبه معظم الناشرين الرقميين هو الاعتقاد بأن الشركات الرقمية، وخاصة غوغل وفيسبوك، كان لديها اهتمام جدي بمساعدتها في الحفاظ على مكانتها.

وفي ديسمبر 2016، كتب جونا بيريتي، مؤسس شركة «بازفيد»، مذكرته السنوية إلى 1400 موظف. وأوضح المتكررة إحباطه. ولم يتمثل الحل الذي اقترحه بيريتي في «تأديب» فيسبوك، بل أبدى قلقا حول ما يسمى بـ«وسائل الإعلام التقليدية»، التي اعتبرها

ونفذت العديد من هذه التسريحات عبر تويتر. وتحدث الصحافيون عن الطرق القاسية التي اتخذتها الشركات لتسريحهم. وأصبحت خسارات الوظائف في وسائل الإعلام أمرا عاديا. ففي الصحف، لاسيما تلك المحلية والإقليمية في الولايات المتحدة، كان العقد الماضي كارثيا. فبين عامي 2008

القاهرة - أعلنت «الجمعية المصرية للإعلام الرياضي المرئي والمسومع» تقديمها شكوى عاجلة ضد البرنامج التلفزيوني التونسي «أمور جدية»؛ بسبب «سخريته» من نجم ليفربول المصري محمد صلاح.

وقالت الجمعية، عبر صفحتها على فيسبوك، إنها قدمت شكوى رسمية عاجلة إلى الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري في تونس ضد برنامج «أمور جدية» بسبب السخرية من نجم ليفربول محمد صلاح. وأضافت الجمعية المصرية، عبر صفحتها على فيسبوك، في نص الشكوى، إن البرنامج استفز معجبي صلاح، وتسبب في استياء وغضب الآلاف من المصريين والعرب في وسائل التواصل الاجتماعي.

ونقلت الجمعية عن رئيس هيئة الاتصال السمعي والبصري في تونس، النوري اللجمي، إن «قناة الحوار ستتم عقوبتها إذا ثبتت إهانة اللاعب المصري، وأن هناك ضوابط لا يمكن تجاوزها».

كان الممثل كريم الغربي قد ظهر، الأسبوع الماضي، في إحدى فقرات برنامج «أمور جدية» مرتديا قميص محمد صلاح بشعر مستعار، قائلا «لا أريد حلاقة شعري لأن فيه القمل، ولما أخلق شعري القمل هي موت، وأنا مش عايز أقتل القمل».

و«الجمعية المصرية للإعلام الرياضي المرئي والمسومع» هي جمعية غير حكومية مهتمة بشؤون الرياضة واللعبين في مصر، بينما «الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري» في تونس معنية بمنح رخص إنشاء المحطات الإذاعية والقنوات التلفزيونية ومراقبة ما تبثه من محتوى، وإقرار عقوبات حال حدوث أي مخالفات تنتهك المواثيق الإعلامية في البلاد.

وكان رئيس نادي الزمالك المصري، مرتضى منصور، وقع في فخ البرنامج في نوفمبر الماضي، بعد أن اتصل به أحد معديه موهما إياه بأنه مسؤول في نادي الترجي الرياضي التونسي.

في وسائل التواصل الاجتماعي، ونقلت الجمعية عن رئيس هيئة الاتصال السمعي والبصري في تونس، النوري اللجمي، إن «قناة الحوار ستتم عقوبتها إذا ثبتت إهانة اللاعب المصري، وأن هناك ضوابط لا يمكن تجاوزها».

إيقاف مذيع سعودي أهان متصلة

كما أشار البعض إلى أن هذه المرة، لم تكن الأولى من نوعها التي يهين فيها المالكي الناس على الهواء.

ونشر المالكي بعد إقالته مباشرة، مقطع فيديو على تطبيق سنابشات، يشكر فيه من ساندوه ويعدهم بأنه سيلقاهم قريبا في برنامج جديد «أفضل وأقوى وأجمل»، كما أوضح أنه سيستغل فترة تفرغه ليقضي المزيد من الوقت مع زوجته، التي ادعى أنها كانت تنوسله ليقبى معها في السابق، وقال «أعتقد أن الرباح الأكبر في هذا الموضوع كله هو زوجتي».

فيها المالكي باعتذار للمتصلة، على ما صدر منه من ردة فعله العنيفة.

وقال المالكي «اعتذر إن بدر مني سوء أو خطأ، أو عدم حسن تصرف في ردة الفعل القاسية»، مشيرا إلى أنه كان من الأجدر أن يتم قطع الاتصال.

ويبدو أن المالكي لم يتمكن من امتصاص غضب الجمهور، إذ بدا في اعتذاره متعاليا ولم يف المتصلة حقها، فاستمرت موجة الانتقادات تلاحقه على الشبكات الاجتماعية ما دفع بالقناة إلى إيقافه.

الجرأة وقلة الحياء؛ مثل هذه الاتصالات غير مقبولة».

وحاول ضيف الحلقة إخبار المذيع أحمد المالكي، أن الفتاة تدعو له فقط ولا تقصد شيئا، لكنه أصر على موقفه، حيث سادت الحلقة حالة من التوتر والانفعال.

وتم تداول الحلقة على نطاق واسع، حيث علق البعض عليها بأن المذيع لم يوفق في رد الفعل على المتصلة، وتسبب في إجراجها بلا داع، وبعدها بساعات نشرت قناة دال عبر حسابها الرسمي في تويتر، مقطع فيديو تقدم

انتخابات تهددها منصات التواصل الاجتماعي

السلامة والأمن في الشركة، وهذا الرقم يعادل ثلاثة أضعاف الرقم المسجل في عام 2017.

وقال عملاق التواصل الاجتماعي فيسبوك في تقرير منشور له إنه سوف يعزز أدوات الشفافية وموارده المخصصة لإزالة الحسابات المزيفة والقضاء على التضليل في الحملات السياسية.

هذا الواقع الجديد وغير المسبوق إنما يدفع باتجاه إعادة قراءة الواقع السياسي والاجتماعي في ضوء المعطيات الرقمية السائدة والمتمتلة في المساحة الهائلة التي تتحرك من خلالها منصات التواصل الاجتماعي وقدرتها على التغلغل في الرأي العام بل وحتى في مساراته.

لا شك أننا أمام أدوات للذكاء الاصطناعي هي أكثر تفوقا وتجاوزا لكليشيهات الرقابة السائدة إذ أنها تتمدد في جميع الاتجاهات وبإمكانها أن تفرص أجنحتها وتوجهاتها من خلال منصات التواصل الاجتماعي مهما قيل عن اتخاذ إجراءات وقائية إذ ستبقى هذه المنصات مصدر تهديد للإرادة السياسية وللرأي العام وخاصة في أشد الأوقات ضراوة ألا وهي مرحلة ما قبل الانتخابات.

لهذا لم يكن مستغربا دعوة المفوضية الأوروبية الشركات العملاقة مثل غوغل وفيسبوك وتويتر إلى بذل المزيد لمكافحة الأخبار الكاذبة مع اتجاه الأوروبيين نحو إجراء انتخابات وإلا ستواجه هذه الشركات عقوبات رادعة.

فيسبوك مثلا تلاحقها اتهامات لا تنتهي بتفتيش الأخبار الكاذبة في صفحاتها مما يثير قلقا عالميا وأوروبيا.

ولعل جني المزيد من الأرباح جعل هذه المنصة العالمية العملاقة تتغاضى عن الكثير من الاعتبارات خشية فقدانها جمهورا تريد أن تستثمر فيه بشكل أو بآخر وعلى الأقل في شراء المساحات الإعلانية. لكن الضغوطات العالمية المتواصلة دفع منصة فيسبوك إلى اتخاذ تدابير عاجلة خوفا من عقوبات قاسية متوقعة ولهذا اتجه فيسبوك إلى إنشاء ما يعرف بغرفة الحرب بحسب ما تناقلته وسائل الإعلام. وبحسب ما أعلن عنه أيضا فإنه في شهر مارس المقبل، سيطلق فيسبوك أدوات جديدة لمنع أي محاولات للتدخل في انتخابات البرلمان الأوروبي المزمع إجراؤها في مايو 2019. وأوضح فيسبوك أن أكثر من 30 ألف شخص يعملون على

يمكن أن تفعله وسائل التواصل الاجتماعي في التلاعب بالرأي العام وحرف القرارات والتصورات عن مسارها الصحيح.

صارت منصات التواصل الاجتماعي قوة واقعية تهدد ترسانة السياسة والسياسيين ففي أي زمن نعيش؟ إنه زمن الإذعان لقوة الجماهير والرأي العام ولكن ليست قوة الجماهير الصاخبة التي تنزل إلى الشارع بل تلك المتمترسة خلف الشاشات المضاء من أجهزة كومبيوتر وهواتف نقالة وأجهزة لوحية والتي يخشى عليها من التشويش على خياراتها الصحيحة.

لا شك أن قصة التغلغل الروسي في الانتخابات الرئاسية الأمريكية وفي النتيجة النهائية لاستفتاء 2016 بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي هما الحدتان الأبرز، اللذان تثار حولهما شكوك وأحيانا اتهامات بتدخل وسائل التواصل الاجتماعي بشكل حرق وضلل قناعات الرأي العام.

الشكوى المتواصلة من وجود مئات الآلاف أو الملايين من الصفحات المزيفة تثبت ضخامة التضليل والتأثير في الرأي العام.

طاهر علوان كاتب عراقي



لا شك أن العام 2019 سيكون عاما مفضليا لاسيما على الصعيد أوروبا بشكل خاص.

متغيرات عديدة ستغير واقع ومستقبل هذه القارة، وتلك ليست تنبؤات عراف أو منجم وإنما هي وقائع قائمة في أجندة العديد من البلدان الأوروبية.

ولعل المتغير الأهم في كل ذلك هو التحضير لانتخابات فاصلة أولا على الصعيد المفوضية الأوروبية التي تقود تجمع الـ 27 دولة وثانيا التحضير لانتخابات فاصلة ومهمة ستجرى في ثمانية بلدان أوروبية من بينها بلجيكا والدنمارك واليونان وبولندا والبرتغال وبلدان أخرى.

وبالطبع فإن قلق هذه الدول وقلق الأوروبيين بشكل عام يكمن في احتمالات صعود اليمين الشعبوي المتطرف الذي صار يزحف بالتدريج إلى العديد من البرلمانات الأوروبية والخوف من زحفه إلى البرلمان الأوروبي ذاته. في وسط كل هذا انطلقت تحذيرات غير مسبوقه مما



قررت شركة غوغل حذف نحو 29 تطبيقاً مخصصاً للتصوير وتعديل الصور على الهواتف الذكية من على متجرها الإلكتروني «غوغل بلاي»، بسبب احتوائها على برمجيات ضارة وخبيثة، وتروج للإعلانات الإباحية، وأشهر تلك التطبيقات التي تم حذفها من على «غوغل بلاي»، «بيوتي كاميرا»، و«برو بيوتي كاميرا»، و«هوريزونتل بيوتي».

@alarabonline

زر تعديل التغريدات من تويتر ميزة مؤجلة

● التعديل سيشمل الأخطاء الإملائية لا تغيير المنشورات بشكل كامل



دورسي لديه الحل

مع بدايات إنشاء تويتر في عام 2006، لم يكن التفكير منصبا على آثار ذلك الشيء في المستقبل. وفي أكتوبر الماضي، أعلنت تويتر عن تراجع عدد مستخدميها الناشطين شهريا بتسعة ملايين عن الفصل السابق نتيجة للجهود التي بذلتها شبكة التواصل الاجتماعي التي تضم أكثر من 325 مليون مستخدم نشط شهريا.

ويطالبون بها منذ سنوات. وقام بعض المستخدمين الأكثر نفوذاً في الموقع بالضغط من أجل إدخال ميزة التعديل أيضاً خاصة أن الشركة لطالما قاومت بشدة المطالبة بالزر. من جانب آخر، قال دورسي إن وجود الكثير من المتابعين ليس الهدف الأساسي المنشود من خدمة تويتر ولم يكن أمراً ذا بال في الماضي أو في الحاضر، وقال إن قياس الأمور بعدد المتابعين للحساب ليس بالأمور السليمة أو الفكرة السديدة. وأشار إلى أنه

أو يأخذ أي شيء بعيداً عن السجل العام. ولطالما طالب العديد من المستخدمين بزر التعديل. وكثر مستخدم لديه أكثر من مليوني متابع، الشكوى الشائعة بأن الموقع يحتاج إلى البدء في تقديم طريقة للمستخدمين لتعديل التغريدات التي قاموا بنشرها بالفعل. وفي سابقة نادرة، أجابت تويتر المستخدم قائلة إن الطلب "قد تمت ملاحظته"، فهذه الميزة تعد مطلباً دائماً من مستخدمي تويتر

شركة تويتر تدرس إضافة ميزة منتظرة من غالبية مستخدمي موقع تويتر وهي زر تعديل التغريدات لكن بشروط، وفق ما صرح به المدير التنفيذي لشركة تويتر جاك دورسي.

واشنطن - لم يستبعد المدير التنفيذي لشركة تويتر جاك دورسي السماح بتعديل التغريدات التي ينشرها المستخدمون عبر المنصة الاجتماعية الشهيرة، لكنه ألمح إلى أن النص الأصلي للتغريدة قد يبقى متاحاً للاطلاع.

وقال دورسي في مقابلة مع المقدم الشهير جو روغان إنه قد يسمح بفترة زمنية تمكن المستخدم من تعديل تغريداته، مقترحاً ما بين 5 و30 ثانية بعد إرسال التغريدة.

وقال إن تويتر تدرس أيضاً السماح برؤية النص الأصلي للتغريدات المعدلة.

وتشير هذه التصريحات إلى طريقة تفكير مؤسس الشركة، ولا تعد تأكيداً على الاتجاه نحو إتاحة تعديل التغريدات.

وكانت تويتر قد قررت في عام 2017 زيادة الحد الأقصى لأحرف التغريدة الواحدة من 140 إلى 280 حرفاً، حتى يتمكن "الجميع من التعبير عن أنفسهم بشكل أسهل وأسرع". وكان دورسي، كشف في وقت سابق من العام الماضي أثناء حديثه في فعالية مقامة بالعاصمة الهندية نيودلهي، أن الشركة تبحث في حالات استخدام زر تعديل التغريدات، قبل أن يتحول إلى واقع. وشدد على أنه يجب الانتباه إلى حالات استخدام زر التعديل، مشيراً إلى أن هناك العديد يرغبون في الزر لمعالجة الأخطاء الإملائية أو مشاركة رابط خطأ بشكل سريع.

وأضاف أن تويتر ستمنع التعديل غير المحدود للتغريدات، نظراً لأن أي شخص يمكنه استغلال الخاصية لتغيير المنشورات المثيرة للجدل أو الضارة بعد نشرها. وضرب دورسي مثلاً قائلاً "فرضاً إذا قمت بريوتيت لتغريدة معينة، ثم قام صاحب التغريدة الأصلية بإجراء تعديلات مفاجئة عليها، ما سيؤدي إلى تغيير لهجة الحوار بالكامل، وستكون النتيجة النهائية هي أنك أصبحت متفكراً مع فكرة طالما كنت ضدها".

وأوضح دورسي أن تويتر سوف تمنع بشكل مثالي التحرير غير المحدود.

وأشار دورسي إلى أن الشركة ترغب في تنفيذ حل يمكنه إصلاح هذه المشكلة، ويزيل ما يرى بعض الناس أنه يمثل أزمة لهم، قائلاً "لقد درسنا ذلك لفترة من الوقت وعلينا أن نفعله بالطريقة الصحيحة، لا يمكننا التسرع في ذلك، فلا يمكننا صنع شيء يشنت الانتباه

#تغريدات_المصعد

سابقة تسويقية

دبي - كشف موقع تويتر الأحد في مدينة دبي للإعلام، عن حملته الجديدة المبتكرة «تغريدات_المصعد» (ElevatorTweets)، وهذه أول حملة من نوعها تطلقها تويتر في المنطقة بهدف تحويل رحلة العمل اليومية للمستخدمين إلى تجربة تعليمية وثقافية تشاركية مفهومة عبر عرض التفاعل المباشر للتغريدات عبر شاشات ذكية في المصاعد لما يحدث في سوق رئيسية للشركات في دولة الإمارات العربية المتحدة وهي المملكة العربية السعودية.

وتركز حملة «تغريدات_المصعد» على أحدث التقنيات لابتكار تجربة تفاعلية تستخدم فيها الوسائط المتعددة والفيديو، وتبث على جدران المصاعد.

وأوضحت الشركة في تصريحات من مقرها الإقليمي في دبي، أن الحملة تعتمد على ربط شاشة ذكية بأزرار طوابق المصعد عبر تقنيات "آر.اف.دي" أو ترددات موجات الراديو، وبمجرد استخدام الفرد للمصعد، وضغط زر الطابق المستهدف، تبدأ الشاشة بالعمل من خلال عرض المحتوى المباشر بشكل متغير، وبما يتناسب مع نوعية الشركات المسجلة في تلك الطوابق بشكل تفاعلي.

وقالت رئيسة التسويق التجارية في شركة تويتر لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، كارلا المعلولي، إن "الحملة تستهدف في بدايتها، تغريدات المستخدمين على المنصة في أسواق السعودية، لسببين؛ الأول يتعلق بكثافة عدد المتعاملين عبر تويتر في السوق السعودية، والثاني يتعلق بكون عدد كبير من الشركات التي تتخذ من دبي مقراً لأعمالها، تهتم بتوجيه حملاتها التسويقية والإعلانية إلى تلك السوق".

وأشارت إلى أن شركة تويتر بدأت الحملة عبر استخدام مصعد واحد في بناية تضم شركات مختلفة في مدينة دبي للإعلام، وتعزز التوسع في مصاعد أخرى لاحقاً. وبيّنت المعلولي أن الحملة تتضمن أحدث التقنيات لابتكار تجربة تفاعلية تستخدم فيها الوسائط المتعددة، والفيديو، وتبث على جدران المصاعد، مؤكدة أن الحملة ستتيح زيادات الحملات الإعلانية والتسويقية عبر منصتها لأسواق دبي، كما تتيح عرض كثافة التفاعل من المغردين على مختلف الموضوعات على تويتر.

تويتر يستعين بعلم الأعصاب لفهم المغردين في السعودية

شركة نيورو إنسايت قد أشارت إلى أن الميزة الفريدة التي تتفوق فيها تويتر أنها بيئة تتطلب انتباهاً أعلى بين مستخدميها، ما يترجم في المحصلة حصولها على جمهور أكثر إقبالا عليها، وذلك بالمقارنة مع منصات التواصل الاجتماعي الأخرى. وكشفت نتائج الدراسة المعتمدة على الاستجابة العصبية أن تويتر تمثل المنصة الوحيدة التي ترتبط فيها الإعلانات بالاقتراب بدلاً من الانسحاب، فجمهورها لا يعاني من مقاطعات الإعلانات خلال استهلاكه للمحتوى على المنصة.

أقنعة وسماعات مزودة بحساسات دقيقة، لتعمل هذه التجهيزات المتطورة على قياس النبضات الكهربائية الصغيرة في الدماغ حينما يستخدم المشاركون تويتر ومنصات التواصل الاجتماعي الأخرى. وعلق على نتائج هذه الدراسة، وليد عيسى، رئيس الأبحاث في تويتر لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فقال "الدراسة أكدت لنا في تويتر أن جمهورنا منغمس فعلاً ومرتبطة ومتفاعل بدرجة عالية مع المحتوى الذي يستهلكه على المنصة". وكانت دراسة حديثة أخرى نشرت في السعودية قبل بحث

الرياض - كشفت شركة تويتر عن نتائج دراستها الأولى من نوعها التي أجرتها في السعودية بالتعاون مع شركة نيورو إنسايت في المملكة المتحدة.

واستقصت الدراسة طبيعة استهلاك مختلف أنواع المحتوى على أقوى منصات التواصل الاجتماعي العالمية، وأظهرت بيانات ومعلومات معقدة عن اختلافات تقبل المحتوى بين المستخدمين السعوديين في البيئات المحمولة المتنوعة.

ويعتمد أسلوب نيورو إنسايت في استقصاء المعلومات على إعطاء المستخدمين

#هاشتاغ اليوم

كويتيات ضد جرائم الشرف

وأضاف نفس الحساب:

واعتربت مغردة:

وأوضحت الدراسة أن 70 بالمئة من هذه الجرائم ارتكبتها الأزواج ضد زوجاتهم و20 بالمئة ارتكبتها الأشقاء ضد شقيقاتهم، بينما ارتكب الآباء 7 بالمئة فقط من هذه الجرائم ضد بناتهم، أما نسبة الـ3 بالمئة الباقية من جرائم الشرف فقد ارتكبتها الإبناء ضد أمهاتهم.

وأكدت معلقة:

وأكدت متفاعلة:

للمرة المليون: كل إنسان يمثل شرف نفسه، الأعضاء التناسلية لا تمثل شرف أحد، ولتفهم أكثر، العضو التناسلي لأمك وأختك وزوجتك وبنتك وكل نساء العائلة لا يمثل شرفك ولا شرف غيرك، وليس وفق ميزاجك تقتل إنسانة لأنها جرحت شرفك يا بوشرف!

ولأنهم أمنوا العقوبة، صاروا يقتلون البنات والنساء لأي سبب. الرادع الوحيد لهؤلاء الوحوش هو العقوبة المشددة. من يقتل إنساناً متعمداً مع سبق الإصرار والترصد يجب أن يُعدم أو يُسجن سجنًا مؤبدًا. #كويتيات_تطالب_بإسقاط_المادة_153.

وجاء في إحصائية وفق حساب على تويتر:

بشكل عام كشفت إحصائيات عن المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، أن 92 بالمئة من جرائم قتل السيدات التي وقعت في الفترة الأخيرة تدرج تحت ما يسمى بجرائم الشرف، التي يرتكبتها الأزواج أو الآباء أو الأشقاء بدافع الغيرة على الشرف وغسل العار. #كويتيات_تطالب_بإسقاط_المادة_153.

الكويت - تقود الكويتيات على موقع تويتر حملة للمطالبة بإلغاء مادة من القانون تعاقب الرجل الذي يقتل امرأة تحت ذريعة "حماية الشرف" بالحبس مدة 3 سنوات فقط، أو بغرامة قيمتها 45 دولاراً أميركياً، أو بكتلة العقوبتين.

وتصدر هاشتاغ #كويتيات_تطالب_بإسقاط_المادة_153 التردد الكويتي إضافة إلى هاشتاغ #كويتيات_ضد_العنف. والحملة ضد هذا القانون ليست جديدة فقد انطلقت قبل 14 عاماً، تاريخ حصول المرأة في الكويت على حقها السياسي بالترشح للبرلمان عام 2005.

وشرحت مغردة المادة:

تنص المادة 153 من قانون الجزاء على: كل من فاجأ زوجته في حالة تلبس بالزنى، أو فاجأ ابنته أو أمه أو أخته متلبسة بمواقعة رجل لها وقتلها في الحال أو قتل من يزني بها أو يواقعها أو قتلها معاً، يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات وبغرامة لا تتجاوز ثلاثة آلاف روبية (عملة الكويت القديمة قبل الاستقلال) أو بإحدى هاتين العقوبتين.

وعرفت مغردة:

جريمة القتل هي جريمة قتل وإزهاق روح وليست جريمة شرف ولا يصح قلب المصطلحات لجعل الجرائم أكثر قبولا، النساء لسن مملوكات ليمثلن شرف أزواجهن وأبائهن وإخوتهن، شرف الرجل في إنسانيته وأخلاقه!

أبرز تغريدات العرب

Tshamie عندما يدعم كل من حولك ويؤمن حتى بأمنياتك البسيطة.. عندما يبذل كل جهد لإسعادك.. عندما تكون سعادة الإنسان هي الجوهري.. لا لبسه. ثقافة لا نعرفها في الشرق الأوسط. كم نحن بؤساء.

lameesh ستبقى الصحافة صوت الناس، السلطة الرابعة ورقب الأمة. وستبقى الأسئلة الخمسة التي تعلمناها هي الكاشفة عن الحقيقة: متى، ماذا، لماذا، من، أين.

Forster_B_52 الجميع يخبرك بما يجب أن تفعله وما الجيد لمصلحتك لا يريديوك أن تجد أجوبتك الخاصة بل أن تصدق أجوبتهم.

تابعوا HumanFraternity المؤتمر العالمي للأخوة الإنسانية في أبوظبي

omartobgi من المواقف المؤلمة التي لن تجد لها تفسيراً.. أن تعامل أشخاصاً بؤساً واحترام ويفاجئك بمواقف خسيصة.. فهل هذا جزاء الود والإحسان.

shahrazad_uae ما زال البعض لا يفرق بين (الكاتب) و(الأديب) ما أكثر الكتاب.. ما أقل الأدباء!

dalaaalmoufti الورد لا تقارن نفسها بجارتها الورد.. هي تفعل ما عليها ففعله.. تزهر فقط.

ashotalks لا أخشى على السيسى من الإخوان ولا الفوجية بل من المؤيدين لأن بعضهم تصرفاته كتصرفات الدبة التي قتلت صاحبها لتبعد عنه الذباب.

تحقيق

المطبخ الدمشقي متنوع الأكلات يعتمد على الخضروات والأجبان مثل الخبزة والفطائر والفلفل، معتمداً على التقليل من البهارات للحفاظ على النكهة الحقيقية للأطعمة.

المطبخ الحلبي يعتمد بشكل أساسي على اللحم والتوابل التي تتألف من الفلفل الأبيض والزنجبيل وجوزة الطيب والفلفل الأسود والبهار الحلبي والبرغل والفريكة.

حرب لذيذة بين المطبخ الدمشقي والحلبي بالطناجر والملاعق

● طعام دمشق بساطة المكونات وسرعة التحضير ● كبة وكباب في حلب قبل الشياكة والأناقة



سحر البهارات والمحاشي

العنتابي والمعجوقه واللحم بعجين وعش الدليل بالسمن العربي والكبة المشوية بالشحمة.

ويتحدث الشيف حمزة جابر عن الكبة النية الشهيرة أيضا في حلب كنوع من أنواع المعقلات التي تميز مع هبة الخاروف، وقليل من الدهنة وتدعك باليد مع البرغل ويضاف إليها الكمون والبصل والبقدونس. وهناك أيضا الكرززية أو لحمة بكرز الشهيرة جدا في مدينة حلب تطهى مع فمار كرز، وتمتاز بمذاقها الحامض مع لحم الضأن المقلي بالدهن.

وتطول قائمة الأطباق الحلبية الشهيرة بمذاقها الشهي كالمحاشي التي تتعدد أنواعها، مثل محشي الكوسا أو الباذنجان أو العجور المحشو باللحم المفروم والأرز أو البرغل والبهارات.

وتمتاز مأكولات مدينة حلب بنكهة زكية لها سر خاص من خلال إضافة التوابل إلى الأطباق، كالفلفل الأسود والبهار الأسود والبهار الأبيض والكزبرة اليابسة وغيرها.

ورغم هذه القائمة الطويلة من أنواع الكباب والكبة يقول أحد انصار المطبخ الدمشقي، "يفخمون الكبة ويعيدون أنواعها، هي كبة طلعت، أو نزلت، متسائلا، "ألا توجد كبة مشوية في دمشق".

ويضيف آخر، "لو كان أكلكم طيبا لصارت حلب عاصمة"، قاصدا تفوق مطبخ دمشق الذي ينتمي إليه على المطبخ الحلبي.

حرب المطايع ليست إلا معركة رفاهية تزينها الفواكه والغلال، فالمطبخ السوري غني في شامه وحبليه واكتسب تنوعه من تعاقب الحضارات عليه عبر تاريخ، ليكون في السنوات الأخيرة سفيرا للسوريين في أنحاء العالم يجتمع حوله كل الفرقاء تودعهم لذته ونكهاته المتنوعة، ولم يشب يوما لمدينة بعينها فمع انتشار السوريين في كل أنحاء العالم اثر الحرب السورية-السورية، برز العديد من الطهاة السوريين نساء ورجالا، وحققوا بمهاراتهم شهرة وسعة واسعة للمطبخ السوري سواء في الدول العربية أو الأوروبية، وبالإضافة إلى المطاعم التي اشتهرت في العواصم اشتهرت سوريات في مختلف دول العالم من مها

المعرباني التي أثبتت في كندا أن المطبخ السوري يصنع البهجة لكل من يتذوقه، إلى ملكة جزماني التي سحرت كبار المسؤولين في ألمانيا بنكهات طعامها، وغيرهن

كثيرات تشرن نكهات وتراث المطبخ السوري.

وتقاليدهم الشعبية فهم يقولون، "ما بدى قندرة ترزق بدي طنجرة تبقيق".

يقول الأديب الحلبي محمد حسن عبدالمحسن، "لأهل حلب علاقة محبة وعشق مع الطعام والمأكولات التي يتميزون بها من غيرهم من أبناء باقي المحافظات في إعدادها وطهوها والتلذذ بتناولها، ومن عاداتهم في الأكل أيضا أنهم يتحلون بعد تناول أكلة البيروق المحشي بأكلة الأرز بالحليب وهي أكلة شهيرة في "حلب"، كما يعجب لهم تدخين النارجيلة بعد الأكل الثقيل".

ويحرص الحلبيون على تنوع أطباقهم ويوصفون بالذواقة فهم لا يأكلون بقصد الشبع بل بقصد المتعة، ولذلك ينوعون الأطباق ويشكلونها من كل صنف ويزينونها كمن يصمم لوحة فنية تفصل إليها العيون قبل الأيادي.

يقول الشيف محمود قزموز المختص في الكبة الحلبية لوكالة الأنباء السورية، "أهم ما يميز المطبخ الحلبي اعتماده بشكل أساسي على اللحم خاصة الضأن والتوابل الحلبية التي تتألف من الفلفل الأبيض والزنجبيل وجوزة الطيب والفلفل الأسود والبهار الحلبي المشكل وزيت الزيتون والبرغل والفريكة".

ويبين أن المطبخ الحلبي يحتوي على 36 نوعا من الكبة ومأكولات أخرى مثل، "فتة المقادم واللسانات والقنوات أو ما يعرف بالسندونات والكبة وغيرها من الأطعمة".

ويعد الشيف محمود أنواع الكباب الحلبية ومن أشهرها الكبة القصابية مدعبلية والكبة السفرجلية والكبة المقلية والكبة بالصينية والمعجوقه المحشوة بالفطر والجبن والمكسرات والفلفل الحمر والكبة بالسياخ والكبة بلبنية، وتعد من أشهر وأشهر أنواع الكباب، والكبة السماقية التي تطهى مع نبات السماق الحامض والكمون والبرغل الذي يضاف مع الجبنة والكباب الأورفلي، الذي يكون حار المذاق والكباب الخشاش الشهير في حلب مع البقدونس والثوم.

ويذكر الشيف عمر حميدي أنواع الكباب الحلبي، ومنه الكباب الأزمرلي والكمون

ويذكر الشيف عمر حميدي أنواع الكباب الحلبي، ومنه الكباب الأزمرلي والكمون

ويذكر الشيف عمر حميدي أنواع الكباب الحلبي، ومنه الكباب الأزمرلي والكمون

ويذكر الشيف عمر حميدي أنواع الكباب الحلبي، ومنه الكباب الأزمرلي والكمون

ويذكر الشيف عمر حميدي أنواع الكباب الحلبي، ومنه الكباب الأزمرلي والكمون

ويذكر الشيف عمر حميدي أنواع الكباب الحلبي، ومنه الكباب الأزمرلي والكمون



قلعة المذاقات



لحم بعجينة بيتزا سورية

مضيفة هي طبخة تشبه المحاشي من حيث المكونات، نترکہا على نار هادئة حتى تتضج حوالي نصف ساعة، وتقدم ساخنة وإلى جانبها طبق من البرغل المحمص مع الشعيرية أو الأرز، وطبق الفليفلة الخضراء والنعناع الأخضر، وطبق من المخمل.

وتضيف ضاحكة، بعدها البعض وخاصة أهل حلب بأنها أكلة "الكسالي" الذين يجدون صعوبة في حفر الكوسا وحشوها، علما وأن أصنافي التغذية يقولون، "إن طبخ روجو" من الأكلات الغنية بالفوائد لتنوع الخضار الموجودة فيها، فالكوسا تحتوي على البروتين والألياف والفيتامينات التي تفيد مرضى السكري، ولها دور في تسهيل عملية الهضم، وتساعد على خفض الكوليسترول في الدم، والباذنجان يساعد على خفض التوتر النفسي والعصبي، وله تأثير إيجابي على مرضى الكلى، وكذلك الطماطم تحمي الجلد من ضارة، وتعمل على طرد السموم من الجسم.

ومن الأطباق الشهيرة التي عرفها المطبخ الدمشقي "الكتاب الهندي" الذي يقول سكان العاصمة السورية في أمثالهم، "أكل الكتاب وغاب الهندي"، كناية عن أكلهم لأصابع اللحم وترکہم لمزيج الخضار.

تقول أم ياسر، "نقوم بوضع ملعقة السمينة أو الزيت على النار، ثم نضيف البصل المقطع والفليفلة الخضراء، نتركها قليلا حتى تذبل البصلة، وبعدها نضع الطماطم المششرة والمقطعة على شكل مكعبات، وفوقها أصابع اللحم المفرومة التي نضع معها البهارات أو المكسرات".

كثيرة هي الأطباق الدمشقية مثل "أبوسطة" وهي أكلة شتوية تتميز بغناها بالفيتامينات، وتعتمد على البقولين أو القمح، و"مزرلة الأسود"، التي تعتمد على الباذنجان، وتقوم ربة المنزل بتحضيرها في فصل الصيف لوجود الباذنجان الطازج صغير الحجم الذي لا يوجد في فصل الشتاء، وهي تعد من الأكلات السريعة، لأنها لا تحتاج إلى وقت طويل لنضجها.

وتفننت الدمشقيات في إعداد الفتات، وهي أكلة قوامها الخبز المقطع والمجفف أو الممص، يسقى بالمرق الناتج عن سلق بعض أنواع اللحوم أو البقول مثل الحمص، ويضاف إليه السمن العربي أو زيت الزيتون، ويزين بالمكسرات مثل صنوبر والجوز الشامي والفستق الحلبي، ومن أنواع الفتات، فتة المكسوس وفتة المقادم، وفتة بالسمنة العربية وفتة بالزيت. وتعترف الحلبيات للدمشقيات بشطارتهم في تسقية الطعام.

لحم ودسم

يعد الطعام بالنسبة للحلبيين لذة يتمتعون بها لدرجة أنهم يفضلونها على مختلف مباحج الحياة الأخرى المختلفة، ويظهر ذلك في أمثالهم

لا يمكن أن تكون في معركة بين المطبخ الدمشقي والمطبخ الحلبي اللذين ينضويان تحت سقف المطبخ الشامي، وإن وقعت أو اختلقها أنصار أحد المطبخين فهي من باب المنافسة والمفاخرة، لأن لكل منهما مميزات ومكوناته، فالأكل الدمشقي يعتمد في مجمله على الخضار والقليل من اللحم، في حين يعتمد المطبخ الحلبي على لحم الضأن خاصة ولكنهما يلتقيان في المقبلات، أما أنصار المطبخين فيأكلان ما لذ وتوفر من المشاوي أو المحاشي.

دمشق - يقول الدمشقيون والدمشقيات مفترحين بمطبخهم الذي اكتسب لذته مع تعاقب الحضارات على أقدم عاصمة في التاريخ "دمشق وهني والطعم زكي"، ليرد عليهم الحلبيون، "حلب أم المحاشي والكبة"، والكبة والكمون والكباب من الأكلات التي اتخذت شهرة عالمية، بل لا يكاد عربي أو أجنبي يزور سوريا إلا ويطلب الأطباق الحلبية التي تنوع وتعدد حتى أصبح الحلبيون أنفسهم لا يستطيعون حصر مثل هذه الأطباق.

هي حرب لذيذة أساسها المفاخرة بين النساء في جلساتهم لتتسع في ما بين طهارة هذين المطبخين، فيتباهى الحلبي بأنواع الكبة والكمون، في حين يتغنى الدمشقي بـ"الأوزي (أرز ولحم مفروم) والصفحة" وغيرها من الأطباق التي تعود في شهرتها إلى دمشق بمكوناتها البسيطة التي تعتمد في غالبيتها على الخضروات، ولا يزال البعض من أهلها يعتبرها حكرا عليهم.

وتعلق الحلبية ساخرة، "عن أي مطبخ يتحدث أهل دمشق، فليتنشغلوا بالمقلوبة التي لا يحتاج تحضيرها سوى قلي حبتين من الباذنجان وطبخهما مع كوب من الأرز". وتفاخر بان سر المطبخ هو البهارات، فمأذا تضع الدمشقيات غير الكمون في المحاشي مثلا، وتجيئها الشامية متعجبة، "ومن طبخ المحشي دون كمون؟".

حرب المفاخرة تتسع بين أنصار المطبخين على مواقع التواصل ويتدخل فيها الرجال الذين لا هم سوى ملء بطونهم، كما تتفق كل السوريات على ذلك ليقبلن إن الرجل يأكل من طبق وعينه على الطبق الآخر، مطلقا أحكاما تتلخص في أن هذا الطبق طيب المذاق، أما الطبق الآخر فينقصه بهار وفيه مزيد من الملح وغيرها من انتقادات من لا يعرف أسرار المطبخ، وكما يقول المثل السوري "شو ما طبخت العمشا جوزها يتعشى".

وتؤكد سيدات المطابخ من السوريات، أنه لا يجوز لسواهن وبعض الطهاة من الرجال إطلاق الأحكام على الأطباق الدمشقية والحلبية، ردا على ناشطين في مواقع التواصل الاجتماعي من أنصار المطبخين الذين يتفخرون كل منهم بطبخيات طعامهم مستندين في ذلك على صور الأطباق اللذيذة والمقبلات الشهية، وبعض الاتهامات، كتعبية المطبخ الحلبي إلى المطبخ التركي ليرد الحلبيون، إن المطبخ الحلبي يمتد إلى غازي عنتاب والموصل، فضلا عن اللاذقية، بينما المطبخ الدمشقي ينحصر في باب الحارة.

يقول الدمشقيون إن المطبخ الحلبي أساسه اللحم والدهون مفرجين أنه مفتوح الخيارات بقدرته على خلط المذاقات البعيدة عن بعضها البعض، في حين أن المطبخ الدمشقي صحي وأكثر هدوءا، بالإضافة إلى أن منظر الطعام بالصحن أحلى، والمطبخ الحلبي بالنسبة لهم ليس صحيحا كما أن منظر الطعام في الطبق ليس جميلا.

حلبى آخر يرد، "يا حبيبى، نحن كنا نستضيف مهرجانا للغاسترونومي في القرن الـ18 يزورها خبراء من أقاليم المعمورة، منهم على إفرات المطبخ الدمشقي في استخدام الكزبرة الخضراء.

لم يبق الدمشقيون والحلبيون في حلبة المعركة الافتراضية وحدهم، فقد دخل



الخضار لوجبات صحية ومتنوعة

أفادت دراسة أسترالية جديدة بأن من يحاولون إنقاص وزهم يجب أن يتخطوا وجبة الإفطار، في اكتشاف اعتبر مثيرا للجدل. وأظهرت النتائج أن تناول السعرات الحرارية اليومية، كان أعلى لدى الأشخاص الذين يتناولون الإفطار، وأن تخطيها لا يسبب شمية أكبر ببقية اليوم.



أسر مصرية تتحفظ على مواجهة بناتها للتحرش برياضة الباركور

● السرعة والقفز والحركات البهلوانية أساليب دفاعية ضد التحرش ● أزمة مضاعفة تواجهها الفتيات: المتحرشون وعقلية المجتمع



وسائل دفاعية مختلفة

أن هناك إقبالا متزايدا من الفتيات على بعض الرياضات لحماية أنفسهن، فالتدريب يستغرق وقتا قصيرا، لكنه يمنحهن فرصة للهروب من أماكن الخطر لحظة التحرش ويمكنهن من الدفاع عن أنفسهن، ولا يضطرن إلى طلب الحماية من أحد المارة لتأمين طريقهن. وتطرقت محمد إلى الحديث عما وصفته بالأفكار المغلوطة لدى الأسر المصرية بشأن رياضات الدفاع عن النفس، وأبرزها أنها تشجع الفتيات على ممارسة العنف، بينما الهدف تعليمهن حماية أنفسهن منه. وبين المؤيدين والمتحفظين على ممارسة الفتيات لهذه الرياضة، يتفق كثيرون على أنها وسيلة لمحاربة التحرش، ككل مبادرة لا تزال في مرحلتها الجنينية تبدو عشوائية بالنسبة للآخرين، وبحاجة إلى المزيد من الوقت حتى يتقبلها الناس.

فالمجتمع لن يتقبل رؤية الفتيات يقفن في الشوارع، وهناك من ينعتهن باللصات والقطط. وأشارت الفتاة إلى أن اللعبة تختلف عن الرياضات العنيفة في ردة الفعل على الهجوم، فهي لا تحتك بالمهاجم لكن إذا حاول رجل لمسها أو سرقتها، تركز وتقوم بتلك القفزات البهلوانية ووقتها لا يمكنه فعل شيء، مشددة على أن مواجهة المتحرش بالعنف سيقلبه عنف أشد منه لن تستطيع الفتاة مواجهته. وتصرى مولي أكرست من حركة هولاباك (حركة دولية لمواجهة التحرش في الشوارع) أنه لا توجد طريقة صحيحة أو خاطئة للرد على التحرش، وتنصح بشكل عام بعدم الدخول في مواجهة مع المتحرشين لأنه قد يؤدي إلى تصعيد الموقف. وتشير أماني محمد، منتدبة في وحدة مكافحة التحرش بالجامعات المصرية، إلى

تخليص فتاة من يد متحرش، مليزة إلى أنها رياضة لا تحدها أعمار، ولا يلزمها زي معين وأدواتها بسيطة.

لم تحفز المجانية العم عمران وغيره من سكان منطقة شعبية على الموافقة على تعليم بناتهم هذه الرياضة، وقال باستهزاء "إذا كانت ستساعدن على الزواج، فهن يتعلمن اللصوصية"، مؤكداً "العرب" أن اللص فقط من يسير بقدميه على الحائط هربا من المطاردين أو يقفز من أسطح العقارات. وتشير هند محمد، جامعية تمارس اللعبة منذ سنوات، إلى أن رياضة الباركور حل مثالي لمناهضة التحرش، لأنها ذات طابع حركي وتعتمد على سرعة رد الفعل مع المشاكل المختلفة. وتشفق الطالبة على من تقدم للتدريبات، فمخاطر اللعبة توازيها أفكار مغلوطة لدى الأسر، فيكن هدفا للسخرية،

ظهرت في السنوات الماضية مبادرات كثيرة أخذت منحى مختلفا عن المألوف لمناهضة ظاهرة التحرش، فاعتمدت النساء على لغة الجسد لمواجهة المتحرش واتجهت الكثيرات لتعلم رياضة مثل التايكوندو وسلاحف النينجا، والكاراتيه، وأخيرا "الباركور" لحماية أنفسهن.

شيرين الديداموني

ويستنكرن إمكانية نجاح مقطع فيديو وكلام مرسل في تغيير صور وأفكار نمطية ترسخت على مدار العشرات من السنين في الأذهان. وأوضح أن الضجر والملل يستحوذان على الحاضرات لندوات التحرش، لذلك كان التقدم في هذا الملف على مدار السنوات الماضية طفيفا وغير ملحوظ، بينما المتحرش تطور من أساليبه، وهو ما يفسر توظيف وزارة الشباب لمقراتها في أكثر المناطق شعبية، لتنفيذ نشاط مختلف للحد من التحرش.

وتشير رئيس الإدارة المركزية بوزارة الشباب، دينا فؤاد، إلى أنها المرة الأولى التي تتبنى فيها الحكومة سياسة داخلية لمناهضة التحرش وخلق بيئة آمنة للفتيات في مصر من خلال الرياضة. ويعتبر القانون التحرش الجنسي جريمة تصل عقوبتها إلى السجن. وأكدت مي سلطان، فتاة عشرينية، أن أسرتها اعترضت بشدة على قرار تعلم رياضة الباركور، فبعض المعلومات تقول إنها تسهل للصوص مهامهم في الهروب. وترجع أستاذة علم الاجتماع، سامية خضر، رفض الأسر لممارسة بناتهن هذه

الرياضة إلى أنها مصنفة في خانة الذكور، فضلا عن أن قفز الفتيات من مكان عال إلى الأرض فكرة مستهجنة في المناطق الشعبية، بسبب أفكار بدائية بأن القفز بصورة خاطئة يجعل الفتاة تفقد عزيمتها، فنادما تحاصرها العشرات من المحاذير والخطوط الحمراء للحفاظ على غشاء البكارة.

وأوضحت سلطان لـ "العرب"، "أقطن بمنطقة شعبية، وأسرتنا غير قادرة على قبّل ممارسة الإناث للرياضة، خاصة في الأماكن العامة". حضرت مسي فعاليات كثيرة لمحاربة التحرش، منها "امسك متحرش" و"تكلمي" و"ملكيش فيها" و"متخافيش" وقامت بتفعيل تطبيق "صديق الشارع على الهاتف المحمول لاستدعاء النجدة، لكن ذلك لم يحقق نتيجة مع الخارجين عن القانون. وقررت الفتاة الحضور إلى المركز وسجلت اسمها في التدريب المجاني الذي سيبدأ نهاية الأسبوع، وزادها إصرارا مقتل شاب بسبب

شهر، كجزء من التجربة، أمضوا وقتا أطول مع الأصدقاء والعائلة، وأبلغوا عن حالات مزاجية أفضل قلبلا، والرضا عن الحياة، إلى جانب الحصول على ساعة إضافية في اليوم.

كما كشفت الدراسة أن المشاركين الذين تخلوا عن حساباتهم على فيسبوك، كانوا أقل اهتماما بالسياسة وأقل قدرة على الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالأحداث الإخبارية بشكل صحيح. ويقول الباحثون إنهم يأملون في أن تساعد نتائجهم في دراسة المخاوف من تزايد الإدمان

باحثون: التخلي عن فيسبوك يحسن المزاج

ارتفعت بشكل حاد، خلال الفترة نفسها التي توسع فيها استخدام الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي. وكتب الباحثون "أدى إلغاء فيسبوك إلى تقليل النشاط عبر الإنترنت، بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي، مع زيادة الأنشطة الأخرى مثل التواصل الاجتماعي مع العائلة والأصدقاء، مقابل انخفاض كل من المعرفة الإخبارية والاستقطاب السياسي". وتخلّى المشاركون عن فيسبوك لمدة 60 دقيقة يوميا طوال فترة الدراسة.

على وسائل التواصل الاجتماعي وأثارها، حيث أن "ظهور وسائل التواصل الاجتماعي أثار التفاؤل بشأن الفوائد الاجتماعية المحتملة، والقلق بشأن الأضرار مثل الإدمان والاختئاب والاستقطاب السياسي". وركزت الدراسة على مجموعة من التأثيرات السلبية المحتملة على المستوى الفردي، نظرا إلى الارتباطات السلبية بين الاستخدام المكثف للشبكات الاجتماعية والرفاهية الذاتية والصحة النفسية. ويبدو أن النتائج السلبية مثل الانتحار والاختئاب قد

في هذا الخضم الهادئ ما يجب أن نوفره لنشبع عقولنا ونسافر العالم من حولنا الذي تجاوزتنا أحداثه وأفكاره ومنتجاته المعرفية والمادية.

كانت غفران الصغيرة أعقل من أبيها وأشد تأملا ونباهة منه، استطاعت أن تربكه بسؤالها وتجعله يعيد استعراض سيرورة حياته وعلاقته بأفراد أسرته وبمحيطه الاجتماعي والشغلي أيضا. وطرح بدوره سؤالاً لم يفكر فيه من قبل، أو بالأحرى تناساه عمدا "لماذا سيطرت على حياتنا مفاعيل المادة وكبت جهودنا من أجل التميز ومواكبة متطلبات العصر؟".

أجبتها دون أن أتكلم، ولاحظت دهشتي وتبهي، ما فعلته ليس سوى استعراض لما علمته إياها لتتفوق وتتميز وتحلم بأن تكون من زمرة العباقرة، في الحقيقة لم أفعل شيئا لأنني كنت أراقب أعدادها وأقيم مردودها من خلال بطاقة الأعداد، وكنت أضع سقفا وأجتهد لأجعلها لا تنزل تحته، كما كنت صبيانيا أتباهي أمام أصدقائي بما حققته من أعداد ممتازة في مختلف المواد، وأفتخر في خيلاء بإنجازها.

في غبائي أنني لم أفكر يوما في متابعة غفران في ما تفعل ولم أحاول ولو مرة أن أتحقق من مصداقية الأعداد المدرسية العالية، لم أهتم يوما بما وراء هذه الأعداد من تكوين، لم أقيم الدرامج وطريقة تدريسيها،

جمال

وصفة منزلية

لشفاه مخملية



□ تعد الشفاه عنونا للأنوثة، غير أن الجفاف يجرمها من جمالها.

وقالت خبيرة التجميل الألمانية ناتالي فيشر إنه يمكن مواجهة هذا الجفاف من خلال وصفة منزلية بسيطة تتمثل في مستحضر تقشير يتألف من زيت الأفوكادو أو زيت الزيتون أو زيت جوز الهند وكمية مناسبة من مادة حبيبية مثل السكر أو الملح.

وأضافت فيشر أنه يتم دك الشفتين بمستحضر التقشير بحركات دائرية لمدة نصف دقيقة، ثم شطفهما للتمتع بشفتين ورديتين نواتي ملمس مخملي مفعم بالأنوثة.

ويساهم تقشير الشفاه بهذه المستحضرات الطبيعية والمفيدة عموما للبشرة في إزالة خلايا الجلد الميتة والمحافظة على تجدد قشرة الشفاه ما يمنحها ملمسا ناعما ونضارة ويعيد لها حيويتها ولونها الطبيعي الخالي من التصبغات ومن بقايا أحمر الشفاه وغيره من المستحضرات غير الطبيعية المعتمدة للتجميل.

كما يمكن استخدام بلسم الشفاه، الذي يحتوي على فيتامين E أو زبدة الكاكاو أو زبدة الشيا، حيث تعتنى هذه المستحضرات بالشفاه جيدا.

في عفوية الصغار حكم كثيرة

ما يلزم منظوريهما من مصاريف مادية. سؤال ابنتي جعلني أيضا أفكر في جدوى برامج مدرسية بكل تفرعاتها تقوم أساسا على الفعل الجزائي، لأن المنطق يفترض أن التلاميذ الذين يتحصلون على أعلى معدلات في دراستهم لا يعني أنهم الأقدر على الفعل لاحقا في إطار ما تتطلبه المجموعة الوطنية من فرص خلق وإبداع للنهوض بجمع المستويات الحياتية ومحاولة اللحاق بركب الحضارة الكونية الذي تفصلنا عنه سنوات بل عقود وحتى قرون.

أما إن لنا أن نغير فلسفتنا التعليمية ونهتم بالتكوين وتنمية القدرات الذاتية ونغفل هذا التقويم الجزائي الذي اعتبره مجرد تصنيف لا جدوى وطنية فعلية منه. أما إن لنا أن نستخلص الدروس من الماضي والسيرورة التاريخية لحضارتنا ونضع النقاط على الحروف في ما يخص الأسباب التي أنتجت عصورنا الذهبية وأسباب انحطاطنا. أكيد أن التاريخ خير معلم من أجل البناء المستقبلي.

العبقرية ليست حكرا على أشخاص دون غيرهم ولكن العبقرية تصنع في المنازل والمدارس والكليات والفضاءات الاجتماعية على اختلافها.. لا تجعلوا أبنائكم يجلدونكم كما جلدتني غفران الصغيرة بسؤالها الذي اختزل كل حياتي على امتدادها، تعلمت الدرس وإن كان متأخرا.

لم أقيم أداء معلميتها حيث أن الجيد منهم هو من تحصلت عنده على أعلى عدد في القسم. اعتذرت مرارا وتكرارا في سرّي ولم أستطع أن أجاهرها بذلك خجلا ليس منها ولكن من نفسي، وتذكرت أنني كنت ألوم إخوتها الكبار على عدم بذل الجهد للتفوق والنجاح بامتياز ولكنني تعلمت من سؤالها الحارق أنني لم أستطع كيف أجعلهم يتميزون، كيف يضمنون قدراتهم الذاتية ويؤمنون بها ويدافعون عنها، لم أعلمهم كيف يحسون بالزمن الأني والزمن الثقافي والحضاري في امتداده. بشكل ما كنت جزءا من المشكلة وليس الحل.

بعد كل ما اعتلم في نفسي من إرهابات ناتجة عن سؤالها البريء، قمت بضمها إلى صدرى في اعتذار لم أفصح عنه، وربّت على خصلات شعرها المتناثر على صفحة وجهها وقلت "عزيزتي، السائد أن العبقرية موهبة لا يحكم عليها كل الناس، ولكن إذا كنت تؤمنين بأنك تتمكين المؤهلات التي تجعلك في قمة عطائك الذهني والجسدي فأنت في طريق العباقرة".

تورد وجهها الصغير بلامح براعته وفهمت حينها أن الكبار هم وحدهم المسؤولون عن الفشل والنجاح، فكل أب وأم لم يسعيا إلى تنمية قدرات أبنائهما وحضهم على التميز والتفوق فهما لم يقوموا بواجبهما حتى وإن اجتهدا في توفير كل

محمد خديمي
كاتب تونسي

□ ما ترسخ في المخيال الشعبي وانعكس على الممارسة الاجتماعية اليومية أن الكبار هم من يمتلكون المعرفة في جميع مجالاتها وأنهم المعلمون وأبنائهم ليسوا سوى متعلمين متدربين ينهلون من معارف الكبار على اعتبار أنها حقائق لا تناقش ولا يمكن دحضها. وهذا من شأنه طبعاً أن يحد من قدرات الإبداع والخلق والتجاوز في سبيل التطوير والتقدم نحو البناء الفاعل والمثمر.

السؤال على قدر اختصار كلماته عمق جرح التعلم والمناقشة في إطار تفاعل حضاري مثمر وبناء. يعيش في أسرنا الأوغراب لا يجمعنا سوى التعلق على موائد الطعام، في مناسبات قليلة يجتمع الشمل بأكمله، أو وحدة السقف الذي يظللنا من القبط والبرد. تفككت العلاقات التي تجمعنا لصالح مفاهيم الذاتية والانتهائية وصرنا نلهث فقط وراء ما يسد جوع بطوننا ونسينا



«تكفلت شخصيا بانتداب الرائد وانتظار دعم هيئة الرياضة، لانعاني من أي مشاكل مالية في الوقت الحالي والله الحمد، الرواتب والمستحقات يتم تسليمها أولا بأول».

فهد المطوع
رئيس نادي الرائد السعودي



«الغزبية أمام الصفاقسي ستصعب من مهمتنا، لكن رغم ذلك فإن حظوظنا تبقى قائمة لأن لدينا فريقا متكاملًا قادرًا على فرض أسلوبه في البطولة الأفريقية».

روجيه لومير
مدرب فريق النجم الساحلي التونسي

سيد عبد الحفيظ: سنفوز بالدوري

الوقت الحالي.. وفي سياق متصل قال سيد عبد الحفيظ، إن نادي الأهلي سيبدأ التحرك لتجديد عقود اللاعبين الذين أوشكت على نهايتها.



سيد عبد الحفيظ:
لاسارتي يتعامل مع لاعبي
الأهلي بشكل رائع والعلاقة
بين الطرفين ممتازة

وأوضح عبد الحفيظ، أن النادي انتهى من ملف صفقات يناير، ويتم في الوقت الحالي التطلع لتجديد عقود اللاعبين، حتى يستمر الهدوء والاستقرار الذي يسود صفوف الفريق. من جانبه، كشف مصدر بالأهلي أن النيجيري جونور اجابي، والتونسي علي معلول، بالإضافة إلى عمرو السولية على رأس اللاعبين الذين بدأ مسؤولو الأحمر في التحرك لحسم التجديد لهم.

القاهرة - أكد سيد عبد الحفيظ مدير الكرة بالنادي الأهلي المصري، أن نتائج الفريق الأول لكرة القدم بالنادي، تسير بشكل رائع في الفترة الأخيرة وأنه ينتظر مزيدًا من التطور في أداء الفريق.

وقال عبد الحفيظ في تصريحات صحافية «النتائج في النادي الأهلي بشكل متميز للغاية في الفترة الماضية... أداء الأهلي سيتطور في المرحلة القادمة عند عودة المصابين لصفوف المراد الأحمر».

وأوضح «أحمد فتحي ومروان محسن سيعودان للأهلي نهاية الأسبوع الجاري، وفي غضون أسبوع سيعود وليد أزارو للمشاركة مع الفريق، وبعد أسبوعين سيعود وليد سليمان». وتابع «المدير الفني الأوروغوياني مارتين لاسارتي يتعامل مع لاعبي الأهلي بشكل رائع والعلاقة بين الطرفين ممتازة».

واختتم تصريحاته قائلًا «الأهلي بطل الدوري العام إن شاء الله، فقد سبق له التتويج بالدوري في ظروف أكثر صعوبة من

الاتحاد القاري يتغنى بمكاسب كأس آسيا 2019

● الشيخ سلمان: لمسنا أن القارة أصبحت موحدة بشكل أكبر

وأعرب محمد خلفان الرميثي، عن سعادته بالنجاح التنظيمي الكبير لكأس آسيا في نسختها السابعة عشرة، والتي أقيمت في الإمارات خلال الفترة من 5 يناير الماضي إلى 6 فبراير الجاري.

وأكد على أن هذا النجاح لم يكن ليتحقق لولا تضافر الجهود، وعمل الجميع كخليفة نحل، وإعلاء المصلحة العامة، وقال الرميثي «أشكر كل من ساهم في إنجاح البطولة الآسيوية، من مسؤولين، وأعضاء لجان، ومجموعات عمل في المدن الأربع، ومتطوعين ورجال أمن، وإعلام».

وأضاف «في الحقيقة الكل عمل كيد واحدة بهدف إنجاح استضافة الإمارات للبطولة القارية، والتي تقام على أرضنا للمرة الثانية بعد عام 1996».

وأكمل «كان المهم لنا خلال الحدث القاري الأهم في كرة القدم، أن يشعر الجميع كأنه في بيته، ويشعر بالراحة والسعادة والأمن والأمان التي تتمتع بها الإمارات وكل من يقيم أرضها».

وأردف «أكرر شكري لكل من ساهم في إنجاح هذه البطولة، وأؤكد لهم أن التاريخ سيذكر لهم ما قاموا به من جهود على أرض الواقع، لتكون النسبة السابعة عشرة، تاريخية بالفعل في مسيرة بطولات كأس آسيا».

تحذير كبير

كان تنظيم النسبة السابعة عشرة، بمثابة تحذير كبير في ظل المخاوف التي سبقت البطولة، من تأثير زيادة عدد المنتخبات المشاركة على جودة التنظيم أو على الناحية الفنية.

ولكن الإمكانيات التي وفرتها الإمارات العربية المتحدة للبطولة، والملاعب الرائعة التي استضافت المباريات كانت كفيلة بخروج هذه النسبة بشكل ساحر،

أشاد به الجميع سواء من المشاركين في فعاليات البطولة أو الجماهير أو الإعلاميين.

وأقيمت البطولة على أرضية 8 ملاعب نالت إعجاب المشاركين والجماهير، خاصة في ظل سهولة الواضحة في الدخول والخروج من الملاعب بشكل انسيابي كان له أبلغ الأثر في استمتاع الجماهير بالمباريات.

ورغم ارتفاع عدد الصحافيين المشاركين في تغطية أحداث البطولة لأكثر من 1600 صحافي وإعلامي، وكانت الإمكانيات المتوفرة وفي مقدمتها المراكز الصحافية بكل الملاعب مؤشرا مبكرا على نجاح البطولة وتنظيمها في إبهار الإعلاميين.

حققت الإمارات، نجاحا تنظيميا غير مسبوق، في تاريخ بطولات كأس آسيا، ونالت استحسان وإشادة الجميع بما قدمته لضيوفها خلال النسبة الـ17. وجرت منافسات البطولة في ضيافة مدن أبوظبي والعين ودبي والشارقة، وسط تسابق من جميع المسؤولين في اللجنة العليا المحلية المنظمة لكأس آسيا، والمجموعات المسؤولة في كل مدينة.

الاحتكاك، فاليوم تجد أن حوالي نصف الاتحادات المنضوية تحت لواء الاتحاد القاري تشارك بالبطولة، وهو ما يسلب الضوء أكثر على بقعة جغرافية متعددة وأثر ذلك على عدة جوانب فنية وتسيويقية وغيرها من الأهداف المهمة التي تحققت».

إفانتينو أشاد بنجاح كأس آسيا، وهو ما يؤكد قدرات الإمارات

التنظيمية لاستضافة الأحداث القارية والعالمية

كما أشار رئيس الاتحاد الآسيوي إلى أهمية القرار المتمثل بتخصيص مبالغ مالية للمنتخبات، مؤكدا أن ذلك يعزز من النجاح الملحوظ للبطولة لاسيما أنها المرة الأولى في تاريخ المسابقة التي يتم فيها تخصيص جوائز قيمة للمشاركين».

لم يكن إقامة 51 مباراة بمشاركة 24 منتخبا ومثلها 552 لاعبا، بالأمر السهل أو الهين، بل كانت مهمة ثقيلة على كاهل حاملها.

وفي المقابل، صدرت شهادة التقدير الأكبر بالنجاح التنظيمي والفني، من جيانى إفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا»، وذلك بعد حضوره للمباريات الافتتاحية ونصف النهائي والختامية.

وأشاد إفانتينو بالنجاح الكبير الذي حققته الإمارات في تنظيم كأس آسيا، وهو ما يؤكد قدراتها التنظيمية الكبيرة لاستضافة أهم وأكبر الأحداث القارية والعالمية في مختلف الألعاب، وفي مقدمتها كرة القدم.

كما قدم الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة، رئيس الاتحاد الآسيوي، درع الاتحاد القاري للواء محمد خلفان الرميثي، نائب رئيس اللجنة العليا للبطولة، ترميها بالتنظيم الرائع الذي قدمته الإمارات للعالم أجمع.



استقبال بطلات العرب لكرة الطائرة



على خط الوصول

الطائرة في نسختها الـ20، على انزاع فريق الصفاقسي التونسي للقب للمرة الأولى في مسيرته، من بين أنياب الرباعي المصري المشارك في البطولة.

وتوج الصفاقسي، بلقب البطولة لأول مرة في تاريخه، عقب تغلبه على صاحب الدبار الأهلي المصري، في المباراة التي جرت على أرضية الصالة المغطاة بملعب القاهرة.

وحصد الفريق التونسي المركز الأول برصيد 17 نقطة، فيما اكتفى الأهلي بالوصافة والميداليات الفضية بعدما توقف رصيده 15 نقطة، وحل سبورتنين الإسكندري في المركز الثالث والميدالية البرونزية برصيد 13 نقطة.

واحتل الزمالك المركز الرابع برصيد 9 نقاط، بينما حصد مواطنه الصيد المركز الخامس برصيد 6 نقاط، وحل الدفاع الحسني المغربي في المركز السادس برصيد 3 نقاط، وأخيرا جاء البحريني سابعاً.

وتفاسمت لاعبات الصفاقسي والأهلي، الجوائز الفردية، بعدما حصلت آية الشامي لاعبة الأهلي على جائزة أفضل لاعبة بالبطولة، ونالت زميلتها بالفريق مريم متولي جائزة أفضل لاعبة مركز 3، كما حصدت زميلتها مريم مصطفى على لقب أفضل لاعبة ليبرو.

وفي المقابل، توجت نهال الجبيري لاعبة الصفاقسي، بجائزة أفضل معدة، ونالت زميلتها كارولينا جائزة أفضل لاعبة مركز 2، فيما حصدت زميلتها رحمة العوقيري جائزة أفضل لاعبة في مركز 4 بالبطولة.

تونس - استقبلت سنية بن الشيخ وزيرة الرياضة، في مطار تونس قرطاج الدولي، سيدات فريق الصفاقسي لكرة الطائرة، بعد عودتهن من العاصمة المصرية القاهرة، والتتويج بلقب البطولة العربية. كانت لاعبات الصفاقسي، فزن باللقب بعد الفوز على الأهلي المصري (3-0) بأخر جولات البطولة، ليتوجن باللقب للمرة الأولى في تاريخ النادي.

وأشادت وزيرة الرياضة بما حققته سيدات الصفاقسي، مؤكدة أن هذا الإنجاز، هو ترجمة لقدرة المرأة التونسية بصفة عامة والرياضية التونسية بصفة خاصة على التألق في المحافل الدولية. من جهته عبر رئيس الاتحاد التونسي لكرة الطائرة الدكتور فراس الفالح، عن سعادته بالإنجاز المهم الذي حققه فريق عاصمة الجنوب.

وقال في تصريحات صحافية «انتابني بالقاهرة، فرحة كبيرة وأنا أخصر تتويج سيدات الصفاقسي، على حساب فريق كبير كالأهلي المصري وأمام جماهيره».

وأضاف «الأكيد أن هذا التتويج ستكون له تأثيرات إيجابية على الكرة الطائرة النسائية في تونس، وعلى منتخب سيدات تونس».

يذكر أن رئيس الصفاقسي المنصف خماس، ورئيس لجنة الدعم بالصفاقسي، وهو الرئيس الأسبق للنادي، كانا في استقبال بطلات العرب إلى جانب العديد من الوجوه الرياضية البارزة. وأسدل الستار على منافسات البطولة العربية للأندية لكرة

الألماني لوبينجير يتطلع للعمل كمدرّب

مشيرا في الوقت نفسه إلى أن هناك بعض المحاذير، وأضاف قائلًا «هذا أمر غريب للغاية، إنه شيء لا يمكن التحدث عنه، لا أعرف إذا ما كانوا يشعرون بالخوف من أن أصاب بالمرض مرة أخرى، أو لأنني مرت بالكثير من الانقلابات وأن هذا الأمر قد يؤثر على قدراتي».

وأكد لوبينجير أن الكثير من مرضى السرطان مروا بتجارب مماثلة لتجربته، واستقرت الحالة الصحية لبطال العالم في القفز بالزانة في 2003 بعد أن تلقى جرعات من العلاج الكيميائي والخضوع لعملية زرع الخلايا الجذعية، وتعرضه لبعض الانتكاسات الصحية وفشل كبدي مؤقت في 2018.

واختتم البطال الألماني قائلا «ستأجته نحو المستقبل بشكل طبيعي، سواء كان هذا المستقبل سيئًا إلى عامين أو خمسة أو عشرة أعوام».

لميونج - أعرب الألماني تيم لوبينجير لاعب القفز بالزانة السابق، عن أمنيته في العودة للعمل كمدرّب ألعاب قوى في أندية كرة القدم، وذلك بعد عامين من اكتشاف إصابته بمرض سرطان الدم «اللوكيميا».

وقال لوبينجير (46 عاما) الذي يتولى تدريب لاعبي نادي آر بي لايبزيغ الألماني في الفترة ما بين عامي 2012 و2016 «لقد كان هناك بعض القيود ولكن الآن سامضي قُدما». وكشف لوبينجير أنه يتمتع بصحة جيدة،



أعرب لوبينجير لاعب القفز بالزانة السابق، عن أمنيته في العودة للعمل كمدرّب ألعاب قوى

التونسي يعقوبي يسعى إلى إثبات قدراته في أول مهمة آسيوية

كمسارا وعبدالله البريكي وحارس المرمى مصعب الكندري.

ستكون جاهزية الوحدات الفنية والبدنية على المحك في هذه المباراة، على اعتبار أن الفريق لم يخض منذ شهرين أي مباراة رسمية نتيجة لتوقف بطولة الدوري.

ويحتل الوحدات مع نهاية مرحلة ذهاب الدوري المحلي المركز الخامس برصيد 20 نقطة. ودعم الوحدات صفوفه مؤخرا بـمحترفين جديدين، هما المدافع التونسي سامي الهمامي إلى جانب السنغالي ديمبا، حيث لم يشاركا بأي لقاء رسمي مع الفريق قبل ذلك.

واستعد الوحدات للمباراة من خلال إقامة معسكر بمدينة العقبة وخوض عدة مباريات ودية، حيث يأمل الإعلان عن بداية قوية بقيادة مديره الفني قيس يعقوبي. ويتسلح الوحدات بهمة جماهيره التي غالبا ما تلعب دورا مهما في حث اللاعبين على تحقيق الفوز.

من خلال إحكام السيطرة على منطقة الوسط. ومن المتوقع أن يدفع يعقوبي بتامر صالح في حراسة المرمى، وستوكل المهمة الدفاعية للتونسي سامي الهمامي ومحمد الباشا وعمر قنديل وأحمد الياس. وستتولى مهمة بناء الهجمات، عبدة السمرية ورجائي عايد ويزن ثلجي وحزمة الدردور، وسيلعب بهاء فيصل كراس حربة.

في المقابل فإن مدرب الكويت محمد عبدالله يطمح لقيادة فريقه للفوز، حيث أكد في تصريحات سابقة أنه درس واقع منافسه الوحدات. وسيدخل فريق الكويت المباراة منتشيا بإحرازه مؤخرا كأس ولي عهد الكويت، بعد فوزه على القادسية بهدف وحيد، ويطمح بقوة للذهاب بعيدا في مشاركته الآسيوية.

وينصدر فريق الكويت الدوري المحلي برصيد 27 نقطة ويتقدّم على مطارده السالمية بفارق 4 نقاط. ويمتلك الفريق مجموعة من اللاعبين المميزين من أمثال يعقوب الطراوة وراضي العازمي ومحمد

عمان - يستضيف الوحدات الأردني، الثلاثاء، الكويت الكويتي، على ملعب الملك عبدالله الثاني بالقيسيمة، في الملحق المؤهل لدوري أبطال آسيا. ويسعى الوحدات إلى تحدي حاجز الكويت للمحافظة على آمال المشاركة في دوري أبطال آسيا، حيث تقام المباراة بنظام خروج المغلوب.

ويتاهل الفائز في المباراة لخوض الجولة الثامنة من الملحق الآسيوي، حيث سيحل ضيفا على فريق ذوب آهن الإيراني، فيما سينتقل الخاسر ليلعب بكأس الاتحاد الآسيوي.

يتطلع التونسي قيس يعقوبي لإثبات قدراته التدريبية والفنية في أول مهمة آسيوية له مع الوحدات، حيث حدد التشكيلة الرئيسية التي ستخوض المواجهة المنتظرة. وبالنظر إلى طبيعة المنافس وقدرات لاعبيه، فإنه يتوقع أن يلجأ يعقوبي إلى إغلاق منافذه بالدرجة الأهم، والتركيز على فرض الرقابة على مفاتيح اللعب بفريق الكويت، ومنعه من التحكم بمجريبات اللقاء



«الشيء الوحيد الذي يمكنني قوله هو أن هذه الشائعات تجعلني أضحك، لأن معظم ما تمت كتابته في الصحف غير حقيقي، إنه كذبة، أحاول التركيز على مباريات أياكس».

ماتياس دي ليخت
لاعب أياكس أمستردام الهولندي



خطوات البطل

دون هزيمته في تلك المواجهات سيكون من الصعب على الإدارة في أولد ترافورد أن تقول له «وداعاً».

من ناحية أخرى واصل ماركوس راشفورد التالق تحت قيادة المدرب أولي جونار سولسكاير، وعزز سمعة تطوره. وبعد انتقادات المدرب السابق جوزيه مورينيو له لافتقاره إلى الإمكانات الطبيعية، قارن سولسكاير بين راشفورد وكريستيانو رونالدو، وكان الضغط على المهاجم الشاب لا يرتقاء إلى مستوى التوقعات.

أبطال أوروبا في 1999. وأوضح سولسكاير أن مسؤولي مولده سيساندون قرار استمراره في إنكلترا.

وزاد الحديث عن بدايته أمام منافسين ضعفاء لكنه قاد الفريق إلى فوز رائع خارج أرضه على كل من أرسنال في كأس الاتحاد

الإنگليزي وتوتنهام هوتسبير في الدوري. وفي الشهر الحالي يواجه اختبارات صعبة ضد باريس سان جرمان في دوري أبطال أوروبا وتشيلسي في كأس الاتحاد الإنگليزي وليفربول في الدوري. ولو خرج

«سأبدأ التمارين بالكرة الأسبوع المقبل وسترى كيف سيكون رد فعلي، تسير الأمور بشكل جيد حتى الآن لكن يجب أن أحصل على وقتي وأؤدي الأمور بشكل صحيح».

هاري كين
مهاجم فريق توتنهام الإنگليزي



رياضة

سيتي عاد إلى المنافسة على اللقب

● فاعلية أغويرو تحفظ حظوظ مانشستر في البريميرليغ

● سولسكاير يواصل قيادة يونايتد دون أخطاء

في الصدارة. ولم يغير المدرب الترويجي فقط الأجواء السيئة تحت قيادة المدرب السابق جوزيه مورينيو بقيادة الفريق إلى فوز ساحق 5-1 على كارديف سيتي في أولى مبارياته بل حافظ على استمرار الانتصارات في مباراة تلو الأخرى.

وكان الانتصار على لستر سيتي هو السابع في ثماني مباريات في الدوري والتي تضمنت التعادل مرة واحدة وهو ما يعني أن يونايتد حصل على نقاط أكثر من أي فريق آخر في البطولة منذ تغلبه على كارديف في 22 ديسمبر.

سعادة كبرى

ولم تكن مفاجأة أن يتحول شعور جماهير يونايتد، التي عانت منذ رحيل المدرب أليكس فيرجسون في 2013، من الإحباط الشديد إلى سعادة بسبب اسم «أولي». وتغنت الجماهير باسمه لفترة طويلة قبل أن يهزم ماركوس راشفورد الشباك بهدف الفوز في الشوط الأول. وقال سولسكاير، البالغ عمره 45 عاماً والذي حافظ على ابتسامته رغم اعترافه بتقديم فريقه أداء متواضعا بالنظر إلى مستوياته مؤخرا، عن الجماهير «إنهم الأفضل في العالم». ويعني الفوز أن يونايتد حقق خمسة انتصارات متتالية خارج أرضه في جميع المسابقات لأول مرة منذ أكتوبر 2012 مع فيرجسون.

كما أصبح الفريق يتأخر بنقطتين فقط عن المربع الذهبي وهو أمر كان بعيد المنال في آخر أيام مورينيو. وأجاب سولسكاير عند سؤاله عن التحول في أداء راشفورد وبول بوغبا بعد فترة سيئة لهما مع مورينيو «إنهما يجعلان بعضهما البعض أفضل». ومع إعارته من فريق مولده إلى يونايتد حتى نهاية الموسم عزز سولسكاير إمكانية أن يتولى المسؤولية بشكل دائم بالنظر إلى النتائج وعلاقته مع الجماهير واللاعبين.

وحتى قبل حضوره كمدرّب كان سولسكاير بطلا في أولد ترافورد إذ هز الشباك في أول ست دقائق من مشاركته الأولى مع الفريق في 1996 ثم أحرز هدف الفوز على بايرن ميونخ في الوقت المحتسب بدل الضائع في نهائي دوري

أكرم مانشستر سيتي وفادة ضيفه أرسنال، وفاز عليه بنتيجة 3-1، على ملعب «الاتحاد»، في الجولة 25 من الدوري الإنگليزي. وشهدت هذه المباراة تحقيق العديد من الأرقام القياسية، التي ستظل محفورة في سجلات البريميرليغ.

الشباك رغم اصطدامها بذراعاه دون قصد. لكن الجانب الآخر الذي يتم التغاضي عنه في أسلوب لعب أغويرو، هو طلب غوارديولا بالعودة والضغط، وبالمزج بين هذا المعدل من العمل وفاعليته داخل منطقة الجزاء وتوقيته المذهل في الركن والتسجيل، فهو المهاجم الحديث المثالي.

وظهرت في بداية فترة غوارديولا مع سيتي، تكهنات بشأن عدم شعوره بملائمة أغويرو مع أسلوبه، لكن المدرب الإسباني أوضح تقديره له. وقال «كنت راضيا عنه منذ البداية. منذ أول موسم البعض كان يتحدث عن أنني لا أحبه، لكنني كنت دائما سعيدا بوجوده».

وبينما يملك غوارديولا المهاجم البرازيلي خيسوس كبديل، فلا يوجد أي شك في أن أغويرو هو المهاجم رقم واحد، والذي يبحث عنه الفريق في سعيه للحفاظ على لقبه. وتلقى أغويرو تحية الجماهير في ملعب الاتحاد عند استبداله قبل 9 دقائق من النهاية، ومشاركة خيسوس بدلا منه.

وحقق مانشستر سيتي الفوز في 4 مباريات متتالية بالدوري الإنگليزي أمام أرسنال لأول مرة منذ أبريل 1937. ومنذ بداية 2018، فريقان فقط خسرا مباريات في الذهاب أكثر من أرسنال «12 مرة»، هما برايتون «14

مرة»، وهيدرسفيلد «13 مرة». وفاز سيتي في 8 من الـ9 مباريات التي خاضها في 2019، سجل هذا العام 34 هدفا، واستقبل 4 فقط. وسجل أغويرو أسرع هدفين في الدوري الإنگليزي هذا الموسم، أمام نيوكاسل بعد 24 ثانية، وأرسنال بعد 46 ثانية. وسجل الفريق أسرع هدف في أرسنال بالدوري الإنگليزي منذ ديسمبر 2014. ولعب سيرجيو أغويرو دور البطولة بإحراز أهداف سيتي الثلاثة، فيما سجل لوران كوسيليني هدف أرسنال. وفي سياق متصل لو انطلق الدوري الإنگليزي الممتاز لكرة القدم في اليوم الذي تولى فيه أولي غونار سولسكاير المسؤولية لكان مانشستر يونايتد

□ لندن - كان بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي يخشى أن تتقلص آماله بشدة في المنافسة على لقب الدوري الإنگليزي الممتاز لكرة القدم بعد الخسارة أمام نيوكاسل يونايتد في الجولة الماضية لكنه قال إن فريقه عاد إلى أجواء التنافس بعد الفوز 3-1 على أرسنال.

ولدى سيتي 59 نقطة من 25 مباراة ويحتل المركز الثاني. وقال غوارديولا «بعد مباراة نيوكاسل اقتنع الجميع، وأنا منهم، بأن ليفربول سوف يفوز على لستر وأن الفارق سيصبح سبع نقاط وكانت المنافسة ستنتهي تقريبا».

وتابع «الآن نحن على بعد نقطتين ولهذا السبب لا ننظر كثيرا إلى جدول الدوري. لا أستطيع أن أنكر أنني أتمنى أن يفوز وست هام على ليفربول لكن ليفربول كان يتمنى أيضا أن يفوز أرسنال علينا».

وسيلعب سيتي مع ليفرتون صاحب المركز التاسع الأربعاء ويترك غوارديولا جيدا أنه يحتاج إلى مواصلة اللعب بقوة إذ يتقدم بنقطتين فقط على توتنهام هوتسبير ثالث الترتيب. وقال غوارديولا «أسبوع آخر كبير والآن سنحصل على راحة ونستعد ليفرتون».

فاعلية أغويرو

جمع بيب غوارديولا مجموعة من أفضل لاعبي الوسط في أوروبا، لكن المهاجم سيرجيو أغويرو أوضح الأحد، أن دون لمسته أمام المرئي، لذهب كل ذلك بلا فائدة. وهن المهاجم الأرجنتيني الشباك ثلاث مرات ليفورد سيتي إلى الفوز 3-1 على أرسنال، ويرفع رصيده إلى 20 هدفا بجميع المسابقات هذا الموسم. وجاءت جميع أهداف اللاعب البالغ عمره 30 عاماً، من مدى قريب ليثبت فاعليته مع السماوي.

وقال غوارديولا «إنه مولود بهذه المهبة وسيموت بهذه المهبة». واقتنع أغويرو، التسجيل بضربة رأس ثم أضاف الثاني من مدى قريب، قبل أن ينزل ليحول كرة داخل

ديوكوفيتش يواصل تربعه على الصدارة

المفتوحة، على موقعها في صدارة التصنيف العالمي للاعبات التنس المحترفات في نسخته الصادرة الإثنين، والتي شهدت صعود البيلاروسية أرينا سابالينكا إلى المركز التاسع، وهو الأفضل في مسيرتها حتى الآن.

وتحتل أوساكا المركز الأول برصيد 7030 نقطة وتليها التشيكية بترا كفيوتفا، وصيفة بطلة أستراليا المفتوحة، في المركز الثاني برصيد 5920 نقطة، والنجمة الرومانية سيمونا هاليب في المركز الثالث برصيد 5582 نقطة. وصعدت سابالينكا من المركز العاشر إلى التاسع، بعد أن وصلت قبل أيام إلى الدور قبل النهائي ببطولة سان بطرسبرغ، وتلتها النجمة الدنماركية كارولين فوزنياكي.

□ برلين - واصل النجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش تربعه في صدارة التصنيف العالمي للاعب التنس المحترفين في نسخته الصادرة الإثنين والتي لم تشهد أي تغييرات في المراكز العشرة الأولى.

ويحتل ديوكوفيتش المركز الأول برصيد 10955 نقطة متفوقا بفارق كبير أمام أقرب منافسيه الإسباني رافاييل نادال صاحب الركن الثاني برصيد 8320 نقطة. أما ألكسندر زفيريف، الذي ساعد الفريق الألماني في الفوز على نظيره المجري 5-0 قبل أيام في المنافسات التأهيلية لكأس ديفيز لفرق التنس، فيحتل المركز الثالث برصيد 6475 نقطة.

من جانبها حافظت النجمة اليابانية نعومي أوساكا، بطلة أستراليا

مواجهة سهلة لدورتموند في كأس ألمانيا

الاربعاء على الملعب الأولمبي في العاصمة في الدور ثمن النهائي. فبعد تحقيقه الفوز في سبع مباريات تواليا في الدوري والخروج من الأزمة التي مر بها مطلع الموسم الحالي، سقط الفريق البافاري أمام باير ليفركوزن 3-1 في المرحلة العشرين من الدوري السبت وترجع إلى المركز الثالث ما جعل بوروسيا دورتموند المتصدر يتعد عنه بفارق 7 نقاط.

ولاشك في أن خسارة جديدة أمام فريق العاصمة ستجعل بايرن ميونخ يدخل في أزمة أخرى ويعود الكلام حول مصير مدربه الكرواتي نيكو كوفاتش، لاسيما أن مواجهة من العيار الثقيل تنتظره ضد ليفربول الإنگليزي في الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا حيث يحل ضيفا عليه في 19 فبراير الحالي، قبل أن يستقبله على الملعب الأولمبي بإيبا في 13 مارس المقبل.

واعترف كوفاتش بضعف فريقه في مواجهة فرق تملك إيقاعا سريعا بقوله «كنا مسيطرين على الوضع في الشوط الأول، لكن الأمور أفلتت من أيدينا في الثاني عندما أصبح الإيقاع سريعا وهذا ما تسبب في دخول الأهداف إلى مرمانا».

وكان بايرن ميونخ بلغ نهائي الكأس العام الماضي وخسر أمام إينتراخت فرانكفورت الذي كان يدرسه كوفاتش بالذات. يذكر أن بايرن ميونخ يحمل الرقم القياسي في عدد الألقاب في المسابقة حيث توج بها 18 مرة آخرها عام 2016، علما أنه خسر 4 مباريات نهائية. ولم يعرف ما إذا كان حارس بايرن ميونخ ومنتخب ألمانيا مانويل نوير سيشارك في المباراة بعد أن غاب عن اللقاء ضد ليفركوزن لإصابة خلال التمارين.

ولا يمر هرتا برلين تاسع الدوري المحلي بأفضل حالة له بدليل خسارته على أرضه أمام فولفسبورغ 0-1، لكنه سيعول على جمهور غير يقدر بـ80 ألف متفرج لخطي عقبة بايرن ميونخ. وكان الفريقان التقيا على الملعب ذاته في 28 سبتمبر الماضي وخرج هرتا فائزا بهدفين نظيفين ملحقا بمنافسه الخسارة له في الموسم.

وبلغ هرتا برلين المباراة النهائية للمسابقة 3 مرات دون أن ينجح في الظفر باللقب أعوام 1977 و1979 و1993.

وسيلقي توتنهام الإنگليزي في 13 فبراير الحالي في لندن نهابا على أن يستقبله إيبا في 5 مارس المقبل. ويمك فيرير برينم ثاني أفضل سجل في المسابقة حيث توج بها 6 مرات آخرها عام 2009.

بايرن ميونخ كان قد بلغ نهائي الكأس العام الماضي وخسر أمام إينتراخت فرانكفورت الذي كان يدرسه كوفاتش

وتبرز أيضا مباراتا فرق الدرجة الأولى بين لايبزيغ رابع البوندسليغا وضيغه فولفسبورغ السادس وبطل 2015، وشالكة الثاني عشر وثالث أفضل المتوجين باللقب (5 مرات) وفورتونا دوسلدورف الرابع عشر والمتوج باللقب عامي 1979 و1980.

يتطلع فريق بايرن ميونخ الذي تلقى خسارته الرابعة هذا الموسم في الدوري المحلي، إلى تحاشي الخروج المبكر من المسابقة عندما يحل ضيفا على هرتا برلين

□ برلين - يستقبل فريق بوروسيا دورتموند نظيره فيرير برينم الثلاثاء في مباراة سهلة نسبيا في مسابقة كأس ألمانيا لكرة القدم لاسيما إذا أشرك مدربه السويسري لوسيان فافر تشكيلته الأساسية.

والثقى الفريقان على ملعب سيغنال إيدونا بارك الخاص ببوروسيا دورتموند في 15 ديسمبر الماضي ضمن المرحلة الخامسة عشرة من الدوري وفاز دورتموند 2-1.

ويمك بوروسيا دورتموند، المتوج باللقب 4 مرات آخرها العام قبل الماضي، الأسلحة اللازمة لحسم المباراة خصوصا خط هجومه بقيادة قائد الإسباني ماركو روبيس وماريو غوتسه والإنگليزي جادون سانشو.

وسيحاول بوروسيا دورتموند استغلال عامل الأرض والجمهور ومعاناة فيرير برينم الذي حقق فوزا واحدا في مبارياته الست الأخيرة بينها تعادلان في المرحتين السابقتين من الدوري، من أجل مواصلة مشواره في مسابقة الكأس.

وينافس بوروسيا دورتموند على 3 جبهات أيضا على غرار بايرن ميونخ، حيث بلغ ثمن نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا



القافلة تسير بثبات

ألبا مفتاح برشلونة في الكلاسيكو

القيام بمهامه الدفاعية، حيث شن العديد من الانتلاقات من الجانب الأيسر للملعب وصنع الهدف الأول لفريقه والذي سجله اللاعب البرازيلي فليبي كوتينييو.

ألبا يقدم موسما استثنائيا في الوقت الحالي، ومن المنتظر أن يكون له دور كبير مع برشلونة في الكلاسيكو المرتقب

وأوضحت الصحيفة أن ألبا يقدم موسما استثنائيا في الوقت الحالي، فقد بلغ عدد تمريراته الحاسمة إلى 14 تمريرة (المعدل الأفضل عبر مسيرته)، ومن المنتظر أن يكون له دور كبير مع برشلونة في مباراة الكلاسيكو المرتقبة.

□ برشلونة (إسبانيا) - أكدت وسائل الإعلام الإسبانية على الأهمية الكبيرة التي يتمتع بها الظهير الأيسر لبرشلونة، جوردو ألبا، وقدرته الكبيرة على إحداث الفارق في مباراة فريقه المصرية أمام غريمه التاريخي ريال مدريد الأربعة في الدور قبل النهائي لبطولة كأس إسبانيا.

وقالت صحيفة «أس» الإسبانية إنه رغم تسجيل لويس سواريز لثلاثية (هاتريك) في المباراة الأخيرة بين برشلونة وريال مدريد وانتهاء تلك المباراة بنتيجة كبيرة (5-1) لصالح النادي الكتالوني، كان ألبا دور بارز في ذلك اللقاء وكان أحد أهم مفاتيح هذا الانتصار العريض».

وأشارت «أس» إلى أن ألبا هو من قاد هجمات برشلونة من الجانب الأيسر في تلك المباراة وخاصة في شوطها الأول مستغلا تقاعس غاريت بييل، لاعب ريال مدريد، عن

السعودية بسمة العتيبي أفضل موهبة عربية في أميركا



نجمة متعددة المواهب

عائلتها، وتستعد بعد تخرجها من المرحلة الثانوية، مؤخرا، للتسجيل في معهد للدراما والموسيقى أون لاين.

وتصنف بسمة نفسها كفنانة شاملة، وكاتبة أغان بالإنجليزية، إضافة إلى عشقتها للغناء والتمثيل. وكشفت أنها تحظى بدعم

العرب، كما غنت أوبرا، وتم اختيارها من بين 100 مشاركة لتفوز بلقب ملكة مواهب العرب بالولايات المتحدة لعام 2019.

كشفت فوز السعودية بسمة العتيبي بلقب أفضل موهبة عربية في مسابقة "ميس أراب تالنت" بأميركا، عن شابة متعددة المواهب، حرصت منذ انتقلت مع عائلتها إلى الولايات المتحدة على التفوق، وتحدث جهلها للإنجليزية بسماع الأغاني الأميركية للتحويل عن طريق الصدفة إلى أول مغنية بوب أميركية سعودية.

المهرجانات الموسيقية، وبعدها حاولت نشر الأغنية والتعريف بها في شركات الإنتاج حتى قررت أن أنتج ألبوما خاصا.

وفازت في العام 2016 بجائزة أفضل مغنية بوب لفئة الشباب في مهرجان الموسيقى (أكاديمية) في لوس أنجلوس، وفي العام نفسه، حازت على جائزة أفضل مغنية وكاتبة أغاني بوب في معرض المواهب في تكساس، وفي عام 2017 حازت على جائزة أفضل مغنية بوب لفئة الشباب في مهرجان جوائز (الهيوب هوب) في جورجيا.

وأفادت العتيبي "انتهيت في 2018 من كتابة عدد من الأغاني، ووضعت لها الألحان بمساعدة أحد مهندسي الصوت، حتى استطعت إصدار ألبوم خاص بعنوان (فير) أي الخوف"، ونجحت في نشره بكافة الأسواق التجارية الإلكترونية، لتكون بذلك أول سعودية مغنية بوب أميركي على مستوى عالمي.

ودخلت الشابة السعودية مجال التمثيل أيضا بدور رئيسي في فيلم قصير، تناول قصة فتاة مراهقة تعاني من مرض فصام الشخصية، بسبب تحرش والدها الجنسي بها في طفولتها. وكانت شركة الإنتاج تبحث عن موهبة قادرة على تجسيد الشخصية المريضة نفسيا، وتم اختيار بسمة العتيبي من بين عدة مشتركات للدور.

وأشار الموقع الإلكتروني إلى أن بسمة استطاعت أن تحقق نجاحات متعددة على مستوى عالمي، وتشارك في مسابقة مواهب

لوس أنجلوس - توجت الفنانة السعودية الشابة بسمة العتيبي بلقب أفضل موهبة عربية "ميس أراب تالنت" (ملكة مواهب العرب)، عن فئة مؤذي غناء "البوب".

وشقت العتيبي (18 عاما) طريقها في عالم الغناء بالولايات المتحدة، وتشتهر فنيا باسم "BAZMA".

ووفقا لمصادر إعلامية، صرحت الشابة السعودية أنها شاركت في مسابقة "ميس أراب تالنت" بمحض الصدفة ولم تكن تتوقع أن يتم قبولها، وهو ما جعلها في حيرة بين الاستمرار أو التوقف، قائلة إن استمرارها يعني أنها ستمثل بلدها السعودية أمام الجميع مما دفعها وشحنها بالإرادة لمواصلة المشوار.

وبسمة العتيبي هي مغنية وممثلة سعودية، ولدت في مدينة جدة، وانتقلت إلى الولايات المتحدة في عمر 12 سنة عام 2012، وتعتبر أول مغنية بوب سعودية.

وبحسب الموقع الإلكتروني لقناة "العربية" السعودية، قالت بسمة عن مشوارها الفني إنها عندما ذهبت إلى الولايات المتحدة لم تكن تتقن اللغة الإنجليزية، لذلك اتجهت لتعلمها من خلال الأغاني الأميركية مما جعلها تعشق البوب الأميركي.

وأضافت "عشقت البوب الأميركي، وأصبحت أكتب أغانيه وأقوم بالتلحين منذ صغري، حتى قمت بتأليف أغنية اسمها فودو (في عمر 16) شاركت بها في عدد من

علماء يستعينون بالطائرات المسيرة لمتابعة صحة الحيتان

عند الاقتراب من الحيتان لجمع العينات، كما تشكل تطورا عن الأساليب المعتادة التي اعتمدت على جمع عينات من حيتان عالقة أو مقتولة.

ويحتوي رذاذ تنفس الحيتان الذي يجمع منه العلماء العينات على الحامض النووي الوراثي (دي.ان.أي) وبروتينات ودهون وبعض أنواع البكتيريا. وقالت بيرونا "يمكننا جمع عينات للبكتيريا في مثل تلك الحالة لفحص الأنواع التي تعيش في رثتي الحوت وتقييم حالته الصحية". وتعمل الطائرات المسيرة بذلك كنظام إنذار مبكر لرصد التغييرات المحتملة في صحة الحيتان.

ونكرت بيرونا وثمانية من زملائها الباحثين في ورقة بحثية نشرتها دورية "فايروسيز" المفتوحة "هذه الطريقة قد تمكن في النهاية من فهم أفضل لأنماط ومسببات ظهور الأمراض" لدى الحيتان.

وأضافوا أن العلماء جمعوا عينات من رذاذ تنفس 19 حوتا خلال هجرة الحيتان الحذاء السنوية إلى الشمال في عام 2017 من القارة القطبية الجنوبية نحو شمال أستراليا.

ويتم أخذ عينة من هذا الرذاذ عن طريق طليق بطري مثبت في الطائرة المسيرة، وله غطاء يمكن لمن يوجه الطائرة فتحه عندما تطلق الطائرة فوق الحوت. وأشارت بيرونا إلى أن تلك الطريقة أقل خطورة من استخدام قوارب

سيدني - كان البحارة قديما يصيرون عندما يرون نافورة مياه نقتتها الحيتان بأعلى أصواتهم "ها هي تفتأ"، أما الآن فالعلماء يستخدمون طائرات مسيرة لجمع عينات من السوائل التي تفرزها هذه الثدييات العملاقة قصد متابعة حالتها الصحية.

قالت فانيسا بيرونا، باحثة الأحياء المائية في جامعة ماكوار في سيدني، "إن طائرة مسيرة استخدمت للمرة الأولى لأخذ عينة من مخاط الحوت الأحدث في البحر بطريقة قد تساعد في متابعة صحة الحيتان حول العالم". وتابعت "نأخذ عينة... من هذا الرذاذ المرئي الذي يتصاعد من أنف الحوت عندما يصعد إلى السطح ليتنفس".

سائق مكفوف يصنع التاريخ في مضمار لاختبار السيارات

وكان الطبيب الأعمى يسترشد بمارك واتكينز، مدرب قيادة الأداء، أثناء القيادة التجريبية التي نظمتها شركة توبوتا، ومع ذلك، لم تكن للسيارة أي ضوابط مزدوجة. وكان باتيل المتحكم الوحيد في السيارة، مشيرا إلى أن مجرد التفكير في فعل هذا الأمر كان أمرا جنونيا، ولكنه تمكن من قيادة سيارة "جي.تي.86" في مسار الاختبار، و"أصبح الحلم حقيقة".

بسرعة في حالات الطوارئ، ومع ذلك، فإن العودة إلى القيادة كانت تجربة جديدة ومثيرة للغاية بالنسبة له.

ووفقا لصحيفة ميرور، قال باتيل "لقد مرت بست سنوات أو أكثر منذ آخر مرة كنت فيها خلف مقود سيارة، ولكن من الممتع كيف تعود الأمور إليك؛ صوت المحرك والتغيرات في ناقل الحركة والفرامل"، مضيفا أن القيادة مع عدم معرفة مكان السير "تعد ضربا من الجنون".

لندن - سجل أميت باتيل، وهو دكتور بريطاني فاقد للبصر، خامس أسرع وقت في مضمار دانسفولد لاختبار السيارات في بريطانيا.

وعلى الرغم من فقدانه بصره قبل ست سنوات، إلا أنه كان قادرا على إنهاء المسار داخل سيارة بمقعدين خلال دقيقة واحدة و46.58 ثانية فقط. وكان باتيل في السابق طبيبا أول، ما يعني أنه اعتاد على القيادة

زارت النجمة الهوليوودية أنجلينا جولي، الاثنين، مخيما للاجئين الروهينغا في بنغلاديش قبيل نداء جديد من الأمم المتحدة لجمع حوالي مليار دولار لرعاية اللاجئين. ويذكر أن جولي تزور بنغلاديش لتقويم الحاجات الإنسانية في مخيمات الروهينغا التي يسكنها مليون شخص والواقعة حول مدينة كوكس بازار.

غريمالدي يجمع مهرجي العالم في لندن

لندن - امتلات شوارع غرب لندن الأحد بأجواء المرح بعدما تجمع مهرجون للاحتفال بذكرى الممثل والراقص والفكاهي البريطاني الأسطوري جوزف غريمالدي الذي عاش بين العامين 1778 و1837.

وكان غريمالدي "ملك المهرجين"، ممثلا مسرحيا إنكليزيا في القرن التاسع عشر، ويعود الفضل إليه في ابتكار مظهر المهرج التقليدي.

ووفقا لما أفاد به منظم الحدث بايبلدي بوب، فإن عددا كبيرا من محبي هذا الفنان يأتون كل سنة منذ العام 1947 من دول مختلفة، منها كندا وأيرلندا وفرنسا وأستراليا، منتعنين أحذية ضخمة تشبه أحذية المهرجين، إلى كنيسة جميع القديسين في هاغستون ليحضرُوا "الحفل التكريمي الفكاهي في ذكرى الأسطورة". وأضاف "يمكن رؤية مهرجي سيرك ومهرجي حفلات ومهرجي مسارح... فهناك أنواع كثيرة من المهرجين". وأشار هذا الحدث الخارج عن المألوف، الذهول في صفوف المارة واستقطب مشجعين متحمسين.

وأشار بوب إلى أن البعض يأتي للحصول على إمضاء من المهرجين.



صباح العرب

حكيم مرزوقي



الحية التي أحبت خرطوم ماء

لا ما يعرف قصة "الحية الحولاء" التي ضيّعت أزمى سنوات شبابها في حب "تربيش" من الكاوتشوك بحديقة الجيران. هكذا علمت هذه المغفلة الخجولة الحقماء بعد رحيل العمر أنها كانت تطارد طيف حجة خرطوم مطاطي لا روح فيه، ربّما أغواها لونه الناصع الممدد بقامته الرشيق فوق العشب وهو يطلق فحيحه الصارخ بفعل الماء الذي يضح في بطنه الأجوف.

ما أوحش حظ العشاق الذين خانتهم الرؤية، خدعتهم الأثواب المستعارة وشوّشت عليهم المسافة الفاصلة بين الرصيف الذي يقفون عليه وسور حديقة "حبيبة قلبهم" المسجونة في قصر مسحور. ما أكثر البسطاء وأشبه المصيرين من الذين فتنتهم أقوال جردان الفساد والفتنة والعمالة في بلادنا العربية وهم يعتلون المنابر المنقّعة، يختفون خلف العبارات المدوية ويخاطبون الغرائز والأوهام الغافية في صدور العامة والدهماء.

خلق الإنسان طبيعته منطلعا ومشوددا إلى كل من هو أبعد مسافة وأغرب سلوكا وأكثر فزادة وغموضا في خطابه، كما أنه لا يطرب عادة إلى مزامير حبه التي ينام ويصحو على أنغامها المتكررة فيحتاج عندئذ إلى الجديد -أي جديد- وإن كان غير مأمون العواقب أو حتى مزيفا، كما حدث مع الحية المنكودة الحظ.

اسمحو لي أن أذهب أبعد من ذلك في قصة حب "الحية والتربيش" وأزعم جازما بأن العاشقة الحولاء كانت تعلم علم اليقين أن حبيبها لم يكن إلا "خرطوما" أصم، لكنها فضلت على "فتية الحسي" المتوّددين إليها من بني وكرها، فاخترت الوهم البراق على الواقع الباهت، ثم ارتدت إليها بصيرتها قبل بصرها وراحت تنسب خباياها العائر -بعد ليالي السهر والسهاد- قانعة بأن الذي تعرفه وتجزيه قد يكون أحسن بكثير من الذي لا تعرفه. هكذا لدغت الحية نفسها عبر حب من طرف واحد، ثم ما لبثت أن تابت عن عشقتها بعد أن أدركت أن الحياة شراكة أو لا تكون، ولكن مع من؟ ولأجل ماذا هذه الشراكة التي لا بد منها؟

ربّما كان ذلك الذي يتمدد فوق عشب الحديقة أفعوانا حقيقيا من لحم ودم، لكنه يلقى بلاستيكي لعبوب لا ينبض ولا يحس، فخبرت العاشقة أن تزحف على جرحها، تطوي الصفحة وتعتبره مجرد خرطوم أصم ثم تلتفت إلى الصديقين من بني جلدتها وسكان حياها. لعل كل القصة مجرد حكاية غوايية وغوايية حكاية.. ربما هذا هو السؤال الذي أطلقه شكسبير على لسان أميره في مملكة الدنمارك التي كانت تفوح منها رائحة الخيانة آنذاك، ولا تظهر الحقيقة إلا على شكل طيف لا يراه إلا من يريد أن يراه.